

ولا يجتمع الثلاثة أنابعت • مالو وكنت بهن وقدما مولعا •

• براء واللحم السمين والطلي • بالزعبول وبدا الزلال مولعا •

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول العبد الفقير إلى رحمة ربه المغربي محمد بن أبي يعلى ال الشريف الحسني عفا الله عنه

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد فالغرض بهذا الكتب شرح العالم دونه من الشيخ النحوي الإمام
أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي الأجرومي نظر الله ضريحه إذ هي مقدمة
مباركة من أجل ما ألف في علم النحو وهي قريبة المرام سهلة الحفظ وانتفع بها كثير
النفع من هو مبتدئ مثلي وصغار رحمه الله تعالى من سمع والده أبي محمد فانتفع بها ولده
وانتفع بها كل من قرأها وما حصل نفع على ولده أبي محمد المذكور بعد بنية فاس وجدته
لها بركة عظيمة فعلقت إصلاح عليها تقييدا أذكر به الانتفاع إن شاء الله تعالى فوضعت
عليها هذا التقييد **وسميته بالدرة النحوية** في شرح الأجرومية
جعلها الله خالصا لوجهه ومقربا من رحمته فهو حسبي ونعم الوكيل قال الشيخ
رحمه الله تعالى ص الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وأقسامه ثلاثة اسم
وفعل وحرف جاء لمعنى ش اعلم أرشدك الله وإياك أن الكلام في اللغة يطلق على معان
منها الكتابة لقولهم القرآن ما بين دفتي المصحف كلام الله ومنها الإشارة
بدليل قول الشاعر أرادت كلاما فاتقت من رقيبها ... فلم يك إلا ومؤها بالحواجب
ومنه قول الآخر إذا كلمتني بالعيون الفواتر ... رددت عليها بالدموع البوادر

من الطويل

من الطويل

بع

2

ولم يعلم الواشون ما كان بيننا ... وقد قضيت حاجاتنا بالحواجب. قالوا ومنه
قوله تعالى قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا والرمز الإشارة بالعين ونحوها
ويطلق ويراد به لسان الحال **ومنه قول الشاعر** وهو من بحر الرجز
شكا إلي جملي طول السرى ... مهلا رويدا فكلانا مبتلى
ومعلوم أن الجمل لا يتكلم وإنما فهمت الشكوى من لسان حاله ومنه قول الآخر
امتلأ الحوض وقال قطني ... مهلا رويدا قد ملأت بطني
ومن النحويين من استدل بقوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من
مزيد وفي الآية نظر. ويطلق ويراد به كلام النفس **ومنه قول الشاعر** وهو من بحر الكامل
إن الكلام لفي الفؤاد وإنما ... جعل اللسان على الفؤاد دليلا
والكلام في اصطلاح النحويين هو ما قاله المؤلف رحمه الله تعالى في قوله الكلام هو اللفظ
فاللفظ عبارة عن الصوت المتقطع من اللسان واحترز به من الإشارة والكتابة ونحوهما
مما يطلق عليه اسم الكلام في اللغة من حيث ناب مناب الصوت عند تعذره واحترز
بالمركب من المفرد مثل زيد وحده فإنه لا يسمى كلاما بل يسمى كلمة والمركب عبارة
عن ضم كلمة إلى أخرى فصاعدا وذلك مثلا قام زيد وقد قام زيد وكان حقه أن
يقول المركب وجودا أو تقديرا كما قال ابن عصفور ليدخل اللفظ لا ونعم في قول
القائل مجيبا لمن قال أفي الدار زيد نعم أو لا لأن التقدير نعم في الدار زيد ولا في
الدار زيد وكذلك قولك مجيبا زيدا لمن قال من أضرب لأن المعنى اضرب زيدا
وكذلك فعل الأمر من نحو قم لأنه مركب من فعل وفاعل واحترز بالمفيد من المركب
بلا فائدة كجملة الشرط بلا جواب لأنه لا يتم إلا بالجزاء وذلك قولك مثلا إن يقم زيد لا يتم
إلا بقولك يقم فلان وما كان مثله والمفيد هو ما أفاد السامع علما لم يكن عنده و
واحترز بالوضع من الحرف بالوضع من كلام الساهي والنائم والمجنون والسكران لأنه

منون حرف الجر الذي احفظه ... وهو الموافق للميزان لمن له خبرة في البيت
أفاتلتني لحظا بأسهم لحظه ... لأحكم بعض على طرب جاثم
يطوف إلى العشاق فاض من النحو ... إذا الغضى بين الفؤاد وناصر

وقبله
لا تعجبنك خطبة من امرئ ... حتى يكون مع الكلام أصيلا

لانه هذيان لا يحصل عليه لانه يفيد وضع من صاحبه ان يفيد فقصد لا بد من شرط الكلام
ان يقصد به المتكلم افادة السامع وهو لان يقصد ذلك قال ابو الحسن ابن ابي الربيع فمن
فهم بالوضع تحرزا به من لفظ الطيور المعلمة الا ترى انه لو علم طاير يقول عند الصباح
قد اقبل النهار ثم سمعته يقول ذلك لعلمت ان النهار قد اقبل ولم يكن كلاما لانه لم يو
ضع للافادة وانما نطق به الطاير على عادته انتهى والكلام مشتق من الكلم وهو الجراح
ومنه قول الشاعر * احد لها العيشة لانام * كان جعفرنا بها كلام *
ايدي جراح ومنه قول الاخر * وداويه بليل ما جرحت بغلظة * فجرح كلام المرء جيب كلامه *
وتنبه ابن ابي الربيع هنا تنبيها حسنا فقال الا ترى انه اذا كان حسنا اثر في النفس سرورا
واذا كان قبيحا اثر فيها تغييرا فاشتقاقه بين بهذا الاعتبار لانه يوثر في النفس حسنه
وقبحه كما يوثر الجرح في الجسد واما الكلم فهو جمع كلمة وهي اللفظة الدالة على معنى
مفرد بالوضع ولا يقع الا على ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر ويشمل الاسم والفعل
والحرف ويقع على المفيد وغير المفيد ومن ثم قيل بين الكلام والكلم عموم وخصوص
من وجه فالكلام اعم من جهة انه يقع على ما تركب من كلمتين فاكثر واخص من جهة
انه لا يقع الا على المفيد والكلم اعم من جهة انه يقع على المفيد وغير المفيد واخص
من جهة انه لا يقع الا على ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر **واما** القول فلهم فيه مذ
اهب منها من ذهب الى انه يقع على المفيد وغير المفيد فيطلق اسمه على الكلام
والكلمة والكلم وهو مذهب الاكثرين واليه ذهب ابن مالك فانه قال والقول عم وهو
ايضا مذهب ابن جني وادعى انه مذهب سيبويه لانه قال انما يحكى بعد القول ما كان
كلاما لا قولا فاوقع القول على غير المفيد وذهب الاخفش الى انه لا يقع الا على المفيد
فحده عنده حد الكلام **وقوله** واقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى
الضمير في قوله واقسامه يعود الى الكلام والاقسام بمعنى الاجزاء قال الله العظيم

لكل

من الجراح
من الكلوم

لكل باب منهم جزء مقسوم وواحدها قسم والجمع اقسام كما يقال عدل واعدال وشعر
واشعار ولا يصح ان تكون الاقسام بمعنى الانواع لان من شرط النوع اطلاق اسم المقسوم
عليه لانه لو كان كذلك لصح وقوع اسم الكلام على الاسم وحده والفعل وحده والحرف
وحده وهذا ايضا يوجد في كلام المتقدمين من ايقاع اسم الكلام على الكلمة المفردة
وحكي انه مذهب الكوفيين ان حد الكلام عند القائل بهذا كل لفظة دالة على معنى
مفرد فالاسم دال على معنى فيقال فيه كلام وكذلك الفعل دال على معنى وكذلك
الحرف وهذا غير مشهور عند اهل الصناعة واعلم انه يترتب على قوله اسم وفعل
وحرف جاء لمعنى سؤال وذلك اذا قلنا ان الواو العاطفة ترتب وهو ان يقال لم
قدم الاسم لانه اشرف من جهة انه يخبر به ويخبر عنه فمثال الاخبار به زيد قائم
ومثال الاخبار عنه زيد قام وانما قدمه بالفعل لانه نقص عن درجته من جهة
انه يخبر به ولا يخبر عنه فمثال الاخبار به زيد قام وقد تقدم ولا يجوز ان يخبر عنه
فلا يجوز مثلا قام قام لان معناه لا يعطي ذلك واخر الحرف لانه لا يخبر به ولا يخبر عنه
فلا يجوز مثلا ان ليت قلت وقدم الاسم لانه مشتق من السمو وهو العلو والارتفاع
على مذهب البصريين فمن اجل تقدمه لذلك واخر الحرف لانه ماخوذ من حرف الشيء.
وهو طرفه فلم يبق للفعل مرتبة الا التوسط وهذا انما يتم على مذهب من
يرى ان الواو العاطفة تقتضي الترتيب وهو خلاف مذهب سيبويه والكثير من النحويين
المحققين لانه قال رحمه الله اذا قلت رايت رجلا وحمارا لم تجعل للرجل في تقديمك اياه
على الحمار مزية فليس لاحد الاجزاء الثلاثة مزية في تقديمه على الاخر ثم اعلم انه
يترتب على ذلك سؤال ثان وهو ان يقال لم قال اسم وفعل وحرف ولم يقل اسماء وافعال
وحروف فالجواب انه اراد معقول كل واحد منها ومعقوله شيء واحد
فلهذا اطلق لفظا مفردا ثم اعلم انه يترتب على ذلك سؤال ثالث وهو ان يقال ما الدليل

في انحصار القسمة في هذه الثلاثة خاصة ولعل اقسام الكلام اربعة او خمسة او اكثر
من ذلك فالجواب عن ذلك ان الكلمة لا تخلو اما ان تدل على معنى او لا فان لم تدل على معنى
فليست من الكلمة العاقلة فهي اذا عبث وان دلت على معنى في نفسها او في غيرها فان دلت
على معنى في غيرها فهو الحرف وان دلت على معنى في نفسها فلا تخلو اما ان تتعرض ببنيتها
للزمان او لا تتعرض فان تعرضت كانت فعلا وان لم تتعرض كانت اسما فقد اخذ لك حصر انحصار
القسمة في الثلاثة وهي ما ذكر المؤلف ثم اعلم انه يترتب على قوله جاء لمعنى سؤال
وهو ان يقال قال في الحرف جاء لمعنى ولم يقل في الاسم والفعل جاء لمعنى مع ان كل
واحد منهما جاء لمعنى فالجواب انه تحرز من حروف الهجاء نحو الزاي من زيد والراء
من عمرو وقد يمكن ان يكون اراد جاء لمعنى في غيره فحذفه لان الاسم جاء لمعنى في نفسه
والحرف جاء لمعنى في غيره قوله فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الالف واللام
وحروف الخفض من الفاء في قوله فالاسم جواب شرط محذوف تقديره اذا اردت
معرفة الاسم فالاسم يعرف بكذا وكذا الى آخر ما ذكر وهو جواب على تقدير
سؤال كان سائلا سأله عن الاسم بماذا يمتاز عن قسيميه فقال ان اردت معرفة
الاسم فالاسم يعرف بالخفض والتنوين فذكر للاسم علامات تخصه وتميزه عن
قسيميه وهي الخفض والتنوين وال التعريف وهي التي عبر عنها بالالف واللام
وحروف الخفض وسياق الكلام على كل علامة ان شاء الله تعالى

فصل

اعلم ان الكلام في الاسم في ثلاثة مواضع في حده وتقريبه وخواصه فاما حد الاسم
فكل كلمة او ما قوته قوة كلمة تدل على معنى في نفسها ولا تتعرض ببنيتها للزمان وما
لكلمة ما كان مثل زيد وعمرو ومكة والذي قوته قوة كلمة الاسم المركب مثل بعلبك
وبرق نحره وتأبط شرا فقولنا تدل على معنى في نفسها تحرز به من الحرف لانه يدل على
معنى في غيره ولا تتعرض ببنيتها للزمان تحرز به من الفعل لانه يتعرض ببنيته للزمان

وتقريب

وتقريب الاسم كل ما صلح معه نفعني او ضرني نحو نفعني زيد او ضرني عمرو وما كان
مثله **قوله** يعرف بالخفض والتنوين الخفض عبارة كوفية والجر عبارة بصرية
والخفض خاص بالاسماء وهو مقابل الجزم في الافعال والخفض مما يدرك الاسماء
من آخرها والتنوين ايضا كذلك اعني مما يدركها من آخرها والالف الممدودة
نحو حمراء وصفراء والالف المقصورة نحو حبلى وياء النسب نحو تميمي وقرشي **وقوله**
بالخفض اللفظة اعم من حروف الخفض لان الخفض يتناول الخفض بحروف الخفض والخفض
والخفض بالاضافة والخفض بالتبعية **قوله** والتنوين التنوين نون ساكنة زائدة
تلحق الاسم بعد كماله تفصله عما بعده وهو ايضا من خواص الاسماء مما يدركها
من آخرها نحو ما اسلفناه واعلم ان التنوين على خمسة اقسام تنوين التمكين وهو الذي
يكون في الاسماء المتمكنة الامكنة نحو زيد وعمرو وتنوين التنكير وهو الذي يلحق الا
سماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها مثل سيبويه في المعرفة وسيبويهٍ في النكرة
ومثل اسماء الافعال كصه بمعنى اسكت وايه بمعنى حدثني حديثا ما ومنه قول النبي
صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب اي حدثني حديثا ما ولو كان الحديث معهودا لقال
ايه بغير تنوين وتنوين المقابلة وهو الذي يكون في جمع المؤنث السالم مثل هندات
وزينبات وهو مقابل النون في جمع المذكر السالم مثل زيدون وتنوين العوض وهو
الذي يكون في كل اسم فيه مانع صرف وآخره ياء قبلها كسرة مثل جوار وغواش
التنوين فيه عوض عن الياء المحذوفة لان الاصل جواري وغواشي وهذا التنوين
يكون في حالتي الرفع والجر واما النصب فلا لرجوع الياء فيه تقول رأيت
جواري وغواشي ومن هذا التنوين ايضا التنوين الذي يلحق اذ عوضا عن جملة محذوفة
في مثل قوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء التقدير يوم اذ
غلبت الروم فارس يفرح المؤمنون ومثل قوله يومئذ تعرضون التقدير يومئذ

نحو اضافات الغاية نحو غضون ومنهم من يسميه تنوين الانفصال وتنوين الترنم وهو
الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف العلة عوضا من حرف الاطلاق كقول الشاعر
• يا صاح ما هاج الدموع الذرفن • من طلل كالاتحمي انهجن • كقول الآخر • اقلي اللوم
ومنه قول الآخر • يا ابت علك او عساكن • ولا يدخل الافعال منها الا تنوين الترنم كقوله
اصابن • وقد انكر بعضهم فقال تسميتهم ما يلحق القوافي اللتي تنوينا مجاز وانما
هي نون تتبع الآخر عوضا من حرف الاطلاق فالواو لذلك كان حكمه عكس حكم
التنوين لانه يثبت وقفا ويسقط وصلا وقد نظم بعضهم اقسام التنوين في ثلاثة
ابيات فقال • تنبه فللتنوين خمسة اوجه • فمنه لتمكين ومنه لتنكير •
ومنه لتعويض وجمع مونث • يقابل في جمع المذكر بالنون • ومنه لاطلاق القوافي اذا اتى
بالترنم ناب عن احرف اللين • قوله وتدخل الالف واللام لو قال اداة التعريف لكان
احسن من جهة انه يدخل تحته مذهب الذي يرى انها اللام فقط ويدخل ايضا تحته
مذهب الخليل الذي يرى انها الالف واللام وعليه قول المولف رحمه الله ويدخل ايضا
تحته مذهب الخليل الذي يرى انها الالف واللام لغة طي الذين يبدلون اللام ميما
ومنه الحديث الذي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله امن امبر
ام صيام في امسفر فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغته فقال ليس من امبر
امصيام في امسفر ومنه قول الشاعر • ذاك خليلي وذو يواصلني • يرمي وراءي بامسهم وامسلمة
ويخرج بذلك الالف واللام الداخلان على الفعل المضارع في مثل الحمار اليجدع والصبي
اليرضع اي الذي يجدع والصبي الذي يرضع ومنه قول الشاعر
• ما انت بالحكم الترضى حكومته • ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل •
لانه قصد التعريف على المبتدي فقال دخول الالف واللام واعلم ان الالف واللام
من خصائص الاسماء مما يدركها اولها كقولك في رجل الرجل وفي غلام الغلام وتكون

الالف واللام للعهد كقولك رايت رجلا فاكرمت الرجل قال الله العظيم كما ارسلنا الى فر
عون رسولا فعصى فرعون الرسول وقال تعلى وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني
من الحق شيئا وتكون للجنس مثل الرجل خير من المراة والذهب خير من الفضة اي هذا
الجنس احسن من هذا وتكون للمح الصفة في بعض الاعلام كالعباس والحارث والنعمان
والضحاك وتكون للغلبة ومعنى الغلبة ان يقع الاسم المعرف بالاداة على شيء بعينه
دون سائر امثاله كايقاع لفظة النجم على الثريا وتكون للمفاجاة والحضور مثل خر
جت فاذا الاسد بالباب وتكون زائدة في مثل قول الشاعر •
• وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا • شديدا باعباء الخلافة كاهله • ومنه
قول الآخر • رايتك لما ان عرفت وجوهنا • صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو •
اي وطبت نفسا وكذلك في البيت الاول ابن اليزيد اي ابن يزيد ومما يدخل الاسماء من
اولها حروف النداء ونواسخ الابتداء وهي كان واخواتها وان واخواتها واخواتها
وظننت واخواتها وما الحجازية وحروف الخفض قوله وهي من والى وعن وعلى
وفي ورب وحتى وحاشا ومنذ ومذ والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو
والتاء شرح النص من هي يعود الى حروف الخفض واعلم ان حروف الخفض من خصائص
الاسماء وهي مما يدركها من اولها على نحو ما استثناه نحو قولك مررت بزيد وسرت
الى المسجد وخرجت من الدار وما كان مثله واعلم ان حروف الخفض منها ما
لا يكون الا حرفا ومنها ما يكون تارة اسما وتارة حرفا ومنها ما يكون تارة حرفا
وتارة فعلا وسابين ذلك ان شاء الله تعلى واعلم ان من لا تكون الا حرفا ولا تكون
الا خافضة ومعناها ابتداء الغاية في الزمان كقولك سرت من يوم الخميس الى يوم
الجمعة وفي المكان كقولك سرت من الكوفة الى البصرة وتكون للتبعيض في مثل
قولك كل من الرغيف واخذت من الدراهم ولم يذكرها سيبويه رحمه الله تعلى

سوى مذهب المعنيين اعني انما تكون لابتداء الغاية وللتبعيض وقال غير سيبويه
انما تكون لبيان الجنس في مثل قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الذي هو الاوثان
وتكون زايدة لاستغراق الجنس اجمع في مثل ما في الدار من احد وقال الشاعر

(من الطويل)

وقفت بها اصيلا فا ما سايلها • اعيت جوابا وما بالربع من احد •

اي ما بالربع احد **والى** معناها انتهاء الغاية في الزمان والمكان مثل سرت من يوم الجمعة
الى يوم الاحد وسرت من الكوفة الى البصرة فمن لابتداء السير والى لانتهايه ولا تكون
الا خافضة ولا تكون الا حرفا ولا تكون زايدة **وعن** معناها التجاوز مثل اخذت
العلم عن زيد ولا تكون زايدة وهي عند سيبويه اسم اذا دخل من عليها في قول القطامي

(من البسيط)

• فقلت للركب لما ان علا بهم • من عن يمين الحبيا نظرة قبل •

اذ دخل عليها من وهي لا تدخل الا على الاسماء **وعلى** معناها الاستعلاء مثل جلست
على السرير ولا تكون زايدة وهي عند سيبويه اسم مشتق من العلو وقد دخل حرف
الجر عليها في قول الشاعر • غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها • تصل وعن قيض بزيزاء مجهل •
وهي عند سيبويه حرف ما لم يدخل عليها حرف الجر وقد تكون بمعنى عند كما جاء في الحديث
يا رسول الله اني كان عندي اسيرا على هذا اي عندي **وفي** معناها الوعاء مثل الدراهم
في الكيس وزيد في المسجد فصار الكيس وعاء للدراهم ولا تكون الا حرفا ولا تكون زايدة
وهي بمعنى على في قوله تعالى اخبارا عن فرعون ولاصلبنكم في جذوع النخل وبمعنى الى في
قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم اي الى افواههم **ورب** لا تكون الا خافضة ولا
تكون عند البصريين الا زايدة ومعناها التقليل عند قوم والتكثير عند قوم والاء
والتقليل والتكثير عند قوم مثل رب رجل قد لقيته ورب عالم قد اكرمته وقد
تدخل عليها التاء فيقال ربت كما يقال ثمت وقد تدخل عليها ما قال الله العظيم
ربما يود الذين كفروا وقد تخفف رب ويبقى عملها في الغالب في مثل قول الشاعر

السع

(من الرجز)

• ورسم دار وقفت في طلله • كدت اقضي الحياة من جلله •

اراد ورب رسم دار واضمارها بعد الواو اكثر في مثل قول الشاعر وهو امرؤ القيس

(من الطويل)

• وليل كموج البحر ارخى سدوله • علي بانواع الهموم ليبتلي •

اراد ورب ليل والواو ليست في ما جروا انما هي جارة باضمار رب فالعمل انما هو لرب لا لها وهذا
هو مذهب سيبويه واكثر النحويين المحققين **وحتى** معناها انتهاء الغاية مثل مررت
بالقوم حتى زيد ومن شرط مجرورها ان يكون جزءا مما قبلها او قريبا منه مثل اكلت السمكة
حتى راسها وجاء القوم حتى زيد وما كان مثله **وحاشا** لا تكون عند سيبويه
الا حرفا ولا تكون زايدة عند الجميع ومعناها الاستثناء مثل قام القوم حاشا زيد
قالوا وهي فعل اذا جاء بعدها منصوب وسمع من قولهم اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا
الشيطان وابا الاصبغ وسنبين الكلام فيها في باب الاستثناء ان شاء الله تعالى **ومذ**
ومنذ معناهما ابتداء الغاية في الزمان مثل ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم الخميس
ولا يدخلان الا على الزمان ومهما وجدتا غير داخلتين عليه قدر كقول الشاعر

(من الكامل)

• ما زال مذ عقدت يداه ازاره • فسما فادرك خمسة الاشبار •

والتقدير مذ يوم عقدت او منذ زمان عقدت والاصل منذ ومذ مخففة منها ولو قلنا
بذلك تبين الواو لا عن ضم عليه لكونه اتيا بالعكس قبل الاصل فقدم مذ على منذ
وهما اصطلاحا لكن المعنى عدم الترتيب في الواو وقد يأتي بعدهما مرفوع فيكونان
اسمين وذلك في مذهب الامام مثل ما رايته مذ زيد امير والتقدير مذ عدم رويتي
له وكذلك ما رايته مذ يوما اي امد عدم رويتي له يوما قالوا وكذلك دخولهما على
الجملة وحرف الجر لا يدخل على الجمل فوجب ان يكون اسما واختلف في اعرابهما اذا جاء
بعدهما مرفوع فذهب بعض النحويين الى ان منذ او مذ تكون ظرفا وما بعدهما مبتدا
وذهب الفارسي الى انها تكون مبتداة وما بعدها خبرها واليه ذهب ابن السراج **والباء**

لا تكون الا حرفا ولا تكون الا خافضة ومعناها الالصاق مثل مررت بزيد وتكون للاستعانة
مثل كتبت بالقلم وذبحت بالسكين والالصاق مثل مسحت بالحائط ومررت باليتيم وتجي في القسم مثل
بالله لافعلن وتكون زائدة مثل قرأت بالسورة او بالسورتين قال الله العظيم وكفى بالله شهيدا
وكفى بالله وكيلا اي كفى الله وكيلا **والكاف** لا تكون عند سيبويه الا حرفا ومعناها التشبيه وله
فيها معنيان الحقيقة والمجاز فالحقيقة كقولك هذا الدرهم كهذا اذا كان من جنسه مثله
والمجاز كقولهم زيد كالاسد والكريم كالغيث والسخي كالبحر وما كان مثله وقد تكون اسما
في مثل قول امرئ القيس ٭ ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا ٭ تصوب فيه العين طورا وترتقي
فادخل عليها الباء. وقد تكون زائدة في قوله تعالى ليس كمثله شيء. **واللام** لا تكون الا حرفا
ومعناها الملك والاستحقاق مثل الدار لزيد اي يملكها زيد والحمد لله اي يستحقها
لله وتفتح مع المضمر والمستغاث به وتكسر فيما عداهما فرقا بينها وبين لام الابتداء مثل
لزيد قائم وتجر في القسم فيلزمها معنى التعجب مثل لله در زيد وما كان مثله **والواو** وهي
بدل في باب القسم واليه الاشارة بقوله والواو والتاء. وذلك كقولك مثله والله لافعلن
وتالله ليقومن زيد والتاء مخصوصة باسم الله اي هذا الاسم بعينه وحكى الاخفش
دخولها على الرب مثل ترب الكعبة **قوله** والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التانيث **ش**
لما فرغ من علامات الاسم اتى بعدها بعلامات الفعل على الترتيب المتقدم وحد الفعل كل
كلمة او ما قوته قوة كلمة تدل على معنى في نفسها وتتعرض ببنيتها للزمان فالكلمة مثل قام
وقعد والذي هو في قوة الكلمة هلم في لغة من يلحقها الضمير فانها فعل وقوتها قوة
اقبل وتدل على معنى في نفسها تحرزا من الحرف وتتعرض ببنيتها للزمان تحرزا من الاسم فانه
لا يتعرض على نحو ما اشتغلناه ولو شئت قلت الفعل كل كلمة تدل على معنى في نفسها ويفهم
من لفظها انه ماض او غير ماض وتخرج بذلك الاسم ولا يفهم **قوله** والفعل يعرف بقد وقد
حرف تحقيق مع الماضي وحرف توقع مع المستقبل مثل قد قام زيد وقد يخرج عمرو ويقال
فيه

ويقال فيه ايضا مع المستقبل حرف تقليل وهو مما يختص بالافعال ماضيها او نفيها **قوله** والسين
هو حرف تسويف تنفيس وهو ايضا مما يدل على الافعال المستقبلة مراد بها مثاله سيقوم زيد
قوله وسوف حرف تسويف وهو ابعد زمانا من التنفيس مثل سوف يقوم زيد وقد
تدخل عليه الفاء فيقال فسوف وقد تحذف الفاء الاخيرة منه فيقال فسو يقوم زيد
وقال الشاعر ٭ فان اهلك فسو تجدون فقدي ٭ وان اسلم يطب لكم المعاش
وهو ايضا مما يدل على الافعال من اولها ويختص بالمستقبل منها ومما يدل على الافعال ايضا ادوات
النواصب والجوازم وادوات التحضيض والعرض ولو التي هي حرف امتناع لامتناع كقولك لو قام
زيد لاكرمتك وما كان مثله واحترز بالتي تجي بعد تاء التانيث الساكنة من تاء التانيث التي تلحق
الاسماء لانها متحركة في كثرة الاعراب كالمسلمات وقائمات وقد تلحق ايضا تاء التانيث اللاحقة
لثم ورب ولا لانها متحركة بالفتح وقد تسكن مع ثم ورب قليلا ولو قاله المؤلف لكان
احسن **قوله** والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل. لما فرغ من بيان الاسم
والفعل اتى بعدهما ببيان الحرف فقال والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل وكان
هذا اشارة الى علامات الاسم وعلامات الفعل فان الحرف خال منهما لانها لا تصلح له والحرف كل كلمة
تدل على معنى في غيرها لا في نفسها وقال سيبويه الحرف ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل
لان معنى الاسم في نفسه ومعنى الفعل في نفسه ومعناه هو في غيره قالوا ويعني معنى
كون الحرف معناه في غيره ان يتوقف على ما قبله دون ما بعده فلا يكون له معنى حتى يجيء
ما بعده فيكون معناه فيه كقولك اكلت من ومررت ب فان ذلك لا يتم حتى تقول مثلا
الرغيف او زيد وما كان مثله

قال الشيخ رحمه الله باب الاعراب

الاعراب تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا واقسامه اربعة
رفع ونصب وخفض وجزم فللاسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها وللا
فعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها **ش** الباب هو المدخل الى الشيء وهو على

على قسمين حسي ومعنوي فالحسي كتاب الدار وباب المسجد والمعنوي كتاب الاعراب
وباب معرفة علامات الاعراب واصل باب بوب لقولهم في الجمع ابواب وفي التصغير بويب وفي
الفعل بوبته لكن تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا واعراب الباب خبر مبتدا
مضمر والتقدير هذا باب وقد ظهر الامام هذا التقدير فقال هذا علم ما الكلم
العربية واعراب الاعراب مضاف اليه **واعلم** ان الاعراب ينقسم قسمين لغة
واصطلاحا فاما في اللغة فيطلق ويراد به البيان تقول العرب اعرب الرجل عن حاجته اذا
ابان عنها ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم البكر تستامر والثيب تعرب عن نفسها اي تبين
عن نفسها ويطلق ويراد به التحسين ومنه قولهم جارية عروب اي حسنة قال الله العظيم
عربا اترابا اي حسانا ويطلق ويراد به التغيير تقول العرب عربت معدة الرجل اذا تغيرت واعربها
الطعام اذا غيرها ويطلق ويراد به الاشغال تقول العرب اعربت الخيل في عدوها اذا عرت الخيل
العتاق ومنه قول الشاعر · ويصهل في مثل جوف الطوي · صهيلا يبين للمعرب · اي للفارس
بالخيل العتاق والاعراب في اصطلاح النحويين هو تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة
عليها لفظا وتقديرا هذا ذكر المؤلف رحمه الله وهو نص ابي موسى الجزولي واكثر النحويين
المحققين **قوله** تغيير اواخر الكلم تحرز من تغيير الاوايل والاواسط كتغيير التصغير وال
والتكسير مثل قولك زيد زييد وزيود **وقوله** لاختلاف العوامل تحرز من تغيير الا
الاواخر من غير اختلاف عامل مثل حيث وحيث وحيث بالضم والفتح والكسر لغات في حيث
ومن قال رايت زيدا من زيدا ومن قال جاء زيد من زيد ومن قال مررت بزيد من زيد الا ترا
ان الاخير من زيد في كلام السايل قد اختلف من غير اختلاف عامل وانما اختلف العامل في
كلام المسوول **وقوله** لفظا مثل قولك زيد ورايت زيدا ومررت بزيد **وقوله** او تقديرا
مثل قام موسى ورايت موسى ومررت بموسى وقال ابن مالك الاعراب ما جيء به لبيان مقتضى
العامل من حركة او حرف او سكون او حذف وقال ابن ابي الربيع الاعراب تغيير اواخر الكلم ل

لدلالة

لدلالة الاواخر ويكون هذا التغيير في الاواخر لفظا ويكون تقديرا على نحو ما ابينه
واعلم ان النحويين ذكروا معاني الاعراب في اللغة لينقلوا الاعراب في الاصطلاح على تلك
المعاني لان المعاني اصل والاعراب فرع عنها ولا يعلم الفرع الا بعد معرفة الاصل ولذلك الجميع ان
اشتقاق ما اصطلح عليه النحويون من جميع معاني الاعراب المذكورة فاشتقوه من البيان
لانه يبين معنى الكلمة واشتقوه من التحسين لانه يحسن معنى الكلمة لان اللحن قبيح واشتقوه
من الانتقال لانه ينقلها من الرفع الى النصب ومن النصب الى الجر الى غير ذلك واشتقوه
من العرفان لانه به يعرف معنى الكلمة **فصل** واعلم ان اصل الاعراب للاسماء دون
الافعال والحروف وذلك ان الاسماء على صيغة واحدة وتختلف عليها المعاني فلا بد ان يفرق
يعرف بين تلك المعاني بالاعراب مثل قولك ما احسن زيد في النفي بفتح احسن ورفع زيد
وما احسن زيدا في التعجب بنصبهما معا وما احسن زيد برفع احسن وخفض زيد الا ترا
ان الاعراب هو الذي فرق بين هذه المعاني ولولا الاعراب لما حصل الفرق واما الافعال فبناه
لاختلاف صيغها يدل على اختلاف معانيها فهي مستغنية بذلك عن الاعراب وانما اعرب ال
المضارع لشبهه بالاسم من ثلاثة اوجه الاول منها الابهام مثل يقوم لانه يحتمل الحال وال
استقبال حتى يخلص لاحدهما بقرينة فتقول مثلا اردت الحال بقولك الان او الساعة
او الحين او ما في معنى ذلك وتقول في المستقبل سيقوم وسوف يقوم او يقوم غدا وما كان
مثله فهو في الابهام بمثابة قولك جاءني رجل فانه يحتمل كل واحد من جنس الرجال
فاذا قلت جاءني الرجل تخلص لواحد بعينه الثاني الجري على اسم الفاعل في الحركات وال
والسكنات وعدد الحروف كقولك يكرم ومكرم فالمتحرك منها بازاء المتحرك والساكن
بازاء الساكن والحروف على عدد الحروف الثالث دخول لام الابتداء عليه كما تدخل
على الاسم فتقول مثلا ان زيدا ليقوم كما تقول ان زيدا القايم قال الله العظيم وان ربك
ليحكم بينهم اي لحاكم ولا تدخل هذه اللام على الماضي ومن قال هي الداخلة على ناموا في قول الرجل

العيش، حلفت لها بالله حلفة فاجر، لناموا فما ان من حديث ولا صال، فبعدا لخطار
ولم ينصب وانما هو جواب قسم محذوف تقديره والله لناموا فاذا دخلت هذه اللام على فعل
مستقبل الزمته النون الشديدة كقولك والله ليقومن زيد وتالله ليخرجن عمرو وما
كان مثله فلما اشبه الفعل المضارع الاسم من هذه الاوجه الثلاثة التي اسلفنا ذكرها
اعرب بالرفع والنصب ولم يعرب بالجر لان المشبه بالشيء لا يقوى قوة المشبه به ولا يحكم له
بجميع احكامه ولان الخفض لا يفيد في الافعال معنا لثقله وثقل الافعال والعرب تفر من الثقل
فلا ينبغي ان يعطى ثقيل لمثله بل يلتمس له وجه من التخفيف ولذلك اعطيت الافعال
الجزم لثقلها وخفة الجزم واعطيت الاسماء الخفض لخفتها وثقل الخفض واما الفعل الماضي
فلم يشبه الاسم من هذه الاوجه الثلاثة ولا من غيرها ولذلك لم يعرب والمناسب مع الفتح
لتكون له بذلك مزية على فعل الامر لانه اقوى منه من جهة انه وقع موقع الاسم
في مثل قولك مررت برجل خرج كما تقول مررت برجل خارج ووقع موقع الفعل المضارع في مثل
قولك ان اكرمتني اكرمتك كما تقول ان تكرمني اكرمك وما كان مثله **قوله** واقسامه اربعة
رفع ونصب وخفض وجزم :: الضمير في اقسامه يعود الى الاعراب وقد تقدم الكلام في الاقسام
اولا والمراد هنا الانواع والرفع يقال فيه لقب من القاب الاعراب والنصب كذلك والخفض
كذلك والجزم كذلك وذكر المؤلف رحمه الله تعالى القاب الاعراب وهي الرفع والنصب
والخفض والجزم ولم يذكر القاب البناء لانه لم يتعرض هنا الا للمعربات والقاب البناء الضم
والفتح والكسر والوقف والفرق بين القاب الاعراب والقاب البناء ان القاب الاعراب تنتقل
بسبب دخول العوامل مثل قام زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والقاب البناء لا تنتقل
مثل جاء هؤلاء ورايت هؤلاء ومررت بهؤلاء وما كان مثله واعلم انهم قد يسمون القاب الاعراب
بالقاب البناء والقاب البناء بالقاب الاعراب مجازا واتساعا والحقيقة ما اسلفناه **قوله** و
فللاسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها ش الاشارة من ذلك الى القاب الاعراب
التي

التي اسلفنا ذكرها واعلم ان القاب الاعراب منها مشترك ومنها مختص فالمشترك الرفع
والنصب لانه يدخل الاسماء والافعال والمختص منها الخفض والجزم لان الخفض مختص بالاسماء
والجزم مختص بالافعال وانما لم يدخل الجزم الاسماء لانه لا يفيد فيها بدخوله معنى لان الا
سماء خفيفة والجزم خفيف والتخفيف حاصل في الاسماء وتحصيل الحاصل لا ينبغي وقد ادى
اتى قائل ذلك قبل قال ابو موسى الجزولي رحمه الله وانفرد الاسم بالخفض لان يكون عامله لانه
لا يفيد معنى الا فيه ويفهم منه انفراد الفعل بالجزم فيه بدا عامل الجزم ايضا لا يفيد معنى الا
فيه **قوله** وللافعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها ش قوله من ذلك الاشارة
الى القاب الاعراب اي من القاب الاعراب المذكورة وقد اسلفنا ان الرفع والنصب مشترك
بين الاسماء والافعال وان الخفض خاص بالاسماء لعلة والجزم خاص بالافعال لعلة
واعلم ان المراد بقوله فللاسماء من ذلك وللافعال من ذلك الاسماء المعربة والافعال
المعربة بحذف الصفة ولا بد من تقدير هذا لان الاسماء منها معرب ومنها مبني فاراد م
المعرب منها وكذلك الافعال لكنه لما ذكر القاب الاعراب علم انها مختصة بالمعرب من
الصغير وحذف الصفة جائز قال الله العظيم الان جئت بالحق اي الحق البين لانه عليه
الصلاة والسلام لم يات قط الا بالحق وقال جل من قائل انه ليس من اهلك اي ليس من
اهلك الناجين لان ابن نوح عليه السلام معلوم انه من اهله الا انه ليس من الناجين منهم
وقال النبي عليه السلام لا وضوء لمن لم يسم الله اي لا وضوء كامل الاجر وكامل الثواب و
وكذلك قوله عليه السلام لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد اي لا صلاة كاملة الاجر
وكاملة الثواب وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم لغوت لا جمعة لك اي لا جمعة كاملة
الثواب قال الشيخ رحمه الله تعالى **باب معرفة علامات الاعراب**
للرفع اربع علامات الضمة والواو والالف والنون ش هذا اول الجمل قوله باب قد
تقدم ذكر الباب واعرابه فاغنى عن اعادته هنا قوله معرفة المعرفة في اللغة هي العلم

قال الله العظيم نعرفهم بسيماهم اي نعلمهم والمعرفة في الاصطلاح علم المدلول على ما هو
عليه قوله علامات الاعراب العلامة في اللغة هي الامارات قال الله العظيم وعلامات و
بالنجم اي هم العلامات والامارات والعلامات في الاصطلاح عبارة عن الحركات الثلاث
الرفع والنصب والخفض والاحرف الاربعة الواو والالف والنون والسكون وهو ضد الحركة
والحذف وهو ذهاب احد الاحرف الاربعة المذكورة واعراب هذه الترجمة فاضافة باب
المعرفة واضافة معرفة الى العلامات واضافة علامات الى الاعراب قوله للرفع اربع
علامات الضمة والواو والالف والنون فهي علامات الرفع على غيرها من العلامات لان
الرفع هو اول ما يدخل الكلام وهو عمدة لانه يستغني عن النصب والجر مثل قام زيد
وزيد قائم والنصب والجر لا يستغني واحد منهما عن الرفع مثل قام زيد قياما ومررت بعمرو
راكبا وعمرو منطلق اليوم وما كان مثله فالرفع لا بد منه في الكلام وانت اذا تاملته
وجدته سابقا على النصب والجر كما هما في الامثلة التي اسلفنا واما قولهم ازيدا اذا جئت له
تحسنه بالمفعول به في مثل قولك ضرب زيدا عمرو وارووا الخالد الماء وما كان مثله فلما كان
الرفع في التي قبل النصب والجر وجب ان يتقدم عليهما في الذكر واعلم انا اذا قلنا بتقديم
الواو ورد عليه سؤال وهو ان يقال فقدم الضمة على الواو والواو على الالف والالف على النون
فالجواب انه قدم الضمة لانها اصل في باب الرفع من جهة ان الاعراب بالحركات هو الاصل وانما
بعدها بالواو لانها تنشا منها فهي فرع لها وانما قبل الالف قبل الفرع واتى بعد الواو بالالف
لانها اختها من حروف المد واللين ولانها تنشا منها كما تقدم واخر النون لانها من علامات الا
فعال المختصة بها والافعال بعد الاسماء قال الشيخ رحمه الله
واما الضمة فتكون علامة للرفع في اربعة مواضع في الاسم المفرد مطلقا وجمع التكسير مطلقا
وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شيء ش الضمة فتكون علامة للرفع ظا
هرة ومقدرة في اربعة مواضع كما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى في الاسم المفرد انصرف او لم ينصرف

تكون

تكون فيه ظاهرة مثل قام زيد ومقدرة مثل قام موسى ومررت بالرامي وجاء غلامي وما كان مثله
قوله مطلقا اي يعني انصرف او لم ينصرف قوله وجمع التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد
الواحد بزيادة او نقص او تغيير حركة وتكون فيه ظاهرة مثل قام الزيود وخرج الرجال
ومقدرة مثل جاء الاسارى وقام غلامي وما كان مثله قوله وجمع المؤنث السالم هو الجمع
الذي علامته الف وتاء زائدتان وتكون فيه ظاهرة مثل قام الهندات وخرجت الزينبات
ومقدرة مثل بناتي قال الله العظيم اخبارا عن نبيه لوط عليه السلام هؤلاء بناتي ان كنتم
فاعلين وما كان مثله قوله والفعل المضارع الذي لم يتصل باخره شيء تكون في الفعل
المضارع الصحيح الاخر ظاهرة مثل يقوم ويقعد ومقدرة في المعتل مثل يغزو ويخشى ويرمي
وما كان مثله واحترز بقوله الذي لم يتصل باخره شيء من نحو النونات الثلاث نون التوكيد
الخفيفة مثل لنسفعا وليكونا والثقيلة واما تتصل من فوق ونون جماعة النسوة مثل
الهندات يقمن لان الفعل اذا اتصل باخره احدى هذه النونات الثلاث بني في مذهب اهل
البصريين واصح الكوفيين ومعربا به مع نون جماعة النسوة وخالفوا في نوني التوكيد
فاعربوا الفعل معها اعراب المضاف الى ياء المتكلم واحترز ايضا من نحو الواو والنون في
مثل يفعلون وتفعلون والالف والنون في نحو يفعلان وتفعلان والياء والنون في مثل تفعلين
فانه اذا دخله يكون رفعه بالنون على ما ياتي ذكره ان شاء الله تعالى قال الشيخ رحمه الله
واما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم وفي الاسماء الخمسة الا
المعتلة المضافة وهي اخوك وابوك وحموك وفوك وذو مال ش لما فرغ من المواضع التي
تكون فيها الضمة علامة للرفع اتى بعدها بالواو التي هي فرعها قوله واما الواو
فتكون علامة للرفع في جمع المذكر السالم: الواو علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم
جمع المذكر السالم هو ما سلم فيه بناء الواحد بزيادة او نقص مثل جاء الزيدون وخرج
العمرون وما كان مثله والواو علامة التذكير وعلامة الجمع وعلامة الاعراب وكذا الياء في

في نصبه وجره وفي التشبيه بجمع المذكر السالم كون مفرده لا عدا احد وارضين وسنين وثبون
ثم قولهم جارية على سنون وما كان مثله والناظم قد ذكر اولا هذا الذي يجري مجرى المذكر السالم
لانه استغنى بذكر الجمع عنه **قوله** وفي الاسماء الخمسة المعتلة المضافة وهي اخوك وابوك
وحموك وفوك وذو مال وهذه الاسماء الخمسة لها شروط وهو ان تكون مكبرة لا مصغرة مفردة
مفردة لا مثناة ولا مجموعة مضافة الى غير ياء المتكلم وذلك قولك مثلا جاء اخوك وخرج ابوك
وما كان مثله وانما اشترط فيها ان تكون مكبرة لا مصغرة لانها ان صغرت كانت معربة بالحركات لا
اشتات لا بالحروف وذلك قولك مثلا جاء اخيك ورايت اخيك ومررت باخيك وانما اشترط فيها
ان تكون مفردة لا مثناة ولا مجموعة لانها ان ثنيت كانت معربة بالالف رفعا وبالياء نصبا
وجرا وذلك قولك مثلا جاء اخواك ورايت اخويك ومررت باخويك وان جمعت ايضا كانت معربة
بالحركات الثلاثة فتقول جاء اخوتك ورايت اخوتك ومررت باخوتك وجاء اباؤك ومررت
باباءك وانما اشترط فيها ان تكون مضافة لغير ياء المتكلم لانها ان اضيفت اليها الاعراب فيها
حكما لا لفظا **وذكر** المؤلف رحمه الله تعالى خمسة اسماء ونقص منها واحدا وهو الهن
لان اجراءه مجرى ما في لزوم النقص والاعراب بالحركات احسن من اجرائه مجرى هذه الاسماء
في الاعراب بالحروف فيقال هذا هنك ورايت هنك ونظرت الى هنك وقد جاء النقص في اب واخ وحم
لكنه نادر وعليه قول الشاعر * بابه اقتدى عدي في الكرم * ومن يشابه ابه فما ظلم *
والقصر في هذه الثلاثة اشهر من النقص وعليه قول الشاعر

* ان اباها وابا اباها * قد بلغا في المجد غايتاها *

واعلم ان الاصل في هذه الاسماء ان تكون مقصورة لكن العرب جعلوا اعرابها بالحروف لكثرة لزومها
الاضافة ولذا ذكرنا انه اصلها سميت معتلة مضافة **قال الشيخ رحمه الله تعالى**
واما الالف فتكون علامة للرفع في تثنية الاسماء خاصة نحو الرجلان وكلا وكلتا اذا اضيفا
الى مضمر نحو قولهم جاء الرجلان كلاهما وقامت المرءتان كلتاهما **ش** هكذا ثبت في

في بعض

11

في بعض النسخ وفي بعضها واما الالف فتكون علامة للرفع في تثنية الاسماء خاصة وكانه
لما اجرى كلا مجرى المثنى استغنى بذكر المثنى عنه **قوله** واما الالف فتكون علامة للرفع
في تثنية الاسماء خاصة لما فرغ من الواو التي هي فرع عن الضمة اتى بعدها بالالف على الترتيب
المتقدم والالف علامة للرفع في تثنية الاسماء كما ذكر وذلك قولك مثلا الرجلان يقومان
وذهب الزيدان وفي كلا وكلتا نحو قولك جاءني الرجلان كلاهما وقامت المراتان كلتاهما
وكذلك اثنان واثنتان في العدد واعلم انه يشترط في كلا وكلتا ان يضافا الى مضمر كما ذكره
المؤلف رحمه الله فاذا اضيفا الى ظاهر نحو قولك كلتا الجنتين وكلا الرجلين كان بالالف
فيهما رفعا ونصبا وجرا في اللغة الشهيرة وكنانة يجرونهما مع الظاهر اجراءهما مع المضمر في لغة
الغير **قال الشيخ رحمه الله تعالى** واما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع
اذا اتصل به ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير المؤنثة المخاطبة **ش** انما كانت النون علامة للرفع
عند جمهور النحويين للضرورة التي دعت الى ذلك وهو ان الضمة لا يمكن تقديرها في الضمائر
التي قبل هذه النون لانها مبنيات والمبني لا يمكن تقدير الاعراب فيه فلما امتنع تقدير الضمة
اضطروا الى ان يعوضوا من الضمة حرفا يكون بعد تلك الضمائر وكانت النون اولى بذلك من
غيرها من جهة انها مشبهة بالواو لانها تدغم فيه في من وال ومن واو والواو فرع
الضمة التي هي اصل باب الرفع فلما اشبهتها النون كانت اولى بذلك من غيرها من الحروف
والنون علامة للرفع في كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير المؤنثة المخاطبة
وذلك في خمسة امثلة من الافعال وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين نحو قولك
الزيدان يذهبان والهندان تذهبان ويخرجون وانت يا هند تقومين وما كان مثله وتاء هذه الا
مثلة للمخاطب وياؤها للغيبة والياء من تفعلين ضمير المؤنثة المخاطبة عند الامام وعند
الاخفش علامة تانيث كالتاء في قامت **قال الشيخ رحمه الله تعالى** وللنصب خمس علامات
الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون **ش** لما فرغ رحمه الله تعالى من علامات الرفع
اتى بعدها بعلامات النصب لان النصب بعد الرفع وهو اولى بالتقديم من علامات الجر والجزم

لانه مستثقل وهما مختصان وانما رتبها ايضا هذا الترتيب مراعاة للاصل فقدم الفتحة لانها اصل في بابها واتى بعدها بالالف لانها فرع عنها واتى بعد الالف بالكسرة لان الياء فرع عنها فوجب ان يقدمها عليها ولان الاعراب بالحركات اصل واتى بعد الياء بحذف النون لانه من علامات اعراب الافعال والافعال بعد الاسماء على نحو ما اسلفناه **قال الشيخ رحمه الله**

واما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل باخره شيء **ش** الفتحة فتكون علامة للنصب ظاهرة ومقدرة في ثلاثة مواضع كما ذكر في الاسم المفرد المتمكن ظاهرة مثل رايت زيدا واكرمت عمرا والقاضي ومقدرة مثل رايت موسى وكان من حق المولف ان يقول هنا ايضا ظاهرا كما قال في علامات الرفع بان الفتحة تكون علامة للنصب في الاسم المفرد منصرفا كان او غير منصرف

قوله وجمع التكسير قد اسلفناه جمع التكسير هو ما صح ما تغير فيه بناء الواحد بزيادة او نقص او تغيير حركة كقولك زيود وهنود وتكون الفتحة ظاهرة كقولك رايت الزيود ومقدرة مثل رايت العذارى وما كان مثله **قوله** والفعل المضارع اذا لم يتصل باخره شيء يريد ايضا بقوله اذا لم يتصل باخره شيء ان يكون الفعل سالما من لحاق احدى النونين الثقيلة والخفيفة الثلاث التي اسلفناه ذكرها وتكون الفتحة فيه ظاهرة كقولك لن يقوم زيد ولن يقعد عمرو ولن يغزو ولن يرمي ومقدرة مثل زيد لن يخشى وما كان مثله **قال الشيخ رحمه الله تعالى** واما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المونث السالم **ش** هو كما ذكر وانما كانت الكسرة علامة للنصب تشبيها للنصب بالخفض لان كل واحد منهما يفتقر الى العامل لفظا وهذا على مذهب من يرى انها علامة اعراب وقد خالف الاخفش في ذلك وزعم انها حركة بناء لكونها في حالتي الجر والنصب لا تتغير والصحيح ما ذهب اليه الجمهور لانه لا موجب هنا للبناء ولان الاصل في الاسماء الاعراب والبقاء مع الاصل هو الحق حتى يدل دليل على خلافه فلذلك الكسرة علامة للنصب في موضع واحد في جمع المونث السالم وهو ما سلم فيه بناء الواحد وكان بعد اخره الف وتاء زائدتان مثل رايت الهندات واكرمت

الزينبات وما كان مثله **فان قال قائل** لم كانت الكسرة في هذا الجمع في الياء علامة للنصب **فالجواب** انهم جعلوا ذلك حملا على جمع المذكر السالم في نصبه وجره بالياء في ذلك فان قيل لم تجعل الفتحة في هذا الجمع علامة للنصب ولم يعتبر كون التذكير اصلا ولا كون التانيث فرعا لان ذلك اعتبار لا يودي الى فساد المعنى **فالجواب** انا لو جعلنا ذلك لادى الى التباس الجمع بالمفرد لانه قد جاء من الاسماء المفردة ما هو على صورة الجمع قال الله العظيم نبتغي مرضات ازواجك فلو قلت مثلا رايت المسلمات بالنصب لالتبس بمرضات وما اشبهه واعلم ان للتاء في الجمع علامتين علامة للجمع وعلامة للتانيث وبدل على ذلك حذف التاء من نحو مسلمة لئلا يجتمع على الكلمة تانيثان لما لا يجتمع نحو يعلو في كلمة واحدة وكون الكسرة في هذا الموضع علامة للنصب اخراج لها عن اصلها لان اصلها في باب الخفض فلما خرجت عن اصلها لزمت موضعا واحدا ولم تتعداه ومثل هذا تقدم في كون الالف تكون علامة للرفع في موضع واحد **قال الشيخ رحمه الله تعالى** واما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع **ش** وانما كانت علامة للنصب تشبيها لها بالالف لانها اختها من حروف المد واللين ولانها تبدل منها في مثل قول الشاعر سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع لان الاصل هواي وابدل الالف ياء وادغم الياء في الياء فقال هوي واعلم ان الياء علامة النصب في موضعين في التثنية مثل رايت الزيدين واكرمت العمرين وما كان مثله وفي جمع المذكر السالم وكان من حق المولف ان يقيد الجمع بالمذكر السالم كما قلنا وذلك قولك مثلا رايت الزيدين واكرمت العمرين والعمرين بين ياء التثنية وياء الجمع ان ياء التثنية سكونها حي وقبلها فتحة وياء الجمع سكونها ميت وقبلها كسرة كما تقدم في الامثلة فان قيل فان الياء ايضا من علامة النصب فيما جرى مجرى جمع المذكر السالم مثل اعطيت عشرين درهما واشتريت ثلاثين رجلا في التمعير وهي التي تسمى عقود الاعداد والمولف رحمه الله لم يجعل للتثنية والجمع بابا يخصهما فوجب ان ينبه على بعض احكامهما التي يحتاج اليه واعلم ان التثنية في اللغة هو التشفيع وفي الاصطلاح ضم اسم الى مثله بشرط اتفاق الله

التعظيم والتحقير او المعنى الموجب للتسمية بمعنى في اسم نحو زمن العمرين والقمرين لان التثنية
لا تكون فيهما ومعنى الى مثله النحو زمن الجمع لانه في اسم الى اكثر منه ومعنى اتفاق التعظيم النحو
من اختلافهما لانه لا يكون معه ذلك اما العطف مثل زيد وعمرو ولا تقل فيهما الزيدان ولا العمران
ومعنى اتفاق اللفظ والمعنى النحو زمن اختلافهما كالاسماء المشتركة مثل عين الذهب وعين
الانسان لا يجوز ان تقول فيهما عينان وقد قاله الحريري ملح قال الحريري؛ جاد بالعين حين اعمى هواه
عينه فانثنى بلا عينين؛ او المعنى الموجب للتسمية كقولهم الاحامرة في اللحم والزعفران؛
والاسودان في الماء والتمر وهذا هو القياس فان غلبت العربية شيئا فانه يحفظ ولا يقاس
عليه كقولهم الزهدمان في زهدم وولده كردم وقولهم الابوان في الاب والام وقولهم
العمران في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال الشاعر؛ ما كان يرضى رسول الله فعلهم؛
ولا العمران ابو بكر ولا عمر؛ فغلب اسم عمر على اسم ابي بكر لانه مفرد والتثنية تطلب نوع الافراد
وكذلك ايضا قولهم في القمران في الشمس والقمر قال الشاعر اخذنا بآفاق السماء عليكم
لنا قمراها والنجوم الطوالع؛ فغلب اسم القمر على اسم الشمس لانه مذكر والمذكر اصل
المؤنث واصل التثنية العطف وانما عدلوا عنه الى الايجاز والاختصار وقد يجوز ان اصلها العطف
في الشعر اذا اضطر الى ذلك رجع اليه مثل قول الشاعر ليث وليث في محل ضنك؛
كلاهما ذو انف وصك؛ ولولا التنوين لغلب التثنية فيهما كما قولهم زيدان احسن من قولهم زيد
وزيد زائد واعلم ان الواحد الفاعل فوقها حالة الرفع وياء ونونها في حالتي النصب والجر فقالوا
جاء الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين فالالف والياء عوضا عن حركة الواحد
فصل والجمع في اللغة هو الضم وفي الكثير في الاصطلاح ضم اسم الى اكثر منه بشرط اتفاق
اللفظ والمعنى او المعنى الموجب للتسمية بمعنى ضم اسم النحو زمن العمرين والقمرين لان الجمع
لا يكون فيهما ومعنى الى الاكثر منه النحو زمن التثنية لانها ضم اسم الى مثله ومعنى اتفاق اللفظ
النحو زمن اختلافهما كعين الذهب وعين الشمس وعين الجارية واما المعنى الموجب
للتسمية مثل قولهم الاحامر في اللحم والزعفران والخمر قال الشاعر؛

ان الاحامر الثلاثة اتلفت؛ مالي وكنت بهن قدما مولعا؛
الراح واللحم السمين والطلي؛ بالزعفران فلا ازال مولعا؛

هذا ايضا

هذا ايضا ١١٣

قوله المنصوب فهو شرط في الحال لانه فضلة ونبه في شرطه قوله المفسر
قوله لما انبهم من الهيئات اي لما اشكل قوله ولا يكون الحال الا نكرة ولا يكون الا بعد
تمام الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة اعلم ان للحال ستة شروط ثلاثة لازمة وثلاثة
غير لازمة فالثلاثة اللازمة هي ان تكون الا منصوبة وبعد تمام الكلام نكرة والثلاثة
البواقي هي ان تكون من معرفة واليه الاشارة بقوله ولا يكون صاحبها الا معرفة يعني
غالبا وقد يكون نكرة مثل جاء في رجل صالح ضاحكا قال الله العظيم في اربعة ايام سواء
للسائلين وان تكون مشتقة او في حكمه وقد لا تكون جامدة في الخبر واحيانا يتمثل لي
الملك رجلا فرجلا منصوب على الحال وليس بمشتق ولا في حكمه وان تكون متنقلة وقد
لا تكون فالمتنقلة مثل جاء زيد راكبا فزيد قد ينتقل عن هذه الهيئة وغير المتنقلة
مثل قوله تعالى وهو الحق مصدقا ومن احكام الحال انها مقدرة بفي كالظرف والتمييز
بمن اذا علم ان العامل في الحال ان كان لفظيا جاز تقديمها عليه وتاخيرها عنه فتقول
مثلا جاء زيد راكبا وراكبا جاء زيد وان كان معنويا فلا يجوز تقديم الحال عليه لان العامل
المعنوي لا يقوى قوة اللفظي فلا تقول مثلا راكبا هذا زيد الا ان يكون العامل ظرفا
فيجوز ان يتقدم مثاله مقيما عندك عمرو ومنع قوم تقديمه على المجرور واجازه
قوم ورجح ابن الحاجب المنع لانه قال ولا يتقدم على العامل المعنوي بخلاف الظرف
ولا على المجرور في الاصح قال الشيخ رحمه الله تعالى باب التمييز التمييز
هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات نحو قولك تصبب زيد عرقا
وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا واشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة
وزيد اكرم منك ابا واجمل منك وجها ولا يكون الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام
ش التمييز مصدر ميزت الاسم اميزه تمييزا اذا بينته فالتمييز بمعنى التبيين (?)
وهو مصدر بينت الشيء ابينه تبيينا وكذلك التفسير هو بمعنى التمييز وهو

مصدر وقسرت الشيء اجسره تجسيرا قوله هو الاسم تحرز به من الفعل والحرف
لانه لا يكون واحد منهما تمييزا قوله المنصوب هو شرط فيه وفيما تقدم كذلك
قوله المجسر اي المبين قوله لما انبهم من الذوات هو الجزء يشترك بين الحال والتمييز
لان الحال بيان لما انبهم من الهيئات والتمييز بيان لما انبهم من الذوات فاذا تبين هذا
فاعلم ان التمييز على قسمين تمييز بعد تمام الكلام وهو فاعل في المعنى فانت اذا قلت
مثلا حسن زيد وجها وطاب زيد ابا او نفسا فتقديره حسن وجه زيد وطاب ابو زيد
وكذلك طابت نفس زيد وبه بطل القول بتقديم التمييز على عامله وان كان متصرفا لان
العامل لا يجوز تقديمه على الفعل ما دام فاعلا واستدل القائل بجواز تقديمه على
العامل المتصرف بقول الشاعر • اتهجر ليلى بالفراق حبيبها • وما كان نفسا بالفراق
تطيب • فقدم نفسا على العامل فيه الذي هو تطيب وهو تمييز ودفع ابو اسحاق
الزجاج هذا الدليل بان قال الرواية وما كان نفسي بالفراق تطيب ولو ثبتت الرواية
الاولى لكان محمولا على الشذوذ وضرائر الشعر فلا يعمل عليه والتمييز الثاني هو ما
جاء بعد تمام الاسم وهو تمييز المعدودات والمكيلات والموزونات وله مواضع فمنه
ما يقع بعد التنوين وذلك قولك مثلا عندي رطل زيتا وقفيز برا او ما كان مثله ومنه
ما يقع بعد النون ومثاله ملكت عشرين جارية وعندي خمسون دينارا او ما كان
مثله ومنه ما يقع بعد نية التنوين ومثاله عندي احد عشر درهما وخمس عشرة
جارية وما كان مثله ومنه ما يقع بعد المضاف ومثاله ملكي خمسة اقفزة برا و
ثلاثة ارطال زيتا وما كان مثله والمضاف اليه عندهم بمنزلة التنوين لان الاسم الاول
لو لم يضف لكان منونا وكان التمييز يقع بعده فلما اضيف صار المضاف اليه بمنزلة
التنوين وقد اشار المؤلف رحمه الله تعالى الى نوعي التمييز بتمثيله اي ما كان منه
بعد تمام الكلام وما كان بعد تمام الاسم والذي يكون بعد تمام الاسم يقدر بمن فلذا
قيد

النون علامة للرفع عند جمهور النحويين للضرورة التي دعتهم الى ذلك وهي ان الضمة
لا يمكن تقديرها في الضمائر التي قبل هذه النون لانها مبنية والمبني لا يصح تقدير الاعراب فيه
فلما امتنع تقدير الضمة فيه اضطروا الى ان يعوضوا من الضمة حرفا يكون بعد تلك الضمائر
وكانت النون اولى بذلك من غيرها من جهة انها مشبهة بالتنوين والغنة التي فيها
مثل من الواو ومن الالف والواو فرع الضمة التي هي اصل باب الرفع فلما اشبهتهما النون كانت
اولى بذلك من غيرها من الحروف والنون علامة للرفع في كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية
او ضمير جمع او ضمير المؤنثة المخاطبة وذلك في خمسة امثلة من الفعل وهي يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين نحو قولك الزيدان يذهبان والعمرون يخرجون وانت يا هند تقومين وما
كان مثله وتاء هذه الامثلة للخطاب وياؤها للغيبة والياء من تفعلين ضمير المؤنثة المخا
طبة عند الامام وعند الاخفش علامة تانيث كالتاء في قامت قال الشيخ رحمه الله تعالى
وللنصب خمس علامات الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون ش لما فرغ رحمه الله
تعالى من علامات الرفع اتى بعدها بعلامات النصب لان النصب بعد الرفع وهو اولى بالتقديم
من علامات الجر والجزم لانه مشترك وهما مختصان وانما رتبها ايضا هذا الترتيب مراعاة
للاصل فقدم الفتح لانها الاصل في بابها واتى بعدها بالالف لانها فرع عنها واتى بعد الالف
بالكسرة لان الياء فرع عنها فوجب ان يقدمها عليها ولان الاعراب بالحركات اصل واتى
بعد الياء بحذف النون لانه من علامات اعراب الافعال والافعال بعد الاسماء على نحو ما
سلفناه قال الشيخ رحمه الله تعالى فاما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع في
الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل باخره
شيء ش الفتحة تكون علامة للنصب ظاهرة ومقدرة في ثلاثة مواضع كما ذكر في الاسم
المفرد المتمكن ظاهرة مثل رايت زيدا واكرمت عمرا والقاضي ومقدرة مثل رايت موسى
وكان من حق المؤلف ان يقول هنا ايضا مطلقا كما قال في علامات الرفع فان الفتحة تكون علامة
للنصب في الاسم المفرد منصرفا كان او غير منصرف قوله وجمع التكسير قد سلفنا ان
جمع التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد بزيادة او نقصان او تغيير حركة كقولك زيود

زيدون وهندون وتكون الفتحة ظاهرة كقولك رايت الزيدين ومقدرة مثل رايت العذارى
وما كان مثله . وقوله والفعل المضارع اذا لم يتصل بآخره شيء . يريد ايضا بقوله
اذا لم يتصل بآخره شيء ان يكون الفعل خاليا من احدى النونات الثلاث والضماير الثلاث
التي اسلفنا ذكرها وتكون الفتحة فيه ظاهرة كقولك لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو ولن يغزو ولن
يرمي ومقدرة مثل زيد لن يخشى ولن يرضى وما كان مثله . قال الشيخ رحمه الله واما الالف فتكون
علامة للنصب في الاسماء الخمسة نحو رايت اخاك واباك وما اشبه ذلك ش لما فرغ رحمه الله
تعالى من احكام الفتحة اتى بعدها بالالف التي هي فرع عنها على الترتيب الاول والالف علامة
للنصب في موضع واحد كما قال المؤلف رحمه الله تعالى في الاسماء الخمسة بشروطها المتلوة
كقولك رايت اخاك واكرمت اباك وما كان مثله . قال المؤلف رحمه الله تعالى واما الكسرة
فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم ش هو كما ذكر وانما كانت الكسرة علامة
للنصب تشبيها للنصب بالخفض لان كل واحد منهما مفتقر الى عامل لفظي وهذا على مذهب
من رأى انها علامة اعراب وقد خالف الاخفش في ذلك وزعم انها حركة بناء لكونها في حالتي
النصب والجر لا تنتقل والصحيح ما ذهب اليه الجمهور لانه لا موجب هناك الى البناء ولان
الاصل في الاسماء الاعراب والبقاء مع الاصل هو الاصل حتى يدل دليل على انقلاب ذلك والكسرة
علامة للنصب في موضع واحد في جمع المؤنث السالم وهو ما سلم فيه بناء الواحد وكان
بعد آخره الف وتاء زايدتان مثل رايت الهندات واكرمت الزينبات وما كان مثله . فان قال
قايل لم كانت الكسرة في هذا الجمع علامة النصب والجر فالجواب انهم يعلمون ذلك حملا
على جمع المذكر السالم في نصبه وجره بالياء لان المؤنث فرع عن المذكر فوجب ان يجري على طريقه
فقوبلت الكسرة في هذا الجمع بالياء في ذلك فان قيل لم لم تجعل الفتحة في هذا الجمع علا
مة للنصب ولم يعتبر كون التذكير اصلا ولا كون التانيث فرعا لان ذلك اعتبار لا يوجب الا فساد
المعنى فالجواب انا لو فعلنا ذلك لادى الى التباس الجمع بالمجرد لانه قد جاء من الاسماء
المجردة ما هو على صورة الجمع قال الله العظيم تبتغي مرضات ازواجك فلو فتحت
مثلا رايت المسلمات بالنصب لالتبس بمرضات وما اشبهه واعلم ان التاء في الجمع

ايضا هو الثيما من فان غلبنا الحرب شيئا فانه يحفظ ولا يقاس عليه كقولهم المهالبة في المهلب
وبنيه والمناذرة في المنذر وقوله وجا بدل الجمع التكثير واصله العطف وعدل عنه الايجاز
والاختصار او يدل على ذلك ايضا رجوع الشاعر اذا اضطر الى العطف في القافية قال الشاعر فمنابها
يوما ويوما وثلاثا ويوما له يوم الترحل خامس فلما كان قولهم زيد وزيد اخصر من قولهم زيد
وزيد وزيد الى ما لا نهاية له رجعوا الى الايجاز والاختصار وتركوا التطويل والتكرار فزادوا على
الواحد واوا ونونا في حالة الرفع ويا ونونا في حالتي النصب والجر وفتحوا نون الجمع وكسروا
نون التثنية فرقا بينهما وقيل فتحوا نون الجمع طلبا للتخفيف لان الجمع ثقيل فاعطوه اخف
الحركات وكسروا نون التثنية للتقاء الساكنين على الاصل في التقائهما وفتحوا ما قبل ياء
التثنية فسكنت سكونا حيا وكسروا ما قبل ياء الجمع فسكنت سكونا ميتا للفرق بين
التثنية والجمع في حالة الوقف بالسكون وجا فتح نون التثنية في الشعر ومنه قول الشاعر
احب منها الانف والعينان ومنخرين اشبها ظبيان وقد جاء ايضا كسر نون الجمع ومنه قول
الشاعر ما سد حي من الاحيا مسد همو الا الخلايق من بعد النبيين ومنه قول الاخر وماذا
يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين وتسقط نون التثنية والجمع للاضافة كالتنوين
لانها عوض منه وقد يسقطان لطول الكلام ومنه قول الشاعر ابني كليب ان عمي اللذا قتلا
الملوك وفككا الاغلالا ومنه قول الاخر وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم
يا ام خالد اراد الذين حانت واللذان قتلا فحذف لطول الكلام قال الشيخ رحمه الله تعالى
واما حذف النون فيكون علامة للنصب في الافعال التي رفعها بثبات النون ش هو كما ذكر
والافعال التي رفعها بثبات النون هي الافعال الخمسة التي اسلفنا ذكرها وهي يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين وذلك قولك مثلا لن يذهبا ولن يذهبوا ولن تذهبي وما كان مثله
قال الشيخ رحمه الله تعالى وللخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة ش لما
فرغ رحمه الله من علامات النصب اتى بعدها بعلامات الجر وانما قدمها على علامات الجزم
لانها من خصايص الاسماء والجزم من خصايص الافعال وما اختص بالاسماء كان يجب ان

بان يقدم على ما اختص بالافعال وانما رتبها ايضا هذا الترتيب مراعاة للاصل فقدم الكسرة
لانها اصل في بابها واتى بعدها بالياء لانها فرع عنها والاصل قبل الفرع واتى بعد الياء بالفتحة
لانها دخيلة في هذا الباب قال الشيخ رحمه الله تعالى فاما الكسرة فتكون علامة للخفض
في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث السالم
ش الكسرة علامة للخفض ظاهرة ومقدرة في ثلاثة مواضع كما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى
في الاسم المفرد المتمكن الامكن ظاهرة مثل مررت بزيد وسلمت على عمرو ومقدرة مثل مررت
بالقاضي وسمعت الفتى وما كان مثله واحترز بالمنصرف عن غير المنصرف فان الفتحة
تكون فيه علامة للجر كما سياتي ذكره ان شاء الله تعالى والمنصرف هو الذي عبرنا عنه بـ
المتمكن الامكن لان الاسماء منها ما هو متمكن امكن وهو المنصرف ومنها ما هو متمكن غير امكن
وهو غير المنصرف ومنها ما هو لا متمكن ولا امكن وهو المبني قوله وجمع التكسير المنصرف
جمع التكسير هو ما تغير فيه بناء الواحد كما تقدم وسواء كان لمذكر او لمؤنث تكون فيه ظاهرة
ومقدرة فالظاهرة مثل قولك مررت بزيود وهنود والمقدرة مثل انتفعت بالجواري ومررت
بالعذارى وبالغواني وما كان مثله واحترز ايضا بالمنصرف من غير المنصرف كمساجد ودراهم
وما كان مثله وقوله وجمع المؤنث السالم كقولك مررت بالهندات وانتفعت بالجاريات
ومررت بالزينبات قال الشيخ رحمه الله تعالى واما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع
في الاسماء الخمسة وفي التثنية والجمع ش انما كانت الياء علامة للخفض لشبهها
بالكسرة لانها فرع عنها والياء علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسماء الخمسة أي
المعتلة المضافة بشروطها المذكورة مثل مررت باخيك ودخلت على ابيك وفي التثنية
مثل مررت بالزيدين وفيما جرى مجرى التثنية كاثنين واثنتين وكلا وكلتا في الاضافة الى
المضمر كقولك مررت بالاثنين كليهما وبالاثنتين كلتيهما وما كان مثله وفي الجمع
المذكر السالم مثل سلام على المرسلين وتحية على المومنين وغضب الله على الكافرين
وفيما جرى مجرى جمع المذكر السالم كعقود الاعداد مثل مررت بعشرين وخمسين وثلاثين
وما كان

هو الذي لم يشابه الحرف والامكن هو الذي لم يشابه الفعل ح

وما كان مثله والمؤلف ايضا لم يقيد هنا الجمع بالمذكر السالم وكان حقه ان يقيده احترازا
من جمع المؤنث السالم وجمع التكسير قال الشيخ رحمه الله تعالى واما الفتحة فتكون علامة للخفض
في الاسم الذي لا ينصرف ش انما كانت الفتحة علامة للخفض عنده من يرى انها علامة
اعراب لشبهها الخفض بالنصب من جهة ان كل واحد منهما مفتقر الى عامل يقتضي
وكما اشبه النصب بالخفض فكانت الكسرة علامة للنصب في جمع المؤنث السالم
فكذلك ايضا اشبه الخفض بالنصب في الاسم الذي لا ينصرف فكانت الفتحة فيه علامة
للخفض وقد خالف ايضا الاخفش في الفتحة هنا كما خالف في الكسرة في جمع المؤنث السالم
وزعم انها علامة بناء لا علامة اعراب لكونها في حالتي النصب والجر لا تنتقل والفتحة
علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف وهو الذي لا يدخله خفض ولا تنوين مثل مررت
بابراهيم وباحمد واسماعيل وما كان مثله من الاسماء التي لا تنصرف للشبه بالفعل
من وجهين احدهما ان الفعل فرع ثان عن المصدر وهو فرع عن المنصرف والاخر ان الفعل
فيه زيادة عن المصدر وهي الدلالة على الزمان وغير المنصرف فيه زيادة ليست في المنصرف
وذلك وجود علتين او ما يقوم مقامهما من العلل التسع التي تمنع من الصرف وهي عدل ووصف
وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف ووزن
فعل وهذا القول تقريب مثل عمر واحمر وطلحة وزينب وابراهيم ومساجد ومعد
يكرب وعمران واحمد وما كان مثله وقد نظم بعضهم هذه الموانع فقال موانع الصرف
الاسم تسع فسكها مهذبة ان كنت في النحو مغرم فوزن وتعريف وعدل وعجمة وو
صف وتانيث وجمع مقلص وما زاد في فعلان بعد لامه وتاسعها التركيب هذا المختم
قال الشيخ رحمه الله تعالى وللجزم علامتان السكون والحذف ش لما فرغ رحمه الله تعالى من
علامة الجر التي من خصائص الاسماء اتى بعدها بعلامتي الجزم التي هي من خصائص الافعال
لان الافعال بعد الاسماء والجزم في اللغة هو القطع تقول العرب جزمت العود اذا
قطعته وامر مجزوم به اي مقطوع به والجزم في الاصطلاح عبارة عن ذهاب حركة او

أي حرف من آخر الفعل المعرب والسكون في اللغة هو الهدوء قال الله العظيم ومن رحمته جعل
لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله والسكون في الاصطلاح هو عدم الحركة
أي ضدها والحذف أيضا في اللغة هو القطع تقول العرب حذفت الشيء إذا قطعته والشيء
محذوف أي مقطوع والحذف في الاصطلاح هو عبارة عن ذهاب أحد الأحرف الأربعة التي
هي الواو والألف والياء والنون قال الشيخ رحمه الله تعالى فأما السكون فيكون علامة للجزم في
موضع واحد الفعل المضارع الصحيح الآخر ش لما ذكر رحمه الله تعالى أن للجزم علامتين
وهما السكون والحذف أخذ يذكر المواضع التي يكون فيها السكون والحذف علامة للجزم
فالسكون يكون علامة للجزم في موضع واحد في كل فعل مضارع صحيح الآخر غير مرفوع بالنون
مثل لم يقم ولم يخرج وما كان مثله قوله الصحيح الآخر احترازا مما في آخره حرف من حروف
العلة فإنه يحذف آخره للجزم على ما سيأتي إن شاء الله تعالى وكان حق المؤلف رحمه الله تعالى
أن يقول الصحيح الآخر غير مرفوع بالنون كما قلنا نحن لأن الذي يرفع بالنون يجزم بحذف آخره
وهو صحيح الآخر قال الشيخ رحمه الله تعالى وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضا
رع المعتل الآخر وفي الأفعال التي رفعها بثبات النون ش لما فرغ رحمه الله تعالى من الكلام
في السكون الذي هو ضد الحركة التي هي أصل الإعراب ثنى بعده بالحذف الذي هو عبارة
عن ذهاب الحرف الذي الإعراب به تبعا والحذف علامة للجزم في موضعين في الأفعال المضارعة
المعتلة الآخر مثل لم يغز ولم يخش ولم يرم وما كان مثله وفي الأفعال المرفوعة بالنون مثل لم
يفعلا ولم يفعلوا وما كان مثله من الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبات النون ويحصل من هذا
أن حذف النون علامة للنصب والجزم وإنما كان كذلك حملا على النصب والجر في تثنية الأسماء
وجمعها لأن الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء ويحصل الفرق بين النصب والجزم بالعامل مثل
قوله تعالى فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله تعالى فصل المعربات
قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع الاسم
المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء وكلها تر
فع

ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون وخرج عن ذلك ثلاثة
أشياء جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة والفعل
المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره ش لما فرغ رحمه الله تعالى من بيان وذكر علامات الإعراب على
التفصيل بأتم البيان وأوضح التبيان أخذ في ذكرها على الجملة في هذا الباب وهذا لأن
هذا الباب هو أهم العربية وبتحصيله ينبغي للناظر في النحو أخبرنا شيخنا أبو محمد
عبد الله الفجاجي نضر الله وجهه أن أحد الفضلاء كان يختم باب معرفة علامات الا
عراب من كتاب الجرجاني ثلاث مرات ويقول هو أس العربية فلما ذكرها المؤلف
رحمه الله تعالى بذلك البيان العظيم الذي تقدم شرع في هذا الفصل فاختصر فيه
الكلام وما ذلك إلا ليتفطن الطالب فيه بعدما تحصل له من فهم الفصل الأول وهو من أحسن
شيء يكون قوله المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف وإنما قدم
ما يعرب بالحركات على ما يعرب بالحروف لأن الإعراب بالحركات هو الأصل والإعراب بالحروف
عند من يرى الإعراب بها إنما هو بحسب التبعية والحركات عبارة عن الضم والفتح والكسر
قوله فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع الاسم المفرد اعلم أن الاسم المفرد على
قسمين منصرف وغير منصرف فالمنصرف يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة
وذلك قولك مثلا قام زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف يرفع بالضمة
وينصب ويجر بالفتحة مثل جاء أحمد ورأيت أحمد ومررت بأحمد وما كان مثله قوله
وجمع التكسير هو أيضا على قسمين منصرف وغير منصرف فالمنصرف يرفع بالضمة
وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة وذلك قولك مثلا جاء الزيود ورأيت الزيود ومررت
بالزيود وغير المنصرف يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة مثل هذه مساجد ورأيت
مساجد ومررت بمساجد وما كان مثله وسواء كان الجمع لمذكر أو لمؤنث قوله وجمع المؤنث
السالم هو الجمع الذي علامته الألف والتاء الزائدتان على المفرد فإنه يرفع بالضمة ويجر وينصب
بالكسرة مثل جاء الهندات ورأيت الهندات ومررت بالهندات وما كان مثله قوله

والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء هو أيضا على قسمين صحيح الآخر ومعتل الآخر فالصحيح
الآخر يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجزم بالسكون مثل زيد يقومُ ولن يقومَ زيدٌ ولم يقمْ
عمرو والمعتل الآخر يرفع بالضمة مقدرة وينصب بالفتحة مقدرة في الألف ظاهرة في الواو
والياء ويجزم بحذف آخره نحو زيد يغزوا ويخشى ويرمي وعمر لن يغزوَ ولن يخشى ولن يرميَ
وبكر لم يغزُ ولم يخشَ ولم يرمِ وما كان مثله واحترز بقوله الذي لم يتصل بآخره شيء من
لحاق أحد النونات المذكورات بآخره فإنه يبنى كما أسلفناه قوله وكلها ترفع بالضمة
وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون هو كما ذكر والضمير في قوله بكلها
يعود إلى ما يعرب بالحركات واعلم أنه يتوهم من كلامه دخول الخفض في الأفعال ودخول
الجزم في الأسماء من حيث أنه أتى بكل التي معناها الإحاطة بالأجزاء فتفهم ذلك فيه قوله
وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة والاسم الذي لا ينصرف
يخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره أشار بقوله ذلك إلى ما
يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويخفض بالكسرة ويجزم بالسكون فقال خرج عن ذلك الحكم
ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم لأنه ينصب بالكسرة لا بالفتحة كما تقدم والاسم الذي لا
ينصرف لأنه يخفض بالفتحة لا بالكسرة لمانع فيه كما تقدم فيه أيضا والفعل المضارع المعتل
الآخر جزمه بحذف آخره لا بتسكينه كما تقدم والحاصل حكم الفعل المضارع المجزوم بالآ
خير بالجزم من باب ما يعرب بالحروف لأنه من باب ما يعرب بالحركات فيحفظ إن يأتي به هناك
قال الشيخ رحمه الله تعالى والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع التثنية وجمع المذكر السالم والأ
سماء الخمسة والأفعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فأما التثنية
فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالألف
وتخفض بالياء وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها ش لما فرغ رحمه الله تعالى
من ذكر ما يعرب بالحركات أتبعه بما يعرب بالحروف على الترتيب الأول قوله والذي يعرب بالحروف
أربعة أنواع هو كما ذكر والأربعة الأنواع هي التثنية وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة

والأفعال الخمسة كما ذكر قوله وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين الضمير
من هي يعود إلى الأفعال من قوله والأفعال الخمسة ثم أتى بأمثلتها فقال وهي يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين نحو قولك يذهبان وتفعلان نحو قولك تذهبان ويفعلون نحو
يذهبون وتفعلون نحو تذهبون وتفعلين نحو تذهبين والتاء في هذا للخطاب والياء في هذا للغيبة والياء من
تفعلين ضمير الفاعلة المؤنثة في مذهب الإمام وعلامة تأنيث في مذهب الأخفش والفا
عل عنده مضمر وقد مضى الكلام في ذلك قوله فأما التثنية فترفع بالألف وتنصب وتخفض
بالياء وذلك قولك قام الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وما كان مثله قوله وأما جمع
المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء مثال رفعه بالواو قام الزيدون وذهب
العمرون وما كان مثله ومثال نصبه بالياء رأيت الزيدين وأكرمت العمرين ومثال جره بالياء
مررت بالزيدين وذهبت بالعمرين وما كان مثله قوله وأما الأسماء الخمسة فترفع بالواو
وتنصب بالألف وتخفض بالياء مثال رفعها بالواو جاء أخوك وحموك وقام أبوك ومثال
نصبها بالألف رأيت أخاك وأكرمت أباك ومثال خفضها بالياء مررت بأخيك وذهبت
بأبيك وما كان مثله قوله وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها
مثال رفعها بالنون الزيدان يقومان والزيدون يقومون ومثال نصبها بحذف النون الزيدان
لن يقوما والزيدون لن يقوموا ومثال جزمها بحذف النون الزيدان لم يقوما والزيدون لم يقوموا
وما كان مثله وقد مضى الكلام في ذلك قال الشيخ رحمه الله تعالى باب الأفعال
الأفعال ثلاثة ماض ومضارع وأمر نحو ضرب يضرب اضرب فالماضي مفتوح الآخر أبدا والأمر
مجزوم أبدا والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربعة يجمعها قولك أنيت وهو مرفوع
أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم ش قد مضى الكلام أولا في حد الفعل على الجملة واعلم
أن المراد بهذا الباب تقسيم الأفعال إلى أنواعها وبيان كل نوع منها وأما حد الأفعال
على الجملة فقد أسلفناه واعلم أن الأفعال بالنسبة إلى الدلالة على الزمان ثلاثة ماض

بالوضع كقام وقعد. ومستقبل بالوضع وهو فعل الامر كقم واقعد. ومبهم بالوضع وهو
المضارع كيقوم ويقعد **قوله** فالماضي مفتوح الاخر ابدا وحد الماضي ما وقع وانقطع وان
شئت قلت ما دل على زمان قبل زمانك كقام وقعد وهو مبني على الفتح ما لم يتصل بآخره
ضمير مخاطب او متكلم فيسكن مثل قمت وقعدت او ضمير جمع فيضم مثل قاموا وقعدوا
وهذا يرد على المؤلف في قوله هو مفتوح الاخر ابدا ولكنه خرج مخرج الغالب واعلم
انا قدمنا ان اصل الافعال البناء فلا يقال لم بني الفعل الماضي لانه على اصل الافعال وما جاء على
اصله فلا سؤال عليه وانما يقال لم بني على حركة ولم يبن على السكون اذ السكون هو اصل البناء
ويقال ايضا لم خص بتلك الحركة فالجواب انما بني على حركة ولم يبن على السكون لتكون له
مزية على فعل الامر لانه يقع موقع الاسم ويضارعه وذلك انك تقول مررت برجل كتب كما
تقول مررت برجل كاتب فهو قد وقع موقع كاتب ولا تقول مررت برجل اكتب وانما خص بالبناء
على الفتح طلبا للتخفيف لان الفتح اخف الحركات والفعل ثقيل فجبروه بالبناء على الفتح الذي
هو اخف الحركات ويعرف الماضي بدخول تاء التانيث الساكنة عليه مثل قامت وقعدت
وبان يصلح معه امس مثل قام امس فان قيل فقد جاء امس مع المضارع في قول
الشاعر • لعمري لقوم قد نرى امس فيهم • مرابط للامهار والعكر الدثر • فالجواب
انه اوقعه موقع الماضي كما يوقع الماضي موقعه قال الله العظيم واذ قال الله
يا عيسى ابن مريم والمعنى واذ يقول الله وقال جل من قائل اتى امر الله والمعنى ياتي امر الله
وهو في القرآن كثير ومنه قول الشاعر • واني لآتيكم تشكر ما مضى • من الامر واستـ
ـيجاب ما كان في غد • اي ما يكون في غد **قوله** والامر مجزوم ابدا. والامر استد
عاء طاعة المامور بالفعل المامور به كقولهم قم واقعد واغز وارم وما كان مثله
وهو مبني ابدا على السكون على اصله وهو على اصل البناء فلا سؤال فيه وذلك ما لم يكن
باللام فانه بها معرب وحكمه في آخره حكم المجزوم كان باللام او بغيرها مثل قم ولتقم واذا
كان

واذا كان لغير المخاطب كان باللام مثل ليقم زيد وليركب عمرو واذا كان للمخاطب كان
بالامر وبغير اللام كما تقدم وبغيرها اكثر. واذا كان في آخره واو او ياء او الف حذفتها
مثل يا زيد اغز وارم واسمع. قال الله العظيم فاقض ما انت قاض **قوله** والمضارع
ما كان في اوله احدى الزوائد الاربعة يجمعها قولك انيت وهو مرفوع ابدا حتى يدخل عليه
ناصب او جازم. مراده في هذا الفصل ان يبين فيه حكم المضارع من الافعال وسمي هذا
النوع مضارعا اي مشابها لانه اشبه الاسم فيما قدمناه ويسمى مبهما لانه يصلح
للحال والاستقبال حتى يتخلص لاحدهما بقرينة وقد يسمى ايضا مشاركا لانه مشترك
بين الزمنين الحال والاستقبال حتى يدخل عليه ما يخلصه لاحدهما وحد المضارع هو
ما احتمل الحال والاستقبال وحسن معه الآن وغدا وكانت في اوله احدى الزوائد الاربعة
يجمعها قولك انيت كما قال المؤلف وتسمى حروف المضارعة وهي من حروف الزوائد وهي
على قسمين مختص ومشترك فالمختص الهمزة فانها للمتكلم وحده مثل اقوم واقعد
والياء لانها مختصة بالغيبة ابدا مثل يقوم ويقعد والمشترك النون لانه يكون للمتكلم
المعظم نفسه مثل قوله تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها وتكون للمتكلم ومعه غيره
مثل قوله تعالى قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا والتاء لانها تكون للمخاطب مثل انت
تقوم وللغيبة مثل هند تقوم وما كان مثله **قوله** وهو مرفوع ابدا حتى يدخل
عليه ناصب او جازم والضمير من قوله وهو يعود الى الفعل المضارع واختلف الناس في
الرافع له ما هو فاكثرهم على ان الرافع له هو تعريه من النواصب والجوازم وهو مذهب
الفراء واليه ذهب ابن عصفور وهو ظاهر كلام المؤلف ورد بان قيل التعري انما هو من
عوامل الاسماء لا من عوامل الافعال وعوامل الاسماء لا تعمل في الافعال قلت وهذا الرد
عندي غير لازم لاني اقول انما رفع الفعل المضارع بالتعري وان كان من عوامل الاسماء من
جهة انه مضارع الاسماء فيما اعرب لاجله ولما كانت الاسماء التي ضارعها اولا اما

ما يدخلها الرفع وانما يذهب لدخول عامل كان هو ايضا كذلك انك تقول زيد قائم فزيد لما تعرى
عن العوامل بقي على الرفع لانه اول ما يدخل الكلام فاذا دخلت عليه عاملا فقلت مثلا
ان زيدا لقائم او ظننت زيدا قائما ذهب الرفع وكذلك تقول يقوم زيد لما لم يدخل عليه
عامل بقي على الرفع لانه اول ما يدخل الكلام فاذا دخلت عليه مثلا ناصبا او جازما ذهب
الرفع لدخولهما عليه وعملا فيه عمليهما واما الامام رحمه الله تعالى فذهب الى ان الرافع
له هو وقوعه موقع الاسماء في مثل قولك مررت برجل يكتب كما تقول مررت برجل كاتب
فيكتب واقع موقع كاتب قال الله العظيم وان ربك ليحكم بينهم اي لحاكم قلت ولا يلزم
ان يرد على الامام بان يقال لم يرفع الفعل الماضي لانه يقع موقع الاسماء في مثل قولك
مررت برجل كتب كما تقول مررت برجل كاتب ويكتب لان الرفع لقب من القاب الاعراب
وانما استحقه المضارع بعد ان اعرب والماضي مبني فلا يدخله الرفع لانه لقب من القاب
الاعراب وذهب ثعلب الى ان الرافع له هو مضارعته للاسماء في عدد الحركات والسكنات
وعدد الحروف نحو يضرب وضارب والماضي لا يشبه الاسماء في الحركات والسكنات
وعدد الحروف نحو ضرب وضارب وهو حسن لانه يقوي ما رددنا به قول الزجاج على مذهب
من ذهب الى ان الرافع له التعري ولا يقال ان المشبه بالشيء لا يقوى قوة المشبه به وذهب الكسا
ئي الى ان الرافع له هو حروف المضارعة ورد بوجودها في حالتي النصب والجزم مثل لن يقوم
ولم يقم لان الرفع لو كان بحروف المضارعة لم يوجد معها نصب ولا جزم واعلم انا قد ا
سلفنا ان المضارع يحتمل الحال والاستقبال حتى يتخلص لاحدهما بقرينة فاذا تبين
هذا فاعلم ان الذي يخلصه للحال هو ظرف الزمان الحاضر مثل الان والساعة وهذا الوقت
وهذا الحين وما في معنى ذلك واللام في خبر ان في الاكثر مثل ان زيدا ليقوم وكذلك ما
النافية في الاكثر كما قال الوامق حتى لا يرجونه اي حتى هو الان لا يرجى والكثير انها
تخلص للاستقبال بخلاف لام لعلتها في ذلك وما النافية تخلص للحال في الاكثر وقد
تخلص

تخلص للاستقبال كقولك ما يقوم زيد وانت تريد غدا والذي يخلصه للاستقبال
النواصب كلها والجوازم كلها الا لم ولما ونونا التوكيد الخفيفة والثقيلة ولا النافية في
الاكثر وظرف الزمان المستقبل والسين وسوف ومعناهما عند قوم التنفيس وعند اخرين
السين للتنفيس وسوف للتسويف وهو ابعد زمانا من التنفيس قال بعض العرب لولا التسويف
لكثر العلم وحد المستقبل هو ما لم يقع ولم ينقطع واعلم ان الفعل المضارع مرفوع ابدا
ما لم يدخل عليه ناصب او جازم كما اسلفناه فاذا دخل عليه ناصب او عطف على منصوب
او كان بدلا منه كان منصوبا وكذلك اذا دخل عليه جازم او عطف على مجزوم او كان بدلا منه
جزم قال الشيخ رحمه الله تعالى فالنواصب عشرة وهي ان ولن واذن وكي ولام كي ولام الجحود
وحتى والجواب بالفاء والواو واو ش قوله ولام كي هي كي دخلت عليها اللام الجرورية
فتعين كونها هي الناصبة بنفسها وهي المصدرية وفي كي تفصيل اذكره بعد هذا ان
شاء الله تعالى لان كون المؤلف رحمه الله تعالى اتى بلام كي يقتضي ان كي بعد لام
كي ليس بجيد لان ذكر اللام اولى من عدم ذكرها فاذا تبين هذا فاعلم ان النواصب على
قسمين قسم ناصب بنفسه وقسم باضمار ان بعده فالنواصب بنفسه اربعة وهي ان ولن
واذن وكي المصدرية بخلاف الجارة فانها تنصب باضمار ان لان الفعل قد استحق لها في باب
الجر فان قلت فهي ام الباب لكونها تعمل ظاهرة ومضمرة ومثال النصب بها احب ان تقوم وان
تخرج قال الله العظيم ان تقول نفس يا حسرتا وقال جل من قائل وان تصوموا خير لكم وتنصب بعد
الا يقع قبلها فعل علم لانها اذ ذاك تكون مخففة من الثقيلة مثال ذلك قوله تعالى افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا لانها قد وقعت بعد فعل العلم وهو يرون وان كانت الافعال الواقعة
قبلها ظننت واخواتها ففيها الوجهان الرفع والنصب وقال جل من قائل وحسبوا الا تكون فتنة
قرئ بالرفع والنصب لاحتمالها الناصبة والمخففة لان العرب توقع الناصبة والمخففة
بعد حسبت وخلت فان بعد ظننت واخواتها ففيها الوجهان الرفع والنصب واما لن فتنصب
مطلقا ومعناها نفي المستقبل مثل لا في المعنى الا انها اكثر نفيا منها تقول لا ابرح فاذا اكد

فلت لن ابرح قال الله العظيم اخبارا عن كبير اخوة يوسف عليه السلام فلن ابرح الارض وذهب
الخليل والكسائي الى انها مركبة من لا وان حذفت الهمزة تخفيفا فالتقى ساكنان فحذفت الالف
لالتقاء الساكنين وهو الالف وبقي لن وذهب الامام الى انها بسيطة واستدل لجواز تقديم
معمول معمولها عليها مثل زيدا لن اضرب فلو كانت مركبة لامتنع ذلك لان ان من الموصولات
والموصول لا يتقدم عليه ما كان في صلته مع ان الافراد هو الاصل والتركيب فرع عنه والبقاء
مع الاصل هو الاصل حتى يدل دليل على خلاف ذلك وبه يحسن الرد لان الخليل ان يستدل على
جواز التركيب مع تقديم معمول معمولها عليها بان التركيب يحدث معه امر لم يكن قبل
التركيب واما اذا فهي حرف جواب وجزاء لقول القايل ازورك فتقول مجيبا له ومجازيا له
على فعله اذا احسن اليك ويشترط في النصب بها ثلاثة شروط ان تدخل على فعل مستقبل
وان تكون مقدمة متى ان لا تعتمد ما بعدها على ما قبلها وفيها بعد حروف العطف الاعمال
والالغاء والالغاء اكثر من الاعمال قال الله العظيم واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا وقد قرئ في
الشاذ واذا لا يلبثوا خلفك فالرفع مراعاة لحرف العطف قبلها والنصب نظرا الى ان حرف العطف
كلا شيء اما ان وليها الفعل الذي تدخل عليه الحال فليس الا الالغاء كقولك مجيبا لمن قال ازو
رك اذا اظنك صادقا فلان الظن انما هو في الحال قوله لك ازورك واما ان اعتمد ما بعدها على
ما قبلها فليس ايضا الا الالغاء لتوسطها بين امرين احدهما مفتقر الى الاخر مثل ان تتوسط بين
الخبر وصاحب الخبر كقولك فانا اذا اكرمك او بين القسم وجوابه مثل والله اذا اكرمك او بين
الشرط وجوابه مثل ان يقم زيد اذا يقم عمرو فاذا كانت متوسطة في كلام لا يفتقر فيه
ما قبلها الى ما بعدها لم تمتنع من العمل كما هي في قول الشاعر: اردد حمارك لا ينزع سويته ::
اذا يرد وقيد العير مكروب :: ولو جاء في الشعر ما ظاهره اعمال اذا مع كونها متو
سطة بين شيئين احدهما مفتقر الى الاخر لكان ذلك على تاويل كقول الشاعر: لا تتركني فـ
يهم شطيرا :: اني اذا اهلك او اطيرا :: الظاهر ان اهلك خبر اني وانه نصبه باذا الواقعة
بينهما والامر ليس كذلك وانما الخبر محذوف والتقدير اني لا اقدر على ذلك ثم استانف

قوله

قوله اذا اهلك او اطيرا :: ولا يجوز الفصل بينها وبين معمولها الا باحد ثلاثة اشياء وهي النداء
والقسم ولا النافية فالنداء كقولك اذا يا زيد اكرمك والقسم اذا والله اكرمك والنفي اذا
لا اكرمك قال بعض النحويين الشعراء :: اعمل اذا اذا اتتك اولا :: وصدرت والفعل بعدها
مستقبلا :: واحذر اذا اعملتها ان تفصلا :: الا بحلف او نداء او بلا :: وافصل بظرف او بمجرور على
راي ابن عصفور رابي النبلا :: ومن شواهد النصب بها مع توفر الشروط المسطورة قول الشا
عر المتقدم حين قال اردد حمارك البيت وحكى الامام ان من العرب من لا ينصب بها وان توفرت
الشروط قال وفي الحديث اذا يغلب يا رسول الله وحكى ابو الحسن طاهر بن محمد بن
طاهر عن الخليل انه قال هي مركبة من اذ وان حذفت الهمزة تخفيفا وحكى الامام عنه انها
بسيطة وهو الحق للبقاء مع الاصل مع عدم الدليل واما كي فمعناها التعليل وهي على قسمين
مصدرية وهي الناصبة بنفسها وجارة وهي التي تنصب باضمار ان واذا دخل عليها اللام
تعين كونها مصدرية لان حرف الجر لا يدخل على مثله فاذا لم يدخل عليها اللام احتملت
الامرين والنصب باضمار ان بعدها هو على قسمين ما يجوز اظهار ان معه وما لا يجوز فالذي
لا يجوز اظهار ان معه هي حتى وكي الجارة ولام الجحود والجواب بالفاء والواو واو اذا كانت
بمعنى الى ان او بمعنى الا ان فاما حتى فتنصب الفعل بعدها اذا كان للمستقبل غاية مثل سرت
حتى ادخل المدينة واذا كان الفعل منفيا غير موجب لم يجز فيما بعد حتى الا النصب مثل
ما سرت حتى ادخل المدينة ولم يسر زيد حتى يقصد عمرو وكذلك اذا لم يكن الفعل الذي قبل
حتى موجبا لما بعدها وسببا له لم يجز فيما بعد حتى ايضا الا النصب مثل سرت حتى تطلع
الشمس وذهبت حتى يؤذن المؤذن لان سيرك ليس سببا لطلوع الشمس وذهابك
ليس سببا لاذان المؤذن الا ان تكون صاحب وقت فيكون ذهابك سببا للاذان فيجب الرفع
واما كي الجارة فقد اسلفنا الكلام فيها واما لام الجحود فهي اللام التي تاتي بعد كان
الكاينة بعد النفي مثل ما كان زيد ليذهب ولم يكن عمرو ليخرج قال الله العظيم ما كان الله

وان اتتك بعد عطف او الا :: فاحسن الوجهين الا تعملا :: ورشوا

لبذر المومنين على ما انتم عليه وقال جل من قايل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال
ايضا وما كان المومنون لينفروا كافة واما الفا فتنصب بشرطين احدهما السببية والثاني
ان تكون جوابا لاحد ثمانية اشيا احدها الاستفهام ومثاله اين بيتك فازورك ومتى
تاتينا فتحدثنا الثاني الامر ومثاله اضرب زيدا فيستقيم الثالث النهي ومثاله لا تفتروا
على الله كذبا فيسحتكم بعذاب الرابع النفي ومثاله ما لك عندي مال فاضيفك منه قال الله
العظيم ما عليك من حسابهم من شي وما من حسابك عليهم من شي فتطردهم
الخامس العرض ومثاله الا تنزل عندنا فتصيب خيرا السادس التحضيض ومثاله هلا
تنزل فنكرمك السابع الدعا ومثاله اللهم ارزقني فاتوب اللهم لا تواخذنا بذنوبنا
فنهلك الثامن التمني ومثاله ليت لي مالا فانفق منه وليت اخاك عندنا فنكرمه التاسع
الترجي قرا عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع واما الواو فمعناها
الجمع مثل لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع بينهما وتدخل حيث تدخل الفا من
الاجوبة المسطورة الذكر واما او فتنصب الفعل بعدها باضمار ان اذا اريد بها معنى
الا ان مثل قول الشاعر فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا والذي ينصب باضمار ان ويجوز اظهارها
مثل قول الشاعر بكا صاحبي لما راى الدرب دونه وايقن انا لاحقان بقيصرا فقلت
لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا والذي ينصب باضمار ان ويجوز اظهارها
بعد وحدها موضعان بعد لام كي اذا لم تكن معها لا كقولك جيت لتكرمني ولان تكرمني
قال الله العظيم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقال جل من قايل وامرت لان اكون
اول المسلمين ومنه قول الشاعر مستمعون لان يشنوا غارة بيض الصوارم فيهم
والناب واما اذا كانت معها لا فليس الا اظهار ان اما لضعف اللام وقد حيل
بينها وبين معمولها بلا او للاتفاق المثلين على ما قاله شيخنا عمران ومثال ذلك جيتك
لئلا تشتمني قال الله العظيم لئلا يعلم اهل الكتاب والثاني بعد حروف العطف المعطوف
به الفعل على الاسم الملفوظ به مثل يعجبني ضرب زيد ويغضب وان تشتمت

فلت

فلت وان يغضب قال الشاعر للبس عباة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف اي وان تقر
عيني وقولنا على الاسم الملفوظ به اولى من قول ابي موسى على المصدر الملفوظ به لان الاسم
اعم من ان يكون مصدرا او اسما غير مصدر قال الشاعر لولا رجال من رزام اعزة وال
سبيع او يسوءك علقما وما عدا ما ذكرناه تظهر فيه ان ولا تضمر خلافا لاهل الكوفة
اذ اجازوا اعمالها مقدرة مستشهدين بقول الشاعر الا ايها ذا الزاجري احضر الوغا وان
اشهد اللذات هل انت مخلدي قالوا الرواية في البيت بنصب احضر على تقدير ان وقال البصريون
الرواية بالرفع والاصح ما ذهب اليه البصريون لجريانه على القياس مع تعارض الروايتين وفصل
والدليل على اضمار ان بعد ما لا ينصب بنفسه من هذه الحروف ان كل واحد منها قد استقر له
العمل في بابه كحروف الجر نحو حتى واللام وحروف العطف نحو الفا والواو والحرف لا يعمل
عملين كما انه لا يدخل على ما يدخل عليه لمعنيين فلما استقر لكل واحد منهما العمل في باب
غير هذا الباب علم ان عمل النصب ليس له وانما هو لمضمر غيره وكونهم يظهرون ان
بعد لام كي وحروف العطف في بعض الاحوال يعين ان النصب ليس لها ويعين ان دون غيرها
باو وكي قال الشيخ رحمه الله تعالى والجوازم ثمانية عشر وهي لم ولما والم والما ولام
الامر والدعا ولا في النهي والدعا وان وما ومن ومهما واذ ما واي ومتى وايان
واين واني وحيثما وكيفما واذا في الشعر ش اعلم ان الجوازم على قسمين جازم لفعل
واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد لم ولما والم والما ولام الامر والدعا ولا
في النهي والدعا فلم لنفي الماضي المنقطع عن زمان الحال ولما لنفي الماضي المتصل
بزمان الحال وهي مركبة من لم وما ولذلك جاز الوقف عليها كقولك قاربت المدينة
ولما اي ولما ادخلها ولما في النفي نظيرة قد في الاثبات وقد يجوز الوقف عليها كقول
الشاعر ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي وكان قد زالت وقد تدخلهما
الهمزة للاستفهام والكلام معها تقرير واليه اشار بقوله والم والما كقولك الم يقم

زيد والما يخرج عمرو وقد تدخل الفاء والواو بينهما وبين الهمزة للعطف فيقال أفلا
وأفلما وأولم وأولما وأما اللام لام الأمر فهي اللام المطلوب بها الفعل كقولك لتقم وليقم زيد
وهي من الأعلى إلى الأدنى قال الله العظيم لينفق ذو سعة من سعته ولام الدعاء مثلها
إلا أنها تجاء فيها بكونها من الأدنى إلى الأعلى كقولك لتغفر لنا يا ربنا ومنهم من يقول فيهما
معا لام الأمر والحقيقة ما أسلفناه ذكره فإذا تبين هذا فاعلم أن لام الأمر والدعاء مع
كونهما داخلتين على الفعل إنما تدخل الفعل من أن يكون مسندا إلى المتكلم أو إلى المخاطب أو إلى الغائب
فإن كان كذلك فلا يخلو الفعل من أن يبنى إلى الفاعل أو إلى المفعول فإن بني للمفعول لزمته مطلقا
لمتكلم كان أو لمخاطب أو إلى غائب لزمته أيضا مثال ذلك لتقم ولتقم وليقم زيد فإن كان
مسندا إلى المخاطب فإن شئت ألحقت به اللام فقلت لتقم وإن شئت لم تلحق اللام وإذا
لم تلحقها فلا يخلو الفعل المأمور به من أن يكون ما بعد حرف المضارعة فيه متحركا أو ساكنا
فإن كان متحركا تركته على حاله من التحريك فيقال في الأمر من قام يقوم قم ومن نام ينام نم
وإن كان ساكنا فتجلب له همزة الوصل وينظر إلى ما قبل الآخر أعني آخر الفعل فإن كان مفتوحا
أو مكسورا كسرت الهمزة فيقال في الأمر من ذهب يذهب إذهب لأن ما قبل الآخر مفتوح ومن
ضرب يضرب إضرب لأن ما قبل الآخر مكسور وإن كان ما قبل الآخر مضموما ضممت الهمزة فيقال
في الأمر من قتل يقتل اقتل ومن مكث يمكث امكث ومن خرج يخرج اخرج لأن ما قبل الآخر في ذلك كله
مضموم فاعلم ذلك تصب إن شاء الله تعالى وأما لا التي للنهي والدعاء فهي المطلوب
بها ترك الفعل كقولك لا تقم قال الله العظيم لا تفتروا على الله كذبا وقال جل من قائل ربنا
لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا ولا تكون الإجازة مع تخلف النافية
فإنها لا تعمل شيئا مثل لا يقوم زيد فصل الجازم للفعلين على قسمين حرف واسم فالحرف
إن وما تعاو وإذما عند سيبويه فإن مثال قولك إن يقم زيد يقم عمرو والاسم على قسمين ظرف
وغير ظرف فغير الظرف من وما ومهما وأي وكيفما عند أهل الكوفة ومثال ذلك من
يقم

يقم أقم معه وما تصنع أصنع معك ومهما تجلس أجلس معك قال الشاعر ومهما
تكن عند امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم وأينما تقم يكرمني أكرمه وكيف
تصنع أصنع وقد تلحقها ما فيقال كيفما كما أتى بها المؤلف والظرف على قسمين
ظرف زمان وظرف مكان فظرف الزمان متى وإذ ما عند غير سيبويه وأيان وأي حين وإذا
والجازم بها إلا في الشعر مثال ذلك متى تقم أقم معك قال الشاعر متى تأته تعشو
إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد ومنه قول الآخر متى تأتنا تلمم بنا
في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا وإذا ما تخرج أخرج معك قال الشاعر إذا
إذا ما أتيت على الرسول فقل له حقا عليك إذا اطمأن المجلس وأيان تذهب
أذهب معك وأي حين تركب أركب معك وإذا لم يأت الجزاء بها إلا في الشعر قال
الشاعر إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب وظرف المكان
أين وأنى وحيثما ومثال ذلك أين تجلس أجلس معك وأنى تكن أكن معك وحيثما تذهب
أذهب معك ومنه قول الشاعر فأصبحت أنى تأتها تستجر بها كلا مركبيها
تحت رجليك شاجر فصل الجازم لفعلين إن دخل على مضارعين وجب العمل
فلم تعد الجزاء بينهما من الثاني فيصب الرفع مثل إن تقم أقم معك وإن يقم زيد يقم
عمرو أو فيقوم عمرو وإن دخل على ماضيين اللفظ كانا في موضع جزم ولم يصنع الجازم
شيئا مثل إن قام زيد قام عمرو وإن دخل على ماض ومضارع فإن تقدم المضارع و
جب العمل فيه وكان الماضي في موضع جزم ولم يأت مثل ذلك في فصيح الكلام إلا
في الشعر ومنه قول الشاعر من يكدني بسيء كنت منه كالشجا بين حلقه
والوريد وإن تقدم الماضي وتلاه المضارع جاز فيه الأمران الرفع والجزم مثل
إن قام زيد يقم عمرو وإن شئت يقوم عمرو وعلى الرفع قال الشاعر وإن أتاه
خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم وشاهده رفع يقول فقال

الشيخ رحمه الله تعالى باب مرفوعات الاسماء. المرفوعات سبعة وهي
الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله والمبتدا وخبره واسم كان واخواتها وخبر ان واخواتها
والتابع للمرفوع وهي اربعة اشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل ش اعلم ان المراد
بهذا الباب ذكر الاماكن التي يدخل فيها الرفع من الاسماء بلقب من القاب الاعراب وهي الرفع
وحصر تلك الاماكن على الجملة وبعد ذلك يجعل لكل واحد منها بابا يخصه ويبين فيه
احكامه فان قيل فهل علم ان المرفوعات من الاسماء. هي الفاعل مثل قام زيد وارتفاعه
بما اسند اليه والمفعول الذي لم يسم فاعله مثل ضُرِب زيد وارتفاعه لقيامه مقام
الفاعل ولنيابته عنه والمبتدا وارتفاعه بالابتداء وهو معنوي لا لفظي وعن الا
بتدا مثل زيد قائم ويرتفع المبتدا في مذهب البصريين على الصفة المسلوكة ومذهب
الكوفيين على انه مرتفع بالخبر وليس بصحيح لان الرافع للخبر هو المبتدا في مذهبهم
ولا يصح ان يكون عاملا معمولا في حالة واحدة من جهة واحدة. والاصح ما ذهب
اليه البصريون لانه لو كان العامل فيه الخبر للزم ان يتقدم عليه لان العامل اصله ان يتقدم
المعمول واسم كان واخواتها مثل كان زيد قائما وارتفاعه بكان قال الله العظيم
وكان الله غفورا رحيما وخبر ان واخواتها مثل ان زيدا قائم وارتفاعه بان في مذهب
البصريين وبالابتداء في مذهب الكوفيين وكان واخواتها وان واخواتها من نواسخ
الابتداء ولذلك اتى بهما بعده ونعت المرفوع مثل قام زيد العاقل والعطف على المر
فوع مثل جاء زيد وعمرو والموكد المرفوع مثل جاء زيد نفسه والبدل من المرفوع
مثل جاء زيد اخوك ونقص المولف رحمه الله تعالى من المرفوعات اسم ما ولا المشبهتين
بليس مثل ما زيد قائما ولا رجل افضل منك وذلك لشذوذه في لا ولاقتصاره
بلغة بني تميم في ما ونقص ايضا من ذلك خبر لا المشبهة بان وسياتي الكلام على كل
مرفوع منها في بابه ان شاء الله تعالى قال الشيخ رحمه الله تعالى باب الفاعل

الفاعل

الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر
نحو قولك قام زيد ويقوم زيد وقام الزيدان ويقوم الزيدان وقام الزيدون ويقوم الزيدون
وقام اخوك ويقوم اخوك ش اعلم انه قد سبق ان الفاعل انما ارتفع بما اسند اليه
قوله الفاعل هو الاسم المرفوع يعني به في سعة الكلام ولا يفقد ابدا. منصوبا في مثل قول
الشاعر. مثل الفنافذ هداجون قد بلغت . نجران او بلغت سوءاتهم هجر. بنصب
السوءات وهي فاعلة وهذا يحفظ ولا يقاس عليه فقوله المذكور قبله فعله تحرز
من مذهب الكوفيين الذين يجيزون تقديم الفاعل وتاخير الفعل فيقولون في نحو زيد جاء.
زيد فاعل بجاء. وليس بصحيح لدفع اذ تقدم التي جاء. وايضا هذا الحد فاسد من
جهة انه يخرج عنه ما كان فاعلا وليس باسم الا انه في تاويل الاسم وذلك
ان وان. وما. المصدريات في مثل قولك اعجبني انك قائم وسرني ان ضرب زيد
عمرا واغاظني ما صنعت اي صنعك وضرب زيد عمرا وقيامك ولكونه ايضا
يخرج عنه ما يسند الى الفاعل وليس بفعل كاسم الفاعل في مثل قولك زيد قائم
ابوه ومررت برجل ذاهب اخوه وما كان مثله والحد الصحيح ان يقال الفاعل
كل اسم او ما هو في تقديره اسند اليه فعل او ما جرى مجراه وقدم عليه على طريقة
فعل او فاعل لكنه لما كان اسم الفاعل يجري مجرى الفعل وما. وان. وان. مع
ما تدخل عليه في تاويل الاسم تسامح المولف رحمه الله تعالى في ذلك مع
تقريبه على المبتدي واعلم ان الفاعل انما ارتفع للفرق بينه وبين المفعول
لان المفعول منصوب ولو كان هو منصوبا لادى ذلك الى الالتباس بينهما كما انه
لو ارتفع المفعول لكان كذلك وانما اختص الفاعل بالرفع لانه اول والرفع اول
فاعطي الاول للاول وانما قلنا اول من حيث ان الفعل لا بد له من فاعل ومرتبته ان يلي
الفعل وياتي بعده المفعول فهو اول بالنسبة الى تقديمه على المفعول وهو الاصل

وقد يتأخر عنه وبعد ذلك تحصيل يطول الكلام فيه فيذهب الغرض فإذا تبين أن الفاعل
مرتبته أن يلي الفعل فاعلم أنه كالجزء منه ويدل على ذلك كونهم سكنوا آخر الفعل
الماضي معه مثل ضربت وخرجت وقمنا وكونهم أيضا فصلوا بالضمير بين الفعل
والنون التي أعرب بها المضارع في مثل الزيدان يقومان والزيدون يقومون وما كان مثله
قال الشيخ رحمه الله تعالى والمضمر نحو قولك ضربت وضربنا وضربتَ وضربتِ
وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن ش هذا النوع
الذي أتى به هو ضمير الرفع المتصل وهو اثنا عشر ضميرا فالتاء من ضربت ضمير المتكلم ونا من
ضربنا ضمير المتكلم ومعه غيره والتاء من ضربت الثاني مفتوحة وهي ضمير المخاطب المفرد المذكر
وفي ضربت الذي بعده ضمير المؤنثة المخاطبة وهي مكسورة وضربتما للاثنين مذكرين كانا أو مؤنثين
وضربتم للجمع المذكر وضربتن للجمع المؤنث وفي ضرب ضمير المفرد الغائب المذكر وفي ضربت ضمير المفردة
المؤنثة الغائبة والتاء من ضربت علامة لتأنيث الفاعل وليست ضميرا وضربا ضمير الغائبين المذ
كرين ولحقوا العلامة للتأنيث فيقال ضربتا وضربوا للجمع المذكر الغائب وضربن للجمع المؤنثة
الغائبة فتحصل من هذا أن الضمائر المرفوعة المتصلة على ثلاثة أقسام منها للمتكلم ضربت وضربنا
ومنها للمخاطب ضربتَ وضربتِ وضربتما وضربتم وضربتن ومنها للغائب ضرب وضربت وضربا
وضربوا وضربن وهذه الضمائر كلها تكون في موضع رفع على أنها فاعلة على نحو ما تبين ثم قال
الشيخ رحمه الله تعالى باب المفعول الذي لم يسم فاعله وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه
فاعله فإن كان الفعل ماضيا ضم أوله وكسر ما قبل آخره وإن كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل
آخره وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك ضُرب زيدٌ ويُضرب زيدٌ وأُكرم عمرو
ويُكرم عمرو والمضمر نحو قولك ضُربتُ وضُربنا وضُربتَ وما أشبه ذلك ش لما فرغ رحمه الله
تعالى من باب الفاعل أتى بعده بباب المفعول الذي لم يسم فاعله على الترتيب المتقدم في البرنامج الذي
هو باب المرفوعات قوله في الحد هو الاسم المرفوع الضمير في قوله هو يعود إلى المفعول الذي لم
يسم

يسم فاعله قوله المرفوع يريد لفظا أو تقديرا مثل ضُرب زيد وضُرب موسى قوله الذي لم
يذكر معه فاعله وبذلك ارتفع لكونه قام مقام الفاعل قال ابن الحاجب مفعول ما لم يسم فاعله
هو كل مفعول حذف فاعله وأقيم هو مقامه قوله فإن كان الفعل ماضيا ضم أوله وكسر ما قبل
آخره وإن كان مضارعا ضم أوله وفتح ما قبل آخره اعلم أن الفعل المبني لما لم يسم فاعله لا يخلو
من أن يكون ثلاثيا أو رباعيا أو خماسيا أو سداسيا فإن كان ثلاثيا فلا يخلو من أن يكون ماضيا
أو مضارعا فإن كان ماضيا ضم أوله وكسر ما قبل آخره مثل ضُرب زيد وقُتل عمرو وإن كان
مضارعا ضم أوله وسكن ثانيه وفتح ما قبل آخره مثل يُقتل زيد ويُضرب عمرو واسم الفاعل من
الثلاثي فاعل مثل ضارب وقاتل واسم المفعول منه مفعول مثل مضروب ومقتول وإن كان الفعل
رباعيا فلا يخلو من أن يكون رباعيا بالهمزة أو رباعيا بغير الهمزة وتكون حروفه كلها أصلية
مثاله دحرج وقرطس تقول فيه إذا بنيته للمفعول دُحرج وقُرطس فتضم أوله وتسكن ثا
نيه وتكسر ثالثه وتقول في المستقبل منه يُدحرَج ويُقرطَس فتضم أوله وتفتح ثانيه وتسكن
ثالثه وتفتح رابعه واسم الفاعل منه مفعلِل بكسر اللام مثل مدحرِج ومقرطِس واسم
المفعول منه مُفعلَل بفتح اللام مثل مدحرَج ومقرطَس وإن كان رباعيا بالهمزة فإن كان ماضيا
ضم أوله وسكن ثانيه وكسر ثالثه مثل أُكرم وأُعطي وإن كان مستقبلا ضم أوله وسكن
ثانيه وفتح ثالثه مثل ما فعل في الثلاثي لأن الرباعي بالهمزة تحذف همزته في المستقبل فيقال يُكرم
ويُعطى فتحذف همزته سواء كان مبنيا للفاعل أو للمفعول وأصل يكرم يؤكرم ويعطي
يؤعطي فحذفت الهمزة لئلا تجتمع مع همزة المتكلم مثل أأكرم وأأعطي واسم الفاعل
من هذا مُفعِل بكسر العين وأصله مؤفعِل واسم المفعول منه مفعَل بفتح العين وأصله مؤفعَل وإن كان
خماسيا فإن كان ماضيا ضم أوله وسكن ثانيه وضم ثالثه وكسر ما قبل آخره وإن كان مضارعا
ضم أوله وسكن ثانيه وفتح ثالثه ورابعه واسم الفاعل منه على مثال مفتعِل بكسر
العين واسم المفعول منه على مثال مفتعَل بفتح العين مثاله اكتسب واقتتل وانطلق

نحو قولك في الماضي منه اكتسب وافتقر وانطلق وتقول في المستقبل منه يكتسب ويفتقر وينطلق وان كان الفعل سداسيا فان كان ماضيا ضم اوله وسكن ثانيه وضم ثالثه وكسر رابعه وكسر خامسه وان كان مستقبلا ضم اوله وسكن ثانيه وفتح ثالثه وسكن رابعه وفتح خامسه مثاله استخرج تقول في الماضي منه استخرج وفي المستقبل يستخرج واسم الفاعل من هذا مستخرج بكسر الراء واسم المفعول منه مستخرج بفتح الراء. واعلم انه اذا كان ثاني الفعل الماضي الفا مثل باع وصاد فللعرب فيه ثلاث لغات اذا بنوه للمفعول احد اللغات بيع وصيد والثانية بالاشمام الكسرة الى نحو الضمة اشارة الى الاصل فان الاصل بيع وصيد والثانية قرا الكسائي وهشام قيل وغيض والثالثة بوع وصود وهي اقلها

قوله وهو على قسمين ظاهر ومضمر الضمير في قوله وهو يعود على المفعول الذي لم يسم فاعله قوله فالظاهر نحو قولك ضرب زيد ويضرب زيد واكرم عمرو ويكرم عمرو والفا في قوله فالظاهر جواب شرط محذوف والتقدير ان اردت معرفة الظاهر فالظاهر نحو كذا لما قسم المفعول الى قسمين الى ظاهر والى مضمر فكانما يلا سائله عن مثال كل واحد منهما فاتى بمثالين من الماضي الثلاثي ومن الرباعي وبمثالين ايضا من المستقبل كذلك قوله والمضمر نحو قولك ضربت وضربنا الخ اعلم ان ضماير الرفع المتصلة بالفعل وهي التي اسلفناها في باب الفاعل فهذه كلها تقع في موضع رفع على انها مفعول لم يسم فاعله كالامثلة التي ذكرت

قال الشيخ رحمه الله تعالى باب المبتدا والخبر المبتدا هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه نحو قولك زيد قايم والزيدان قايمان والزيدون قايمون لما فرغ من باب المفعول الذي لم يسم فاعله اتى بباب المبتدا والخبر على الترتيب المتقدم في البرنامج قوله المبتدا هو الاسم تحرز به من ان يتوهم ان المبتدا يكون فعلا او حرفا والامر ليس كذلك قوله المرفوع يريد اما لفظا مثل قولك زيد قايم او تقديرا مثل موسى ذاهب وانما استحق الرفع لانه عمدة والعمد ثلاثة المبتدا والفاعل والمفعول

الذي لم يسم فاعله ونعني بقولي عمدة ان كل واحد من هذه الثلاثة المذكورة يقع الكلام به وحده ويفتقر بخبر به قوله العاري عن العوامل احترازا من كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها لانها تدخل على المبتدا فتخرجه عن كونه مبتدا وهذا الحد فاسد لانه غير جامع لانه قال المبتدا هو الاسم ولم يقل وما هو في تقديره فخرج عن ذلك ان وما المصدريتان لانهما وما بعدهما في تاويل الاسم ويكونان مبتدا اي قال الله العظيم وان تصوموا خير لكم اي صيامكم خير لكم وحكي عن العرب تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي سماعك بالمعيدي فخرج من الحد ما هو من المصدر ولانه قال العاري عن العوامل ولم يقل غير الزايدة فيخرج منه بحسبك درهم اي حسبك وكونه لم يقل اللفظية ليخرج العامل المعنوي وهو الابتدا لانه هو العامل في المبتدا على مذهب البصريين والحد الصحيح ان يقال المبتدا كل اسم او ما هو في تاويله جعلته اول الكلام لفظا او نية معرى من العوامل اللفظية غير الزايدة لتخبر عنه بمعنى كل اسم التحرز من الافعال والحروف والذي هو في تقدير الاسم ان وان وما المصدريات مثل وان تصوموا خير لكم وان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه جعلته اول الكلام لفظا مثل زيد قايم او نية مثل في الدار زيد ومعرى عن العوامل اللفظية غير الزايدة تحرزا من غير اللفظية لان العامل في المبتدا الابتدا وهو معنوي لا لفظي والعوامل اللفظية المتحرز منها هي كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها وما الحجازية لانها تنسخ حكم الابتدا ولذلك سميت نواسخ الابتدا وانما استثنيت العوامل اللفظية الزايدة لانها لا تغير حكم الابتدا مثل بحسبك درهم اي حسبك درهم ومنه قول الشاعر • بحسبك في القوم ان يعلموا • بانك فيهم غني مضر • والابتدا عامل في المبتدا والمبتدا عامل في الخبر خلافا للكوفيين الذين يقولون برفع كل واحد منهما صاحبه والاسم لا يكون عاملا معمولا في حالة واحدة واعلم ان الاصل في المبتدا ان يكون معرفة ليكون في الاخبار عنه فايدة ثم قد يكون نكرة بشروط منها ان يكون موصوفا مثل رجل عاقل

خير من احمر ورجل مسلم خير من كافر قال الله العظيم ولعبد مومن خير من مشرك او تتقدمه
همزة الاستفهام مثل ارجل في الدار ام امراة او يتقدمه حرف نفي مثل ما احد خير منك او يكون فيه
معنى الحصر مثل شر اهر ذا ناب وشيء جاء بك اي ما اهر ذا ناب الا شر وما جاء بك الا شيء
او يكون خبره ظرفا او مجرورا بشرط ان يتقدما عليه مثل في الدار رجل وعندك عبد او يكون فيه
معنى الدعاء مثل سلام على المرسلين او يكون جوابا للاستفهام وكانه معتمد عليه وان كان من كلام
اخر نحو قولك رجل لمن قال من في الدار او يكون فيه معنى التفضيل مثل قولهم تمرة خير
من جرادة ودينار خير من درهم فاذا وجد في النكرة شرط من هذه الشروط ابتدئ بها
قوله والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه الضمير من قوله يعود على المبتدا وهذا
الحد ليس بجيد لان خبر المبتدا يكون اسما واحدا مرفوعا كما ذكر مثل زيد قائم ويكون
جملة مثل زيد ضربته ويكون ظرفا مثل زيد عندك ويكون مجرورا مثل زيد في الدار ولم
يدخل هو في الحد الا انه يكون اسما مرفوعا وكانه يقول اكثر ما يكون كذلك والحد الصحيح
ان يقول الخبر هو الجزء المستفاد من الجملة قوله نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون
قائمون وهذه كلها امثلة المبتدا والخبر من افراد والتثنية والجمع والنحويون في الرافع للخبر
مذاهب فمنهم من ذهب الى ان الرافع له المبتدا والرافع للمبتدا الابتداء كما اسلفنا ومنهم
من ذهب الى ان الرافع له وللمبتدا معا الابتداء واليه ذهب ابو موسى وهو المفهوم من
كلام الامام رحمه الله تعالى ومنهم من ذهب الى ان الرافع له الابتداء والمبتدا معا وهو مذهب
المبرد وهو اضعفها لانها لا يجتمع عاملان على معمول واحد قال الشيخ رحمه الله
تعالى والمبتدا قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر اثنا عشر
وهي انا ونحن وانت وانت وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما وهم وهن نحو قولك
انا قائم ونحن قائمون وما اشبه ذلك شرح الكلام في الجامع قوله فالظاهر ما تقدم ذكره
في الكلام فيها في قوله في باب ما لم يسم فاعله نحو قولك ضرب زيد واشار بقوله ما تقدم
ذكره

ذكره الى الامثلة الثلاثة التي مثل بها اولا وهي زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون
قوله والمضمر اثنا عشر الى اخر الباب هذه الضماير التي ذكر في هذا الباب هي بقية
ضماير الرفع وضماير الرفع على قسمين متصلة ومنفصلة فالمتصلة منها اثنا عشر
وقد مضى الكلام على ذلك في باب الفاعل والمفعول الذي لم يسم فاعله ومنفصلة
وهي اثنا عشر ايضا وهي المذكورة في هذا الباب وهي ايضا على ثلاثة اقسام متكلم
ومخاطب وغايب فالاثنان الاولان للمتكلم والخمسة بعدهما للمخاطب والخمسة البواقي
للغايب فاذا تبين هذا فاعلم ان هذه الضماير المذكورة في هذا الباب تكون مبتدءات
نحو انا قمت ونحن قايمون وتكون اخبارا مثل اخوك انا واخواي انتما فاذا تبين هذا فكونه
يخصصها بجعلها مبتدءات غير جيد ولكن معناه ان نحو المبتدا والخبر يكونان ظا
هرين ومضمرين والكلام في هذه الضماير ليس هذا محله فيذهب الغرض قال الشيخ رحمه
الله تعالى والخبر قسمان مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو زيد قائم وغير المفرد اربعة اشياء
المجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدا مع خبره نحو زيد في الدار وزيد عندك وزيد
قام ابوه وزيد جاريته ذاهبة شرح هذا الفصل يبطل الحد الاول الذي حد به الخبر فاذا
تبين هذا فاعلم ان الكلام في الفاء من قوله فالمفرد كالكلام فيها في قوله او كالظاهر على
نحو ما اسلفناه قوله وغير المفرد اربعة اشياء هو كما ذكر وخبر المبتدا على اربعة
اقسام مفرد وجملة وظرف ومجرور فالمفرد مرفوع كالمبتدا هنا نحو زيد قايم والجملة تبقى
على حالها وهي اما من فعل وفاعل كما ذكر مثل زيد قام ابوه او من المبتدا وخبر يكونان
خبرا للمبتدا الاول مثل زيد جاريته ذاهبة والظرف والمجرور متعلقان بمحذوف مثل زيد
في الدار وعمرو عندك اي كاين عندك او مستقر ولا بد في الخبر الا كثر من ضمير يعود على المبتدا
اما ظاهرا واما تقديرا وقد يتعدد خبر المبتدا مثل زيد وجهه حسن منير واخوك عالم عاقل
ومنه قول الشاعر • من يك ذا بت فهذا بتي • مقيظ مصيف مشتي • وانما قال المولف

والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره ولم يقل والجملة لأن الجملة أعم من أن تكون اسمية أو فعلية
تقريبا على المبتدئ أو يكون فعل ذلك من جهة أنه إذا قال والمبتدأ مع خبره أعم من أن يكون خبر
المبتدأ الثاني مفردا مثل زيد جاريته ذاهبة أو يكون فعلا وفاعلا مثل زيد جاريته ذهبت
أو ظرفا وجملة على تقدير أن الجملة ذات الوجهين والاسمية عنده ما كانت من اسمين مثل
زيد قائم كأنه يوهم بقوله وجملة أن المبتدأ الثاني لا يقال فيه مبتدأ وإنما يقال فيه مع خبره
جملة في موضع الخبر وهذا أنكح تلمح بعيد والله تعالى أعلم قال الشيخ رحمه الله تعالى باب
العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر وهي ثلاثة أشياء كان وأخواتها وإن وأخواتها وظننت
وأخواتها ش لما فرغ رحمه الله تعالى من باب المبتدأ والخبر أتى بعدهما بالعوامل الداخلة عليهما
عليهما وتسمى هذه الثلاثة نواسخ الابتداء لأنها تدخل على المبتدأ فتنسخ عنه حكم
الابتداء أي عمل الابتداء وتصير هي العاملة فيه فأما كان وأخواتها فإنها ترفع المبتدأ و
يقال فيه اسمها وتنصب الخبر ويقال فيه خبرها وأما إن وأخواتها فهي بالعكس تنصب
المبتدأ ويقال فيه اسمها وترفع الخبر ويقال فيه خبرها وأما ظننت وأخواتها فإنها
تنصبهما معا ويقال فيهما مفعولا ظننت على حسب ما يتبين إن شاء الله تعالى قال
الشيخ رحمه الله تعالى فأما كان وأخواتها فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي كان و
أمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما انفك وما فتئ وما برح وما دام وما
تصرف منها نحو كان ويكون وكن وأصبح ويصبح تقول كان زيد قائما وليس عمرو
شاخصا وما أشبه ذلك ش اعلم أن كان وأخواتها من العوامل الداخلة على المبتدأ
والخبر على الصيغة المتقدمة المسطورة والعوامل الداخلة على المبتدأ والخبر على قسمين
بين أفعال وحروف فأما الأفعال فهي كان وأخواتها وظننت وأخواتها والحروف إن وأخواتها
ولا التي للتبرئة وما الحجازية وجميع هذه العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر تغير المبتدأ
والخبر لأنها عوامل لفظية وعامل المبتدأ معنوي وهو الابتداء ولا يصح قيام العامل المعنوي

مع

مع وجود البعض واعلم أن من النحويين من يطلق على كان وأخواتها باب الحروف كأبي القاسم
الزجاجي حيث قال باب الحروف التي ترفع الاسم وتنصب الخبر وما ذلك إلا لكونها نقصت عن
درجة الأفعال من جهة أن الأفعال إذا سقطت يسقط بسقوطها الحدث وسقوط الحدث
يتضمن سقوط الزمان وكان وأخواتها إذا سقطت إنما يسقط لسقوطها الزمان فقط
وبيان ذلك أنك تقول كان زيد قائما فالمفهوم من هذا الكلام هو إسناد القيام إلى زيد و
أن كان ذلك القيام كان منه فيما مضى من الزمان فإذا قلت مثلا زيد قائم وأسقطت كان
بقي الإسناد وكون القيام موجودا ولم يسقط بسقوطها إلا الزمان فقط فهي قد نقصت
عن درجة الأفعال بهذا الاعتبار ولأنها أيضا لا مصدر لها لأنك لا تقول كان زيد منطلقا
كونا أو يجوز تسميتها حروفا باعتبار ما يوجد في كلام المتقدمين من أن الحرف يطلق بإزاء
الكلمة ويطلق عندهم على قسيم الاسم والفعل وقد يطلق عندهم بإزاء الحركة ويطلق
على حروف الهجاء قالوا والعرب تقول كتبت هذه الحروف وهي تريد زيدا مثلا وقام
أو أحد حروف المعجم قوله فأما كان وأخواتها فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر اعلم
أن كان وأخواتها إنما رفعت الاسم ونصبت الخبر لأنها متشبهة بالأفعال المتعدية
إلى مفعول واحد ووجه الشبه بينها وبين الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد أن كان
وأخواتها أفعال والمتعدية أفعال وكل واحد من القسمين يطلب اسمين وقولهم
في الاسم المنصوب بعد اسم كان خبر كان مرادهم بذلك الخبر الذي نصبته كان وهو
خبر عن المبتدأ أو خبر اسم كان فيكون على حذف مضاف قوله وهي كان وأمسى وأصبح
إلى قوله وما دام ذكر صار واستغنى بها عما هو في معناها وهو غدا وراح وآض و
عاد وزاد بعضهم ارتد وقعد في قولهم شحذ شفرته حتى قعدت كأنها حربة
والنحويون فسروا قعد بمعنى صار على هذا المثال إلا الزمخشري فقاس عليه وعليه
أخذ قوله تعالى فتقعد ملوما محسورا أو جاء بمعنى صار في قولهم ما جاءت حاجتك

أي ما زال ولا أعلم أحدا من النحويين قال بغيره. فصل اعلم أن هذه الأفعال منها ما
يعمل بلا شرط وهي كان وبات وظل وأضحى وأصبح وصار وأمسى وليس ومنها ما يعمل
بشرط في تقدم نفي أو شبهه وهو زال وفتئ وبرح وانفك. فمن النفي قول الشاعر: ليس
ينفك ذا غنى واعتزاز، كل ذي عفة مقل قنوع. وقد يحذف حرف النفي عن لفظه قال الله
العظيم قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف. ومنه قول الشاعر: تنفك تسمع ما
حييت بهالك حتى تكونه. ومنه قول الشاعر: وأبرح ما دام الله قومي، بحمد
الله منتطقا مجيدا. ولا يحذف النفي معها قياسا إلا مع القسم كالآية الكريمة وقد
شذ الحذف بدون القسم كالبيتين المتقدمين. والذي يشبه النفي هو النهي مثل قول
الشاعر: صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت، فنسيانه ضلال مبين. فصل اعلم أن الأصل
في هذا الباب تأخير الخبر كما كان في باب المبتدأ ثم اعلم أنه قد يتأخر فيتوسط بين
الفعل والاسم وقد يتقدم على الفعل جوازا كالمفعول وقد يجب تقديمه أما التوسط فجائز
في جميع أفعال الباب وذلك مثل قولك كان قائما زيد وبات شاخصا عمرو وأصبح فيها بكر
كل ذلك جائز قال الله العظيم وكان حقا علينا نصر المؤمنين وأنشدوا: سلي إن جهلت
الناس عنا وعنهم، فليس سواء عالم وجهول. وهي في جواز تقديم الخبر عليها
ومنع تقديمه على قسمين منها ما يمتنع تقديم الخبر عليه ومنها ما يجوز. فالذي يمتنع
تقديم الخبر عليه هو ما دام لأنها أو ما دام الأولى ما مع الفعل في تأويل المصدر فهي
موصولة وما كان من الصلة فلا يتقدم على الموصول بوجه وأما ليس ففيها خلاف
فأجاز أبو علي تقديم خبرها ومنعه الأخفش وهو اختيار ابن مالك وما عدا ذلك
فأنت فيه بالخيار إن شئت أخرت وهو الأصل وإن شئت قدمت ويجب تقديم الخبر إن
كان فيه معنى الاستفهام مثل أين كان زيد وكيف كان عمرو وما أشبه ذلك. فصل
اعلم أن كل شيء يصح أن يكون خبر المبتدأ فإنه يكون خبرا لهذه الأفعال إلا أن يكون

النهي

استفهاما

استفهاما فلا يكون خبرا لها مثل قولك زيد هل ضربته لا يصح أن تقول كان زيد هل ضربته وكذلك
الأمر لا يخبر عنها به ومثال ذلك زيدا اضربه لا يصح أن تقول كان زيد اضربه ولا تكون الجملة خبرا عن هذه
الحروف إلا أن تكون خبرية وجميع ما اشترط في خبر المبتدأ يشترط في هذه الحروف فكما أن الجملة
إذا وقعت في خبر المبتدأ لا بد فيها من ضمير أو ما يقوم مقامه فكذلك هذه الحروف لأنها داخلة على المبتدأ
والخبر فنسخت حكمهما لفظا لا معنى فإذا تبين هذا فاعلم أن خبر كان متى كان فعلا ماضيا فالأكثر أن
يكون مقرونا بقد ومتى جاء بغير قد فهو على تقديرها فتقول كان زيد قد قام ولا يحسن كان زيد قام
فأما قوله تعالى إن كان قميصه قد من قبل فحذف قد إنما هو لتقدم الشرط لأن الشرط واقع في
معنى على فكه والله أعلم فإذا تبين هذا فاعلم أن كل خبر وقع للمبتدأ فكان تنصبه وكل خبر لم يؤثر
فيه المبتدأ فكان لا تؤثر فيه بل يكون في موضع خبرها كما كان ذلك مع المبتدأ والظرف والمجرور
إذا وقعا خبرين للمبتدأ يتعلقان بمحذوف فلا يظهر وإذا وقعا خبرين لكان وأخواتها كانا
كذلك وكذلك إذا كانا خبرين عن اسم ما ولا المشبهتين بليس أو كانا مفعولين لظننت وحاصل
الأمر في ذلك أن الظرف والمجرور إذا كانا خبرا لذي خبر أو حالا لذي حال أو صلة لموصول أو صفة
لموصوف فإنهما أبدا يتعلقان بمحذوف ولا يظهر. قوله: وما تصرف منها نحو كان ويكون
وكن الخ هو كما ذكر وكل ما تصرف من هذه الأفعال من مضارع أو أمر أو مصدر أو اسم فاعل
فإنه يعمل عمل الماضي والله أعلم قال الشيخ رحمه الله تعالى وأما إن وأخواتها
فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر وهي إن وأن وكأن ولكن وليت ولعل تقول إن زيدا قائم وليت
عمرا شاخص ومعنى إن وأن للتوكيد وكأن للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمني ولعل
للترجي والتوقع. ش قد أسلفنا أن هذه الحروف أيضا من نواسخ الابتداء فإذا تبين هذا فاعلم أن حكمها
عكس حكم كان فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر أعني كان وأخواتها وهذه تنصب الاسم
وترفع الخبر وإنما فعلوا ذلك ليفرقوا بين عملها وعمل كان على نحو ما أسلفناه وذهب بعض
النحاة إلى أن السبب الموجب لتقديم المنصوب على المرفوع في هذا الباب كون عمل هذه

الحروف فرعا وتقديم المنصوب على المرفوع فرع فقدم ليعلم ان عملها فرع وانما قيل ان عملها
فرع من جهة ان الحرف اذا اختص بالاسم فحقه ان يعمل عملا واحدا وهو الخفض وهذه الحروف لما
شبهت بالفعل المتعدي اخرجت عن ذلك الاصل وصار العمل فيها فرعا واعلم ان عملها في
الخبر مختلف لا باتفاق فذهب البصريون الى ان خبرها مرفوع بها وذهب الكوفيون الى انه مرفوع
بالابتداء وهذا ليس بصحيح لان عمل العامل المعنوي لا يبقى مع وجود اللفظي على ما ذهب اليه
البصريون من رفع المبتدا والخبر معا بالابتداء لكن مذهب الكوفيين ان الخبر مرفوع بالمبتدا فيقولون
ليس العامل فيه معنويا على مذهبنا وانما هو لفظي فيرد عليهم بان يقال وذلك انكم تقولون ان
الرافع للخبر انما هو المبتدا ولا مبتدا هنا فيؤدي ذلك الى ان يكون المبتدا مقدرا والاصل عدم
التقدير والصحيح ما ذهب اليه البصريون لما اسلفنا ذكره قوله وهي ان وان وكان ولكن وليت
ولعل هو كما ذكر واعلم ان وجه تشبيهها بالفعل المتعدي كونها على عدد حروفه لانها على
ثلاثة احرف فاكثر لانها مبنية على الفتح كالافعال قوله ومعنى ان وان للتوكيد هو كما ذكر
لان معنى قولك ان الحدث وكذلك معنى قولك ان ومن ثم قيل شبهت بالافعال لانها في معناها وليس
في ان وان لغات غير ما ذكر الا ان الناس اختلفوا في ايهما هو الاصل وايهما هو الفرع وقد كنت ذكرت
في كتابي المسمى بالوصلة الى معرفة الشعلة اني لا اعلم احدا من النحويين ذكر ايهما هو الاصل لكن
الذي يظهر لي ان المفتوحة هي الاصل والمكسورة فرعها من جهة ان المواضع التي تكسر
فيها ان مفيدة وما عداها هو فيه مفتوحة وهو بين لا رجع عنه وان كنت بعد ذلك كشفت
عن مذهب الامام سيبويه عكس ما ذهبت اليه وهو ان المكسورة هي اصل المفتوحة وهو ايضا
صحيح لاتفاق المعنى واختلاف الحكم لاختلاف اللفظ لتغيرها بالفتحة قوله وكان للتشبيه
هو كما ذكر لان معنى قولك كان هذا هذا اي شبيه بهذا وليس فيها لغات غير ما ذكر و
اصلها ان وانما اوتي بالكاف للتشبيه ومن ثم صار معناها التشبيه قوله ولكن للاستدراك
هو كما ذكر ولكن معنى التاكيد معها بين وقد تخفف وتكون كصيغة العاطفة ويفرق بينهما

بان ما بعد

بان ما بعد الخفيفة مفردة وبعد هذه جملة وكونها يتقدمها الايجاب او النفي فيكون ما بعدها مضادا لما
قبلها كقولك قام زيد لكن عمرو لم يقم وما قام زيد لكن عمرو قام وغير المخففة لا يقع بعد
ها الا المفرد ولا بد من النفي قبلها مثل ما قام زيد لكن عمرو وهي العاطفة والمخففة
حرف ابتداء قوله وليت للتمني هو كما ذكر لان معنى قولك ليت زيدا قائم تمنيت قيامه
وفيها لغة ثانية وهي لوت بابدال الياء واوا لانهما معا من حروف المد واللين قوله ولعل
للترجي والتوقع هو كما ذكر ومعنى لعل في المحبوبات الترجي كقولك لعل الله يقبل لي ان
تبت ومعناها التوقع في المضرات كقولك لعل زيدا يضربني ان دخلت الدار وفيها لغات
كثيرة ذكر منها الامام اربعة وهي لعل وهي اشهرها واكثرها وعل بحذف اللام الاولى من
لعل ومنه قول الشاعر • وعل النوى في الدار تجمع بيننا وهل يجمع السيفان ويحك في غمد • والفرق
بين التمني والترجي ان الترجي لا يتعلق الا بالممكن والتمني يتعلق بالممكن وغير الممكن ويقال
لان كقول امرئ القيس عوجا على الطلل القديم لاننا • نبكي الديار كما بكى ابن حذام • و
يقال ان حكى الامام ايت السوق انك تشتري لنا سويقا اي لعلك قال الله العظيم وما يشعركم
انها اذا جاءت لا يؤمنون اي لعلها وهذه الاربعة التي ذكر الامام اشهر اللغات وحكي عن غيره
عن بابدال اللام نونا ولعن باثبات اللام الاولى وابدال الثانية نونا هذا اذا عبر ان الاصل اللام
فقال ابدلت النون منها وقد يقال ان الاصل وضعها في هذه اللغات بالنون وهو الاظهر وزاد ابو
الحسن بن ابي الربيع لغتين غن ولغن بالغين المعجمة فيهما واسقاط اللام في الاول واثباتها
في الثانية وحكاهما ابن الفخار وزاد لعن بكسر اللام والعين المهملة والنون وحكي رعن بالراء
المهملة بدلا من اللام الاولى والغين المعجمة والنون وهي اقل اللغات والمشاهير الاربعة المتفق
عليها وهي لعل وعل ولان وان وانشد ابو علي • اغد لعن في الرهان ترسله • فهذا ازيد
في النسخة استحسانا فصل واعلم ان ما كان خبرا للمبتدا فانه يكون خبرا لهذه الحروف
الا الجمل التي لا تحتمل الصدق والكذب واسماء الاستفهام وكم الخبرية فصل

واعلم ان ان المكسورة انفردت بدخول اللام في خبرها اذا كان الخبر اسما نحو ان زيدا لقائم
او فعلا مضارعا مثل ان زيدا ليقوم او فعلا ماضيا غير متصرف كنعم وبيس في مثل قولك
ان زيدا لنعم الفتى وان بكرا لبيس الخلا او ظرفا او مجرورا نحو ان زيدا لفي الدار او جملة اسمية نحو
مثل ان زيدا لقائم ابوه وقد تدخل هذه اللام على الاسم اذا تاخر عن الخبر مثل ان في الدار لزيدا
واما ان المفتوحة فلا سبيل الى اللام فيها فاما قراءة من قرا الا انهم لياكلون الطعام
بفتح الهمزة مع اللام في الخبر فقراءة ضعيفة شاذة ولضعفها وقلتها حذف الحجاج اللام
لما فتح الهمزة في قوله تعالى ان ربهم بهم يومئذ لخبير ولم يرجع الى الكسر فاجتذب اللام
لئلا يقال لحن وقد وقع في اعظم من اللحن فصل واعلم انه لا يجوز ان يتقدم شيء من معمولات
هذه الحروف عليها ولا ان يتقدم شيء من اخبارها على اسمائها الا ان يكون الخبر ظرفا او مجرورا
للتوسع العرب فيهما فلا يجوز ان تقول مثلا في مثل قولك ان زيدا قائم زيدا ان قائم ولا قائم
ان زيدا ولا ان قائم زيدا ويجوز ان في الدار زيدا وان امامك بكرا ولا يجوز ايضا ان يتقدم شيء من
معمولاتها عليها وانما منعوا ان يتقدم شيء من معمولاتها عليها واخبارها على اسمائها
من جهة انها غير متصرفة في نفسها فمنعوها التصرف في غيرها والله اعلم فصل
واعلم انه يجوز حذف اسماء هذه الحروف في الفصيح من الكلام وذلك بشرط ان يدل عليه
دليل وعلى ذلك قول الشاعر فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر
التقدير ولكنك زنجي فلما دل عليه الضمير في كنت جاز حذفه واما اذا كان الاسم ضمير
الامر والشان فلا يسوغ حذفه الا في ضرورة الشعر قال الشاعر ان من يدخل الكنيسة يوما
يلق فيها جآذرا وظباء والتقدير انه من يدخل الكنيسة وكذلك ايضا يجوز حذف اخبار
هذه الحروف اذا كان ما يدل عليها كما في قول الشاعر خلا ان حيا من قريش تفضلوا
على الناس وان الاكارم نهشلا فالاكارم اسم ان وخبرها محذوف والتقدير وان الاكارم نهشلا
تفضلوا فحذف تفضلوا لدلالة الاول عليه وقالوا واكثر ما يوجد ذلك اذا كان الاسم نكرة كما
في

في قول الشاعر وهو الاعشى ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذا مضوا مهلا اي ان لنا
محلا فصل واعلم انه اذا خففت هذه الحروف ما الكافة لم يجز ان تعمل شيئا مثل انما زيد قائم
لانه اذ ذاك يزول كونها مختصة بالاسماء لانك تقول انما يقوم زيد واما ليت ففيها الوجهان
العمل والالغاء والعمل اكثر وهو موضع السماع لبقائها على الاختصاص من بعد دخول ما
لانه لا يقال ليتما يقوم زيد وقول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا
ونصفه فقد يروى بالوجهين بنصب الحمام على الاعمال ورفعه على الاهمال مسألة
اعلم ان ان المكسورة ولكن يجوز العطف على موضع كل واحد منهما مع الاسم باتفاق من
جهة ان لا موضع لهما من الاعراب بخلاف اخواتهما على خلاف في ان المفتوحة فاذا
تبين ذلك فاعلم انه لا يخلو ان تعطف على اسمها قبل الخبر او بعده فان عطفت قبله فلا
يجوز الا النصب خاصة على اللفظ مثاله ان زيدا وبكرا قائمان ولا يجوز الرفع على الموضع لا
تقول مثلا ان زيدا وبكر قائمان لان الكلام غير تام فان جاء من ذلك شيء فيحفظ ولا يقاس
عليه نحو قولهم انك وزيد ذاهبان خلافا للمبرد والكسائي في جواز ذلك في المبني كالمثال
المذكور وان عطفت بعد الخبر جاز لك في المعطوف وجهان النصب على اللفظ
والرفع على المحل مثال الاول ان زيدا قائم وعمرا فعمرا معطوف على لفظ زيد ولا اشكال
ومثال الثاني ان زيدا قائم وعمرو فعمرو معطوف على موضع زيد قبل دخول ان عليه
لانه كان مرفوعا بالابتداء كما اسلفناه ولك ايضا في عطفه مرفوعا وجهان اخران
وهو ان يكون عمرو معطوفا على الضمير في قائم ولكن يلزمك توكيد ذلك الضمير
في الاشهر فتقول ان زيدا قائم هو وعمرو والاخر ان ترفع المعطوف بالابتداء وتضمر
له خبرا يدل عليه خبر ان المتقدم فتقول مثلا ان زيدا قائم وعمرو اي وعمرو قائم
واما سائر اخوات ان ولكن على خلاف في ان المفتوحة فلا يجوز فيها الا العطف
المرفوع على المضمر في الخبر لتغييرها لمعنى الابتداء من التشبيه والتمني

والتوبيخ ونحو ذلك قال الشيخ رحمه الله تعالى واما ظننت واخواتها فانها تنصب الاسم
والخبر على انهما مفعولان لها وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورايت وعلمت ووجدت
والفيت وجعلت وسمعت تقول ظننت زيدا منطلقا وخلت عمرا شاخصا وما اشبه
ذلك ش اعلم انا قد اسلفنا ان هذه الافعال اعني ظننت واخواتها من نواسخ الابتداء وعملها
مخالف لعمل كان وعمل ان لانها تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما معا على انهما مفعولان لها
وهي من الافعال المتعدية ولذلك يجب ان نقدم بعض مسايل الافعال في التعدي وعدم التعدي
فنقول معنى تعدي الفعل هو تجاوزه لان التعدي في اللغة هو التجاوز يقال تعدى فلان طوره اذا جاوزه
قال الله العظيم ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه اي تجاوزه وهو في اصطلاح النحويين
نصب الفعل مفعولا به فاكثر بعد رفعه لفاعله اعلم ان الافعال بالنسبة الى التعدي وعدمه
على قسمين متعدي وغير متعدي فغير المتعدي هو ما رفع فاعله خاصة كقام زيد وقعد
عمرو والمتعدي هو ما رفع فاعله ونصب مفعولا به فاكثر نحو ضرب زيد عمرا واعطى زيد
عمرا جبة واعلم بكر زيدا عمرا ابنا والاصل هو الذي لا يتعدى والمتعدي فرع عنه بدليل انه
يعدونه بحرف الجر او بالهمزة او بالتضعيف فاذا تبين هذا فاعلم ان القسم الذي يتعدى على
ثلاثة اقسام متعدي الى مفعول واحد وهو ما طلب محلا واحدا بعد رفعه لفاعله مثل ضرب
زيد عمرا ومتعدي الى مفعولين وهو ما طلب محلين بعد رفعه لفاعله مثل اعطيت
زيدا عمرا درهما ومتعدي الى ثلاثة مفاعل وهو ما طلب ثلاثة محال بعد رفعه لفاعله مثل
نبا زيد عمرا بكرا منطلقا وما كان مثله وهذا الاخير محصور عند الجمهور في سبعة افعال
وهي اعلم وارى وانبا ونبا واخبر وخبر وحدث وفيه جواز حذف الثلاثة المفاعل وحذف المفعولين
الاخيرين واثبات الاول وحذفه واثبات الاخيرين ولا يجوز حذف الثالث وبقاء الاول والثاني من جهة
ان الثاني والثالث معا كالشيء الواحد ويجوز ايضا تقديم هذه الافعال وتاخيرها ما لم يمنع مانع من
ذلك من استفهام او نفي فاذا تبين هذا فاعلم ان الفعل الذي يتعدى الى مفعولين على قسمين احدهما

ما اصطلح عليه المؤلف في هذا الباب وسياتي بيانه ان شاء الله تعالى والثاني ما عداه و
يوجد على قسمين احدهما ما يتعدى الى مفعولين بنفسه مثل كسوت واعطيت والاخر
ما يتعدى الى احدهما بنفسه والى الاخر بحرف الجر في الاصل مثل اخترت واستغفرت وامرت
فاما القسم الاول وهو ما يتعدى بنفسه الى مفعولين ففيه ثلاثة اوجه اثبات المفعولين معا والاقتصار على احدهما دون الاخر خلافا للسهيلي وحذف المفعولين
معا واما القسم الذي يتعدى الى احد المفعولين بنفسه والى الاخر بحرف الجر ففيه اربعة
اوجه الاول اثبات المنصوب والمجرور مثل استغفرت الله من ذنبي واخترت من الرجال
عمرا الثاني حذف حرف الجر خاصة مثل اخترت الرجال زيدا وامرت زيدا الخير قال الله
العظيم واختار موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه وامرت الرجل الخير اي الى الخير ومن
ذلك قول الشاعر • امرتك الخير فافعل ما امرت به • فقد تركتك ذا مال وذا نشب • ومنه قول الاخر • تمرون
الديار ولم تعوجوا • كلامكم علي اذا حرام • اي الى الخير وبالديار الثالث الاقتصار على احدهما
نحو استغفرت الله الرابع حذفهما معا مثل امرت واخترت والتقديم والتاخير في ذلك كله
جائز ما لم يمنع من ذلك مانع من استفهام او نفي مثل هل اخترت من الرجال عمرا وما اعطيت
زيدا درهما لان الاستفهام والنفي لهم صدر الكلام قوله واما ظننت واخواتها
الى اخر الفصل اعلم ان هذه الافعال من نواسخ الابتداء كما ذكر وهي من افعال القلوب
وهي القسم الثاني من الافعال التي تتعدى الى مفعولين ولما كان اصل دخولها على المبتدا
والخبر منعوا ان يقتصر على احد مفعوليها دون الاخر اتفاقا لعدم جواز ذلك في المبتدا
والخبر اذ لم يكن دليل يدل عليه فاذا تبين هذا فاعلم ان ظننت واخواتها ثلاثة احوال
اما ان تتقدم او تتاخر او تتوسط فاذا تقدمت فلا يجوز فيها الا الاعمال خاصة مثل
ظننت زيدا قائما ما لم يات بعدها حرف استفهام او نفي او لام الابتداء وهي في اول الكلام
فانها تعلق عن العمل لفظا مثل علمت ازيد عندك ام عمرو وظننت ازيد قايم ام عمرو
ونحو قوله تعالى وظنوا ما لهم من محيص وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه وان تلك

جاز فيها ايضا الالغاء والاعمال ولاكن الالغاء احسن مثل زيد قايم ظننت ويجوز زيدا قايما
ظننت وان توسطت جاز فيها الامران الالغاء والاعمال لاكن الاعمال احسن مثل زيدا
ظننت منطلقا فزيدا مفعول مقدم وظننت فعل وفاعل ومنطلقا مفعول ثان ولكن
يجوز الالغاء باعتبار تاخير الفعل على احد المفعولين والاعمال نظرا الى قوة الفعل في العمل ولا
ينظر الى التاخير لقوة الفعل في الاصل فالواو مما يدل على ذلك وهو ضعفه انه اذا تاخر جاز
تعديه باللام ليكون ذلك دالا على ضعفه نحو قولك لزيد ضربت قال الله العظيم ان كنتم
للرويا تعبرون ولا يجوز ذلك مع تقدم الفعل فلا تقول مثلا ضربت لزيد لقوة الفعل لكونه
في مرتبته لان الفعل القوي يتعدا بنفسه لقوته والضعيف يتعدا بواسطة حرف الجر و
لذلك لم يجز ضربت لزيد واشباهه لانه يؤدي الى ان يكون الفعل قويا ضعيفا في حالة
واحدة وذلك محال لانه جمع بين النقيضين فاذا وسطتها قلت زيدا ظننت منطلقا
ويجوز زيد ظننت منطلق وان تاخرت جاز فيها ايضا الالغاء والاعمال لاكن الالغاء احسن
مثل زيد منطلق ظننت فاذا تبين هذا فاعلم ان مفعولها الاول لا يكون الا مفردا
لانه مبتدا في الاصل والمبتدا لا يكون الا مفردا ومفعولها الثاني هو خبر المبتدا وخبر
المبتدا على اربعة اقسام مفرد وجملة وظرف ومجرور ومفعولها الثاني كذلك فان كان مفردا
كان منصوبا مثل ظننت زيدا منطلقا وان كان جملة بقيت على حالها وكانت في موضع
نصب على انها مفعولة لها وكذلك الظرف والمجرور فاذا تبين هذا فاعلم ان لبعض
هذه الافعال معنى اخر تتعدا به الى مفعول واحد خاصة وذلك اذا تضمن الفعل معنى
فعل اخر كظننت بمعنى اتهمت ورايت بمعنى ابصرت وعلمت بمعنى عرفت تتعدا الى واحد
كما ان الافعال التي هي بمعناها كذلك والله تعالى اعلم :. قال الشيخ رحمه الله تعالى

باب النعت

النعت تابع لمنعوته في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره
نحو قام زيد العاقل ورايت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل والمعرفة خمسة
اشيا

٣٣

اشياء الاسم المضمر نحو انا وانت والاسم العلم نحو زيد ومكة والاسم المبهم
نحو هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام وما اضيف الى
واحد من هذه الاربعة والنكرة كل اسم شايع في جنسه لا يختص به واحد دون اخر
وتقريبه كل ما صلح دخول الالف واللام نحو الرجل والفرس ش هذا الباب هو اول التوابع
وقد اسلفنا ان التوابع اربعة النعت والعطف والتوكيد والبدل وسياتي الكلام على كل
واحد منها على حسب ما رتبه المولف ان شاء الله تعالى والنعت حقيقته هو مصدر
قولك نعت الاسم انعته نعتا ويقال النعت والوصف والصفة بمعنى واحد فاما النعت
فهو مصدر قولك نعت الاسم انعته نعتا كما مضى واما الوصف فهو مصدر قولك
وصفت الاسم اصفه وصفا والصفة في الاخر وفايدة النعت تخصيص النكرات وتو
ضيح المعارف والنعت في اصطلاح النحويين على ما قاله ابن عصفور عبارة عن اسم او ما هو
في تقديره من ظرف او مجرور او جملة يتبع ما قبله لتخصيص نكرة او ازالة اشتراك عارض
في معرفة او مدح او ذم او ترحم او تاكيد بما يدل على حليته او نسبته او فعله او خاصة
من خواصه وذلك ان تصفه بصفة سببية نحو قولك مررت برجل قايم ابوه انتهى قوله
عبارة عن اسم مثاله قام زيد العاقل قوله او ما هو في تقديره من ظرف مثاله
مررت برجل عندك قوله او مجرور مثاله مررت برجل في داره قوله او جملة مثاله
مررت برجل قام ابوه قوله يتبع ما قبله لتخصيص نكرة قد اسلفنا ان فايدة النعت في
النكرة تخصيصها مثل مررت برجل كاتب قوله او ازالة اشتراك عارض في معرفة
فهو ما قدمنا ايضا ان فايدة النعت في المعرفة توضيحها وهو معنى قوله او ازالة اشتراك
عارض مثاله مررت برجل العاقل قوله او مدح بسم الله الرحمن الرحيم قوله او ذم مثاله
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قوله او ترحم مثاله جا زيد المسكين قوله او تاكيد
مثاله قوله تعالى نفخة واحدة قوله بما يدل على حليته مثاله جا زيد الطويل قوله

او نسبه فمثاله جاء زيد الفقيه فقوله او بعله فمثاله مررت برجل قائم قوله او خاصة
من خواصه فمثاله مررت برجل قائم ابوه فهذه صفة سببية واعلم ان شروط النعت
اربعة الاول ان يكون مشتقا والمشتق هو الماخوذ من المصدر ومثل جاء زيد العاقل فالعاقل
نعت لزيد وهو مشتق لانه ماخوذ من العقل وهو مصدر او في حكم المشتق وهو ما لم يوخذ
من المصدر الا انه في معنى الماخوذ من المصدر ومثل مررت برجل اسد فالاسد نعت لرجل
وهو في حكم المشتق لانه بمعنى شجاع وشجاع مشتق من الشجاعة الثاني ان يكون بعد
المنعوت لانه تابع والتابع لا يتقدم على المتبوع الثالث ان يكون مثل المنعوت او دونه
لانه ايضا تابع والتابع لا يكون فوق المتبوع الرابع ان يتبعه في اربعة من عشرة اشياء
وسياتي ذكرها ان شاء الله تعالى بشرط ان يكون اياه او في اقل منها ان كان لسببه قوله
النعت تابع لمنعوته في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره اعلم ان النعت على قسـ
قسمين حقيقي وسببي فالحقيقي هو ما رفع ضميرا يعود على الموصوف والسببي
هو ما رفع ظاهرا اتصل به ضمير عائد على الموصوف فان كان حقيقيا تبع المنعوت
في اربعة من عشرة وان كان سببيا تبعه في اقل من اربعة والعشرة المذكورة هي الرفع
والنصب والجر والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث قالوا
ولا تلزم هذه الاربعة المذكورة في كل النعت الحقيقية وانما يلزم منها اثنان لقول العرب برمة
اعشار وثوب اخلاق فاعشار نعت لبرمة واخلاق نعت للثوب وانما تبعه في التنكير
والرفع ولم يتبعه في التانيث ولا في الافراد ومن ثم ذكر المؤلف رحمه الله تعالى الخمسة
التي يلزم منها اثنان ولم يذكر الخمسة التي ذكرها غيره لانها لا يلزم منها شيء كما
يلزم الاثنان من الخمسة المذكورة ومثال ما تبع في اربعة كما قلنا جاء زيد العاقل
فالعاقل نعت لزيد وقد تبعه في الرفع والتعريف والافراد والتذكير واعلم ان العامل
في المنعوت هو العامل في النعت لانهما كالشيء الواحد فقولنا جاء زيد العاقل فجاء هو

العامل

فجاء هو العامل في زيد والعاقل معا خلافا للسهيلي فانه زعم ان العامل في النعت انما هو
التبعية وهذا شيء لم يقل به غيره وكفى به ضعفا انفراده عن جميع ايمة النحويين قوله
والمعرفة خمسة اشياء الاسم المضمر نحو انا وانت انما ذكر المعارف والنكرات
لان النعت تابع للمنعوت في التعريف والتنكير كما تقدم لان النكرة لا تنعت بالمعرفة
كما ان المعرفة لا تنعت بالنكرة وكان حقه ان ياتي بالنكرة قبل المعرفة لانها هي الاصل
والمعرفة فرع عنها لانها لا تفتقر الى ما تعرف به فاذا تبين هذا فاعلم ان المضمرات
على ثلاثة اقسام مرفوع الموضع ومنصوبه ومجروره وان كان الكلام قد تقدم في
ذلك والمرفوعات المواضع متصلة ومنفصلة فالمنفصلة اثنا عشر وهي انا ونحن
وانتَ وانتِ وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما وهم وهن والمتصلة اثنا عشر وهي
ضربتُ وضربنا وضربتَ وضربتِ وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضر
بوا وضربن والياء من تفعلين خلافا للاخفش والمنصوبات ايضا متصلة ومنفصلة
فالمنفصلة اثنا عشر وهي اياي وايانا واياكَ واياكِ واياكما واياكم واياكن
واياه واياها واياهما واياهم واياهن والمتصلة اثنا عشر وهي ضربني وضر
بنا وضربكَ وضربكِ وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضر
بهما وضربهم وضربهن والمخفوضات لا تكون الا متصلة وهي اثنا عشر لي لكَ
لكِ لكما لكم لكن له لها لهما لهم لهن وقد تحصل ان جميع المضمرات احدى
وستون ضميرا في قول الجميع وستون في قول الاخفش الذي يرى ان الياء من تفعلين علا
مة تانيث وليست بضمير قوله والاسم العلم نحو زيد ومكة العلم في اللغة
هو الجبل وجمعه اعلام قال الله العظيم ومن اياته الجوار في البحر كالاعلام وعلى
ذلك قول الشاعر يا صخر وراد ماء قد تبادره اهل المياه وما في ورده عار وان
صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار والعلم في اصطلاح النحويين

هو ما خص مسماه دون غيره وأوضح شيئا قلنا هو ما علق في أول أحواله على ما سمي
بعينه والعلم على قسمين علم الشخص وعلم الجنس فعلم الشخص هو ما كان للفرق
بين الأشخاص نحو زيد وعمرو في العاقل ويكون في غير العاقل كشذقم وهيلة وواشق
وعلم الجنس هو ما كان للفرق بين الأجناس مثل أسامة للأسد وثعالة للثعلب وأم عريط
للعقرب وهو دون المضمر في المعرفة ومنهم من قدمه عليه ومنهم من جعلهما متسا
ويين قوله والاسم المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء. المبهم هو الاسم الذي يشار به
والمبهم في اللغة هو المغلق ومنه قول الشاعر. الجار جار باب الأمير المبهم. والمبهم
على ثلاثة أقسام قريب ومتوسط وبعيد فالقريب إذا كان مفردا مذكرا ذا. وللمثنى ذان
رفعا وذين نصبا وجرا وللواحدة المؤنثة ذي وتي وتا وذه وته بكسر الهاء والصلة
وذه وته بكسر الهاء دون الصلة وذه وته بسكون الهاء والمثنى تان رفعا وتين نصبا
وجرا ولك أن تشدد النون في جميع ذلك في المذكر والمؤنث عوضا من الألف وللجمع مذكرا
أو مؤنثا أولاء بالمد وأولى بالقصر والمد أولى ولك إدخال هاء التنبيه مع الجميع وللمتو
سط ذاك وذانك وذينك وتينك وتيك وتاك وتانك وأولئك وتدخل اللام في البعيد
فتقول ذلك وتلك وقد يوضع بعضها موضع الآخر والخفيفة ما أسلفناه ذكره قوله
والاسم الذي فيه الألف واللام نحو الرجل والغلام ومن جملة المعارف أيضا ما عرف بالألف
واللام والألف واللام المعرفة تكون للعهد وللجنس وللحضور وللمح الصفة وقد مضى
الكلام عليها في باب قد باب الإعراب قوله وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة يريد
بالأربعة المضمر والعلم والمبهم والمعرف بالألف واللام ومراده بالإضافة الإضافة المحضة
كغلام زيد وصاحب عمرو قوله والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد
دون آخر هذا النص أيضا نص الجمل ويريد بقوله شائع في أصل الوضع أي وضع لأن يكون شائعا
في الآحاد إن وجدت كرجل وغلام فإنه يصدق على كل فرد من جنس الرجال والغلمان قوله

وتقع به

وتقع به كل ما صح معه دخول الألف واللام نحو الرجل والفرس اعلم أن النكرة يستدل عليها
بأربعة أشياء أحدها قبولها الألف واللام كقولك في رجل الرجل وفي غلام الغلام كما ذكر
المؤلف رحمه الله تعالى الثاني قبولها الإضافة كقولك في رجل رجلك الثالث دخول رب
عليها رب رجل لقيته الرابع دخول كم عليها نحو كم رجل جاءك انتهى وهذا إذا علمت أنهم
منعوا أن تنعت النكرة بالمعرفة والمعرفة بالنكرة للتضاد الذي بينهما من
جهة أن النكرة وضعت للعموم والمعرفة وضعت للخصوص فلا يجوز أن يختلف النعت
والمنعوت لأن النعت والمنعوت كالشيء الواحد والتضاد لا يكون في الشيء الواحد
فصل واعلم أن الأسماء في نعتها والنعت بها على أربعة أقسام قسم لا ينعت ولا ينعت
به وهو المضمر وإنما أتى به في هذا الباب لأنه من جملة المعارف وإنما لم تنعت المضمرات لأنها
أشبهت الحروف من جهة افتقارها إلى المفسر كما تفتقر الحروف إلى ما تدخل عليه فيكون
معناها فيه ولأنها أيضا لم تضمر إلا بعد أن عرفت فلا حاجة إلى النعت فلا يجوز أن تقول مثلا
رأيته الكريم ولا مررت به العاقل على النعت وإنما لم ينعت بها لأنها ليست بمشتقة ولا في
حكم المشتق وذلك شرط في النعت وقسم ينعت ولا ينعت به وهو العلم لأن العلم
يوصف لأجل الاشتراك ولا يوصف به أيضا لأنه ليس بمشتق ولا في حكمه فلا يجوز
أن تقول مررت بأخيك زيد على أن تجعل زيدا نعتا وإنما هو بدل وقسم ينعت به ولا ينعت
وهو الجملة بعد النكرة مثل هذا رجل عقله وافر وهذه امرأة خرج أبوها ومررت
برجل أخوه صالح يوصف بها لأنها تخصص وفيها معنى الفعل ومن ثم لم توصف
لأن الأفعال الصناعية لم يجز وصفها وقسم ينعت وينعت به وذلك الثلاثة
البواقي وهي أسماء الإشارة في مثل قولك جاءني هذا الرجل وجاءني زيد هذا
ومررت بهذا الرجل ومررت بزيد هذا بمثابة قولك جاءني زيد المشار إليه والأسماء
المضافة توصف ويوصف بها مثل جاءني غلام زيد العاقل وجاءني زيد صاحب عمرو

العاقل وما فيه الالف واللام كذلك مثل جاءني (زيد) العاقل والرجل العاقل وهذا قدر ما يحتمله
هذا المختصر من الكلام في هذا الباب والا فهذا الباب عريض لا يكاد ان يبلغ طرفه
قال الشيخ رحمه الله تعالى **باب** العطف وحروف العطف عشرة وهي الواو والفاء
وثم واو وام واما وبل ولا ولكن وحتى في بعض المواضع فان عطفت بها على مرفوع
رفعته او على منصوب نصبته او على مجرور جررته مثل مخفوض خفضته او على مجزوم جزمته
تقول قام زيد وعمرو ورايت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو **ش** يقال العطف والنسق
بمعنى واحد **و**العطف لغة هو مصدر قولك عطف يعطف عطفا اذا رجع تقول العرب عطف
الفارس على قرينه اذا رجع وعطف حاشية الثوب اذا ردها عليه **و**منه قول الشاعر والعاطفون
تحين لا من عاطف .. والمطعمون زمان اذ ما من مطعم .. **و**النسق مصدر نسقت الشيء
على الشيء اذا اتبعته اياه **و**العطف على قسمين عطف بيان وعطف نسق وهو الذي قصد
المولف رحمه الله تعالى تبيينه في هذا الباب واما عطف البيان فلم يتعرض له وسياتي في آخر الباب
بعض مسائله ان شاء الله تعالى فاذا تبين هذا فاعلم ان عطف النسق في اصطلاح اهل
العربية تابع غير مقصود (تابع مقصود) بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه احد
الحروف العشرة وسياتي ذكرها ان شاء الله تعالى واعلم من ذلك ان عطف النسق هو حمل
اسم على اسم او فعل على فعل او جملة على جملة بشرط توسط حرف من الحروف العشرة المو
ضوعة لذلك فمثال حمل اسم على اسم قام زيد وعمرو **و**مثال عطف الفعل على الفعل قام وقعد
زيد **ومثال** عطف الجملة على الجملة زيد قائم وعمرو ذاهب وقام زيد وقعد بكر فاذا علمت ذلك
فاعلم انه لا يجوز عطف اسم على فعل ولا فعل على اسم ولا جملة على مفرد ولا مفرد على جملة
الا بشرط ان يكون احدهما في تاويل الآخر مثل قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله
معناه ان الذين تصدقوا واقرضوا الله **و**كذلك قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات
ويقبضن معناه صافات وقابضات والله اعلم **قوله** وحروف العطف عشرة وهي الواو

واعلم ان الواو من حروف العطف ومعناها الجمع من غير ترتيب فانت اذا قلت مثلا قام زيد
وعمرو احتمل ان يكون زيد قام اولا وعمرو بعده او عمرو قام اولا وزيد بعده او قاما معا
في وقت واحد هذا هو الصحيح من مذهب البصريين والكوفيين وذهب قوم من النحويين
الى ان معناها الجمع والترتيب فاذا قلت قام زيد وعمرو فالقائم اولا انما هو زيد ولكل
واحد دليل فدليل عدم ترتيبها انك تقول سالني زيد واجبته فتعلم ان السؤال قبل
الاجابة من غير الواو وقال الله العظيم يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي ومعلوم
ايضا ان الركوع قبل السجود من غير الواو ولا يلزم العكس على مذهب المخالف قال حسان
بن ثابت رضي الله عنه هجوت محمدا واجبت عنه • وعند الله في ذلك الجزاء • فالاجابة
لا تكون الا بعد الهجو لكنه قدمها من غير الواو وكذلك تقول اختصم زيد وعمرو فتعلم
انهما معا تخاصما من غير الواو ويدل على ان الواو لا ترتب قوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا
الدنيا نموت ونحيى وهم ينكرون البعث وقوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية
ايام حسوما وكانت الايام قبل الليالي **و**قوله تعالى وقولوا حطة وادخلوا الباب
سجدا وقال تعالى في آية اخرى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فهذه ادلة قاطعة
على ان الواو لا ترتب وهو مذهب الامام لانه قال لو رايت رجلا وامراة يفعل للرجل في تفريطه
اياه على الجماع ومزية **و**دليل من قال بترتيب الواو قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها
واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها لان الاخراج لا يكون الا بعد الزلزلة والقول بعد
الاخراج وتاول ذلك بعض البصريين على ان تكون الواو جاءت على احد وجوهها التي
تتمكنها فاندفع دليلهم وقد قال ابو علي الفارسي اتفق نحاة الكوفة والبصرة
على ان الواو لمطلق الجمع ولا ترتيب فيها فهذا دليل على ان القائل بالترتيب من النحويين
لا عبرة به عندهم **و**قال الغرافي يستقرا من كتاب سيبويه كون الواو لمطلق الجمع دون
ترتيب من سبعة عشر موضعا **قوله** والفاء اعلم ان الفاء معناها (الجمع) والترتيب بلا مهلة

تقول مثلا قام زيد فعمرو في القيام أي أن زيدا قام وعمرو بعده بلا مهلة لا يحتمل الكلام غير ذلك
فأما قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا فمعناه والله أعلم وكم من قرية أردنا
هلاكها فجاءها بأسنا لأن الهلاك إنما يكون بعد مجيء البأس ونظيره قوله تعالى فإذا قرأت
القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم المعنى والله أعلم فإذا أردت أن تقرأ القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم وللفاء معنيان التعقيب والتسبيب وذلك قولك مثلا ضربت زيدا
فبكى فالتسبيب والتعقيب معا موجودان لأن الضرب سبب البكاء والبكاء واقع
عقب الضرب وتكون للتعقيب دون السبب ولا يصح العكس مثال ذلك قام زيد فعمرو
لأنه لا معنى هنا للسبب قوله ثم اعلم أن ثم مثل الفاء إلا أنها تزيد عليها بالمهلة
والامتداد في الزمان فأنت إذا قلت مثلا قام زيد ثم عمرو في القيام أولا إنما هو زيد وعمرو بعده
بمهلة وإنما زادت بالمهلة على الفاء لكثرة حروفها وفيها لغتان ثم وهي الكثيرة وثمت
وقد جمع الشاعر بينهما فقال ألا يا اسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي ؞ ثلاث تحيات وإن لم تكلمي
ومن الكوفيين من زعم أنها غير مرتبة ومعناها معنى الواو واحتج على ذلك بقوله تعالى
ولقد خلقناكم ثم صورناكم وبقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبقول
الشاعر ؞ قل لمن ساد ثم ساد أبوه ؞ ثم قد ساد بعد ذلك جده ؞ وتأول البصريون الآية على أن
تكون ثم فيها مرتبة لنزول بعضها بعد بعض وتأول البيت على أن يكون فيها حذف والتقدير
قل لمن ساد ثم قل لمن ساد أبوه ثم قل بعد ذلك لمن ساد جده وإذا فتحت ثاؤه ثم كانت ظرفا مثل
قوله تعالى وإذا رأيت ثم رأيت نعيما قوله أو اعلم أن أو لها خمسة معان تكون للشك
نحو قولك جاء زيد أو عمرو وأنت لا تدري من الجاء منهما وتكون للإبهام على السامع
كقولك أيضا جاء زيد أو عمرو وأنت تعلم من جاء منهما إلا أنك أبهمت على السامع وتكون
للتخيير مثل خذ من مالي دينارا أو درهما وتكون للإباحة مثل جالس العلماء الحسن أو ابن سيرين
وتعلم الفقه أو النحو والفرق بين التخيير والإباحة أنك في التخيير لا تفعل الأمرين معا

وتفعلهما

وتفعلهما معا في الإباحة وتكون للتفصيل مثل قوله تعالى وقالوا كونوا هودا أو نصارى فأو فصلت
ما قالت اليهود مما قالت النصارى ونظيرتها إما ولم يذكرها المؤلف رحمه الله لأنها ليست
بحرف عطف عنده لمصاحبتها الواو قوله وأم ؞ اعلم أن أم تكون متصلة ومنفصلة فالمتصلة
هي العاطفة وهي التي لا تتقدم معها سوى همزة الاستفهام ولا يأتي بعدها إلا المفرد و
تتقدر مع الهمزة بأيهما أو بأيهم وجوابها أحد الشيئين أو الأشياء وذلك قولك مثلا
أقام زيد أم عمرو والتقدير أيهما قام وأما المنفصلة فإنها يتقدمها الخبر والاستفهام
ولا يقع بعدها إلا الجملة وتتقدر وحدها ببل والهمزة في مذهب الإمام وجوابها نعم أو لا
وليست بعاطفة وذلك قولك مثلا قام زيد أم عمرو قائم والتقدير بل أعمرو قائم قوله وبل
اعلم أن معنى بل الإضراب عن جعل الحكم للأول وإثباته للثاني مثل قام زيد بل عمرو وقد
تصاحبها لا لتأكيد معنى الإضراب مثل قام زيد لا بل عمرو قوله ولكن اعلم أن لكن معناها
الاستدراك بعد الجحد مثل ما قام زيد لكن عمرو وهي جواب لمن قال قام زيد [illegible]
في القيام وهو غلط في نسبة القيام إلى زيد وشرطها ألا يعطف بها إلا بعد النفي وألا يأتي
بعدها إلا المفرد فإن وقعت بعدها جملة كانت مخففة من الثقيلة ويكون معناها الاستـ
ـدراك ويتقدمها النفي والإيجاب وتكون الجملة التي بعدها مضادة لما قبلها مثل قام زيد
لكن عمرو لم يقم وما قام زيد لكن عمرو قام وهي حرف ابتداء مخففة من الثقيلة أعني هذه
لكن الأخيرة قوله وحتى في بعض المواضع اعلم أن حتى أصلها أن تكون جارة وقد تكون ناصبة
وتجيء على أقسام وتكون عاطفة ولذلك قال المؤلف رحمه الله في بعض المواضع لأنها ليست مختصة
بالعطف والعطف بها قليل ومعنى حتى الغاية وهي مثل ثم في المهلة وشرط أن ما بعدها لا يكون
إلا جزءا مما قبلها وفائدتها أن ما بعدها إما قوي وإما ضعيف أو عظيم أو حقير مثل مات الناس
حتى الأنبياء وقدم الحجاج حتى المشاة وورد الوحوش حتى الأسد وقد بقي من حروف العطف ما لم
يذكر المؤلف رحمه الله ولكن هذا غاية ما يسعه هذا المختصر ثم قال فإن عطفت بها على مرفوع

وبعث الي وفداني بمثال خولك كله الا عشاك المجزوم وكان حقه ان يليه به لانه مراده الاختصار فلذلك
لم يات به فاذا تبين هذا فاعلم ان الاسماء بالنسبة الى عطفها والعطف عليها على قسمين ظاهر
ومضمر فالظاهر يعطف على الظاهر ويعطف عليه الظاهر بلا شرط مثل قام زيد وعمرو ورايت
زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو و المضمر على قسمين منفصل ومتصل فالمنفصل يعطف
على الظاهر ويعطف عليه الظاهر بلا شرط مثل قام زيد وانت وقمت انت وزيد ورايت زيدا
واياك واياك ضربت وزيدا و المتصل على ثلاثة اقسام مرفوع الموضع ومنصوبه ومجروره فالـ
مرفوع الموضع يعطف عليه بشرط واحد وهو توكيده بضمير منفصل مثل قمت انا وزيد قال
الله العظيم اسكن انت وزوجك الجنة او ما يقوم مقام المضمر من فاصل بينهما مثل ضربت
القوم وزيد قال الله العظيم ما اشركنا ولا اباؤنا فالفاصل فيه لا وهي فيه كالمضمر الذي هو
نحن في قوله تعالى ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ومنه قول الشاعر: فقمت له وصحبتي
بين جاهر والمنصوب يعطف عليه بلا شرط مثل اكرمتك وزيدا واكرمته واياك و المخفوض يعطف
عليه بشرط واحد لا بد منه عند البصريين وهو اعادة الخافض مثل مررت بك وبزيد واجاز
ذلك الكوفيون بغير شرط واستدلوا بقوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام على قراءة
حمزة وتاوله البصريون على ان تكون الواو واو القسم والتقدير ورب الارحام واحتجوا ايضا بقول
الشاعر: فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب ورده ايضا البصـ
ـريون بالشذوذ و يحتمل ان تكون الواو فيه ايضا للقسم و التقدير ورب الايام والدليل على
وجوب اعادة الخافض للظاهر وجوب اعادته للمضمر مثل مررت بزيد وبك فكما لم يجز ان
يقال مررت بزيد وك فكذلك لا يجوز ان يقال مررت بك وزيد وقد قيل ان المضمر لما
كان على حرف واحد وجب اعادة حرف الخفض مع المعطوف عليه ليتقوى بذلك **فصل**
عطف البيان هو جريان اسم واحد معرفة على اسم دونه في الشهرة او مثله ليبينه
كما يبينه النعت ولا يشترط ان يكون مشتقا ولا في حكمه والفرق بينه وبين البدل
انه لا

انه لا تنوي بالاول الطرح في عطف البيان كما تفعل في البدل قالوا ولذلك اذا كان اسم
الفاعل المعرف بالالف واللام مضافا الى ما فيه الالف واللام واتبع ما اضيف اليه اسم الفاعل
اسم ليس فيه الالف واللام جاز ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا مثاله مررت بالضارب
الرجل زيد و منه قول الشاعر: انا ابن التارك البكري بشر • عليه الطير ترقبه وقوعا • و
البدل في نية تكرار العامل فلا يجوز هنا لانه يلزم ان يكون التقدير مررت بالضارب زيد وانا
ابن التارك بشر وذلك لا يجوز وكذلك ايضا في النداء تقول يا زيد زيد بتنوين زيد الثاني
ان جعلته عطف بيان لانه ليس فيه نية عامل وان جعلته بدلا لم تنونه لان البدل
في نية تكرار العامل فتبنيه على الضم والله اعلم قال الشيخ رحمه الله تعالى **باب**
التوكيد التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه ويكون بالفاظ
معلومة وهي النفس والعين وكل واجمع وتوابع اجمع تقول قام زيد نفسه ورايت القوم
كلهم ومررت بالقوم اجمعين **ش** اعلم ان التوكيد على قسمين لفظي ومعنوي فالتو
كيد اللفظي هو تكرار اللفظ بعينه والمراد به تمكين المعنى في النفس ويجري في الاسماء
والافعال والحروف والجمل فمثاله في الاسماء جاء زيد زيد ورايت زيدا زيدا ومررت بزيد
زيد قال الله العظيم كلا اذا دكت الارض دكا دكا و منه قول الشاعر • فكم اذا نفر القوم
غدا غدا • والموت اقرب من غد • ومثاله في الافعال قام قام زيد و مثاله في الحروف ان ان
زيدا قائم قال الشاعر • فلا والله لا يلفى لما بي • ولا للما بهم ابدا دواء • وقول الاخر لا لا
ابوح بحب عزة انها • اخذت علي مواثقا وعهودا • و مثاله في الجملة قولك زيد
قائم زيد قائم والله اكبر والله اكبر • و منه قول النبيء صلى الله عليه وسلم
كل صلاة لم يقرا فيها بام القران فهي خداج فهي خداج اي غير تامة و منه قول
الشاعر • ايقوا ايقوا فان يجم الثرا • ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب • و التاكيد
المعنوي هو تكرار الاسم بمعناه والمراد به ازالة الشك عن الحديث والمحدث عنه وهو

بالجملة مخصوصة وهي ثمان وأربعون لفظا سبعة للمفرد المذكر وهي نفسه وعينه وكله
وأجمع وأكتع وأبصع وأبتع تقول جاء زيد نفسه ورأيت زيدا نفسه ومررت بزيد نفسه وكذلك
سائر أخواته وسبعة للتثنية وهي كلاهما وأنفسهما وأعينهما وأجمعان وأكتعان
وأبصعان وأبتعان وسبعة لجمع المذكر وهي أنفسهم وأعينهم وكلهم وأجمعون وأكتعون
وأبصعون وأبتعون وسبعة للمؤنثة المفردة وهي نفسها وعينها وكلها وجمعاء وكتعاء
وبصعاء وبتعاء وسبعة للتثنية وهي أنفسهما وأعينهما وكلتاهما وجمعاوان وكتعاوان
وبصعاوان وبتعاوان وسبعة لجمعهن وهي أنفسهن وأعينهن وكلهن وجُمَع وكُتَع وبُصَع
وبُتَع واعلم أن تثنية أجمع وأكتع وأبصع وأبتع وتثنية جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء
قياسا لا سماعا ولذلك منعها بعض البصريين لأن العرب استغنت عنها بكلاهما
وكلتاهما والقياس يقتضي جواز ذلك وإنما منعه من منعه لأنه لم يسمع من العرب وعلى
مذهبه عمل في شرح الوصلة **قوله** وهو تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه اعلم
أن التوكيد يتبع المؤكد إن كان لفظيا غير اسم في شيء واحد وهي الفعلية والحرفية و
يتبعه في أشياء إن كان اسما لفظيا أو معنويا فأما اللفظي فيتبعه في اللفظية والاسمية
والإعراب والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث مثل قام زيد زيد وقام الزيدان الز
يدان وقام الزيدون الزيدون وقامت هند هند وقامت الهندان الهندان وقامت الهندات
الهندات وإن كان معنويا فإنه يتبعه في أربعة في بعض المواضع مثل قام الزيدون أجمعون
فقد تبعه في الرفع والجمع والتذكير والتعريف ويتبعه في ثلاثة في بعض المواضع مثل
قام زيد نفسه فقد تبعه في الإفراد والرفع والتعريف ويتبعه في اثنين في بعض المواضع مثل
رأيت الزيدين أنفسهما فقد تبعه في النصب والتعريف والزيدان مذكر وأنفسهما مؤنثة
والزيدان تثنية وأنفسهما جمع فأكثر أحواله في الاتباع بالإعراب ولذلك خصصه
المؤلف رحمه الله تعالى وإنما كان النعت كذلك لأن التأكيد أشبه بالنعت من غيره من جهة

أن التأكيد

أن التأكيد هو نفس المؤكد كما أن النعت كذلك والعامل في التوكيد هو العامل في المؤكد
كما أن النعت كذلك **قوله** وتوابع أجمع: توابع أجمع هي أكتع وأبصع وأبتع وفي هذا
إشارة إلى ترتيب ألفاظ التوكيد حين اجتماعها فإذا علمت ذلك فاعلم أن أسماء التوكيد
مرتبة على حسب البيان فالأبين مقدم على ما هو دونه في البيان مثل قولك جاء في القوم كلهم
أنفسهم أعينهم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون وكذلك المفرد والمثنى والمذكر والمؤ
نث وهذه الأسماء لها معان فمعنى كل الإحاطة والعموم و معنى النفس الحقيقة وكذلك
معنى العين و معنى أجمع الائتلاف ومعنى أكتع الانضمام ومعنى أبصع السرعة ومعنى أبتع
الاشتداد فقد تحصل من قوله وتوابع أجمع أن أكتع وأبصع وأبتع لا يؤتى بها إلا توابع
لأجمع إلا ما شذ من قول الشاعر • يا ليتني كنت صبيا مرضعا • تحملني الذلفاء حولا
أكتعا • فأتى بأكتع غير تابع لأجمع وفي البيت أيضا شذوذ آخر وهو تأكيد حولا وهو
نكرة والنكرة لا تؤكد و اعلم أنه لا يؤكد بكل وأجمع إلا ما يتبعض مثل أكرمت القوم
كلهم واشتريت العبد كله وجاء القوم أجمعون ولا تقول جاء زيد كله واعتبار التبعيض
يحصل بصحة دخول بعض على المتبعض وبعدم صحة دخوله على غير المتبعض والله أعلم
قال الشيخ رحمه الله تعالى **باب** البدل إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه
في جميع إعرابه وهو على أربعة أقسام بدل الشيء من الشيء وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال
وبدل الغلط تقول قام زيد أخوك وأكلت الرغيف ثلثه ونفعني زيد علمه ورأيت زيدا
الفرس أردت أن تقول الفرس فغلطت فأبدلت زيدا منه **ثم** البدل في اللغة هو الخلف
وعلى ذلك قول العرب هذا بدل من هذا أي خلف منه و منه أبدال الأرض لأنهم يخلف
بعضهم بعضا و البدل في الاصطلاح إعلام السامع بمجموعي اللفظين على جهة
البيان من غير أن ينوي بالأول الطرح من جهة الحقيقة المعنى وإنما قلنا من غير أن ينوي بالأول
منهما من جهة أنه يفيد ما لا يفيد الثاني مثاله قولك جاءني زيد أخوك فالأول يفيد

يفيد الاسمية والثاني يفيد الاخوة وزعم المبرد ان البدل في نية الطرح ووافقه ابن عصفور
واستدلا على ذلك بكون البدل في نية تكرار العامل فانك اذا قلت مثلا جاءني زيد اخوك
فالتقدير جاءني اخوك وقال ابن عصفور تركك الاول واخذك في الثاني دليل على طرحه وا
عتمادك على الثاني منهما وهذا الذي ذكره فيه تلعثم ما. والجواز هذا التقسيم لا يصح الا في
بدل الغلط خاصة وبدل الغلط ليس بقياس وانما يوضع الحد على القياس قوله اذا ابدل
اسم من اسم او فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه هو كما ذكر البدل هو تابع للمبدل منه في
الاعراب لانه في البيان كالنعت ويبدل الاسم من الاسم مثل جاء زيد اخوك ورايت زيدا اخاك
ومررت بزيد اخيك ويبدل ايضا الفعل من الفعل مثل قول الشاعر: متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا
تجد حطبا جزلا ونارا تاججا: فتلمم بدل من تاتنا وهما معا مجزومان قوله وهو
على اربعة اقسام الضمير في قوله وهو يعود على البدل ونقص من الاقسام بدل الاضراب
وبدل البداء وسياتي الكلام على كل قسم منهما مفصلا ان شاء الله تعالى قوله بدل الشيء
من الشيء. اعلم ان بدل الشيء من الشيء هو ان تبدل لفظا من لفظ اخر بشرط ان يكونا
معا واقعين على شيء واحد مثل جاء زيد اخوك قوله وبدل البعض من الكل هو ان تبدل
لفظا من لفظ اخر بشرط ان يكون الثاني واقعا على بعض ما وقع عليه الاول مثاله
اكلت الرغيف ثلثه وقبضت المال ربعه قوله وبدل الاشتمال هو ان تبدل لفظا من
لفظ اخر بشرط ان يكون الاكتفاء بالاول عن الثاني مثاله سرقت زيدا ثوبه الا ترى
انك لو قلت سرقت زيدا وانت انما سرقت ثوبه لجاز ذلك لاشتمال زيد على الثوب وليس
الثوب مشتملا عليه قوله وبدل الغلط هو ان تبدل لفظا تريده من لفظ توهمت
انه المراد وليس الامر كذلك وذلك قولك مثلا رايت زيدا عمرا فذكرت زيدا غلطا ثم
اتيت بالمراد وهو عمرو قالوا والاحسن في هذا ان تاتي ببل التي للاضراب فتقول مثلا رايت
زيدا بل عمرا قوله نحو قولك قام زيد اخوك الى اخر الفصل اي مثال كل ضرب من الاربعة

الاضرب

الاضرب من البدل وجعل الاول للاول والثاني للثاني والثالث للثالث والرابع للرابع واعلم
ان من شرط بدل الاشتمال وبدل البعض من الكل ان يكون في البدل ضمير يعود على المبدل
منه مثل نفعني زيد علمه وقبضت المال ربعه وقد يجي محذوفا اذا فهم المعنى قال الله
العظيم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي من استطاع منهم اليه سبيلا
فاذا تبين هذا فاعلم ان البدل ينقسم بالنظر الى التعريف والتنكير على اربعة اقسام بدل معرفة
من معرفة وبدل نكرة من نكرة وبدل معرفة من نكرة وبدل نكرة من معرفة فمثال بدل المعرفة من
المعرفة جاء زيد اخوك فزيد معرفة بالعلمية واخوك بالاضافة قال الله العظيم اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين فالصراط الاول معرفة بالالف واللام والثاني معرفة
بالاضافة الى الذين ومثال بدل النكرة من النكرة جاءني رجل اخو غلام ومنه قوله تعالى
ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا فحدائق بدل من مفازا وهو نكرة قال كثير وكنت كذي رجلين
رجل صحيحة :: ورجل رمى فيها الزمان فشلت ومثال بدل المعرفة من النكرة جاءني رجل اخوك
ومنه قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله ومثال بدل النكرة من المعرفة
جاءني اخوك رجل صالح قال الله العظيم لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ويشترط
في بدل النكرة من المعرفة ان يكون البدل موصوفا كالمثالين المذكورين وقال بعضهم لا يشترط
وهو الاظهر عندي لقوله تعالى ان للمتقين مفازا حدائق وكان الاكثر فيه موصوفا وليس
بشرط وفي ذلك نزاع يطول الكلام فيه فاذا تبين هذا فاعلم ان البدل ايضا ينقسم بالنسبة
الى الاظهار والاضمار على اربعة اقسام ظاهر من ظاهر ومضمر من مضمر وظاهر من
مضمر ومضمر من ظاهر فاما بدل الظاهر من الظاهر فقد تقدم ومثال بدل المضمر من
المضمر ضربته اياه وضربتك اياك على احد التاويلين لاحتمال ان يكون اياك توكيدا واياه
كذلك ومثال بدل الظاهر من المضمر ضربته زيدا واكرمته عمرا ومثال بدل المضمر
من الظاهر اكرمت زيدا اياه على احد التاويلين والله اعلم قال الشيخ رحمه الله تعالى

باب منصوبات الاسماء المنصوبات خمسة عشر وهي المفعول به والمصدر وظرف
الزمان وظرف المكان والحال والتمييز والمستثنى واسم لا والمنادى وخبر كان واخواتها
واسم ان واخواتها والمفعول من اجله والمفعول معه والتابع للمنصوب وهو اربعة اشياء
النعت والعطف والتوكيد والبدل ش مراده في هذا الباب حصر منصوبات الاسماء كما
حصر المرفوعات اولا ثم بعد ذلك يستوفي الكلام على كل واحد منها في بابه الا ما تقدم
ذكره كخبر كان فانه مضى الكلام فيه في باب كان واخواتها وكذلك اسم ان وكذلك التابع
للمنصوب فانه مضى الكلام فيه عند ذكر التوابع ويعترض عليه في هذا الباب كونه اتى
فيه باسم لا ولم يات في باب المرفوعات بخبرها ولكن يجاب عن ذلك بانه انما لم يذكره لانه كثير
ما يحذف اما بنو تميم فلا يثبتونه البتة وكذلك ايضا يعترض عليه كونه نص خبر ما
ولا المشبهتين بليس كما اعترض عليه في باب المرفوعات كونه لم يات باسمهما
والله ولي التوفيق قال الشيخ رحمه الله تعالى باب المفعول به وهو الاسم المنصوب
الذي يقع به الفعل نحو قولك ضربت زيدا وركبت الفرس وهو على قسمين ظاهر ومضمر
فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر قسمان متصل ومنفصل فالمتصل اثنا عشر نحو قولك
ضربني وضربنا وضربك وضربك وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضر
بهما وضربهم وضربهن والمنفصل اثنا عشر نحو قولك اياي وايانا واياك واياك
واياكما واياكم واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن ش لو قال هو الاسم الذي
يقع عليه الفعل لكان احسن وان شئت قلت المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل مثل
ضربت زيدا واعطيتك درهما ويجوز ان يتقدم على الفعل مثل زيدا ضربت ويجوز
ان يحذف الفعل مثل زيدا لمن قال من اضرب قوله والمضمر قسمان متصل ومنفصل
وقد مضى الكلام في ضماير النصب انها على قسمين متصلة ومنفصلة وان القسمين
معا ينصب كل واحد منهما على المفعول به كالامثلة التي ذكر والفاء ايضا من قوله فالمتصل

جواب شرط مقدر او للاستيناف قال الشيخ رحمه الله تعالى باب المصدر المصدر هو
الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل نحو ضرب يضرب ضربا وهو على
قسمين لفظي ومعنوي فان وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي نحو قتلته قتلا وان وافق
معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو جلست قعودا وقمت وقوفا وما اشبه ذلك
ش مراده في هذا الباب ان يبين حكم المفعول المطلق وهو الذي عبر عنه بالمصدر و
المصدر هو ما اتى ثالثا في تصريف الفعل كما ذكر المؤلف رحمه الله مثاله قام زيد
يقوم قياما وقعد يقعد قعودا وما كان مثله وان شئت قلت هو ما فعله فاعل فعل
مذكور بمعناه ويكون المصدر للتاكيد مثل قمت قياما وجلست جلوسا ويكون للنوع
مثل جلست جلسة بكسر الجيم لانه نوع من الجلوس ومنه قول الناس يحتاج القاضي
الى جلسة ولبسة وعبسة وكذلك قولهم قعد القرفصاء ورجع القهقرى وما
كان مثله ويكون للعدد مثل جلست جلسة بفتح الجيم اي جلسة واحدة ومثله
ضربته ضربة او ضربتين فالاول الذي للتاكيد لا يثنى ولا يجمع لانه يدل على القليل و
الكثير من جنسه وفايدة التثنية والجمع التكثير والتكثير حاصل فيه وتحصيل الحا
صل لا ينبغي وما كان للنوع او للعدد فانه يثنى ويجمع لانه بالتنويع والتعديد يقع
على شيء واحد والواقع على الواحد يثنى ويجمع قوله وهو على قسمين لفظي ومعنوي
فان وافق لفظه فعله فهو لفظي الى اخر الفصل اعلم ان المصدر على قسمين حقيقي و
مجازي فالحقيقي على قسمين موافق للفظ فعله وغير موافق وفي كلا الامرين لابد
ان يوافق معناه وهذا النوع اعني الحقيقي هو الذي قصد المؤلف بيانه في هذا الفصل
فالموافق للفظ فعله مثاله قتلته قتلا وضربته ضربا وغير الموافق للفظ فعله
مثاله قعدت جلوسا وجلست قعودا وقمت وقوفا ووقفت قياما ومنه قولهم
قعد تركا وما كان مثله والمجازي هو ما كان صفة لمصدر مثل ضربته اي ضرب

إما بالمصدر ومثاله ضربته كل الضرب او بعض الضرب او عدد المصدر مثل قوله تعالى
فاجلدوهم ثمانين جلدة او مضافا اليه المصدر في التقدير مثل ضربته سوطا لان
التقدير ضربته ضرب سوط وكذلك النوع مثل رجع القهقرى وقعد القرفصاء وما كان
مثله والمفعول فيه ايضا على قسمين قسم جار على فعله وقسم غير جار على فعله فالاول
مثل قام قياما وهو ما كان على قياس فعله في حروفه والثاني ما لم يكن على قياس فعله
في حروفه مثل قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا كان القياس انباتا ومنه قول
الشاعر: تغرد في الاسحار في كل موطن تغرد صياح الندامى المطرب وكان القياس تغريدا
لانه من غرد يغرد تغريدا قال الشيخ رحمه الله تعالى باب ظرف الزمان وظرف المكان
ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في نحو اليوم والليلة وغدوة وبكرة و
سحرا وغدا وعتمة وصباحا ومساء وابدا وامدا ووقتا وحينا وما اشبه ذلك
ش اعلم ان الظرف في اللغة هو الوعاء ومنه قول الشاعر: كان خصييه من التدلدل
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل. وهو في الاصطلاح الاسم المنصوب المقدر بفي او ما يقوم
مقامه والذي يقوم مقامه هو ما اضيف اليه مثل كل يوم وبعض شهر قوله
بتقدير في: هو شرط في نصبه لانها اذا وجدت وجب الخفض بها فاذا حذفت تعدى
الفعل فنصبه مثل صمت يوم الجمعة وكذلك سرت غدوة اي في غدوة وظروف الزمان
كلها تقبل تقدير في من غير تفصيل وانما التفصيل في ظروف المكان وسياتي ذكر ذلك
ان شاء الله تعالى فاذا تبين هذا فاعلم ان اقسام الظرف بالنظر الى الابهام والتخصيص
ثلاثة مبهم ومختص ومعدود فالمختص هو ما كان جوابا لمتى ويكون العمل فيه
كله مثل سرت الخميس وفي بعضه مثل سرت الجمعة الى الصلاة والمعدود ما كان جوابا
لكم ويكون العمل فيه كله مثل صمت اليوم وصمت الدهر والمبهم ما لم يكن جوابا لمتى
ولا لكم مثاله قرات وقتا وزمانا وحينا وما كان مثله فاذا تبين هذا فاعلم ان الظرف ايضا

ينقسم

ينقسم بالنظر الى البناء والاعراب قسمين معرب ومبني فالمعرب ما لم يكن فيه موجب للبناء
مثل يوم وشهر والمبني ما كان فيه موجب للبناء مثل قبل وبعد وامس واذ واذا وانما بنيت
هذه كلها لانها تضمنت ما اوجب لها البناء وهو تضمنها معنى الحروف وشبهها بها فاذا
تبين هذا فاعلم ان الظرف ايضا ينقسم بالنظر الى التصرف وعدمه اربعة اقسام متصرف
ومنصرف مثل يوم وشهر وعام وما اشبه ذلك ومعنى التصرف استعماله غير ظرف
ومعنى الانصراف ان يدخله التنوين وقسم غير متصرف وغير منصرف وهو ضد
الاول مثاله سحر معينا ولا نظير له والذي منعه من الصرف العدل والتعريف لان قياسه
ان يعرف بالالف واللام او بالاضافة فعدل به عن ذلك وجعل علما والذي منعه من التصريف
العدل فقط وقسم منصرف غير متصرف مثل عشيا وعشية وعشاء ومساء وضحى
وعتمة معينات ومنعها من التصرف انها استعملت على غير وجهها وذلك
انها ليوم بعينه فكان قياسها ان تكون بالالف واللام لكنها تركت على حالها في التنكير
فكان ذلك على غير قياس فوجب الا تتصرف وقسم متصرف غير منصرف وهذا
ضد الثالث مثل بكرة وغدوة معينتين ومنعهما من الصرف التعريف والتانيث
قال المؤلف رحمه الله تعالى وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في نحو
امام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وازاء وتلقاء وحذاء وهنا وثم
وما اشبه ذلك ش اعلم انه انما قدم ظرف الزمان على ظرف المكان والمصدر على ظرف
الزمان وان كان قد فعلنا عن ذلك اولا من جهة ان قوة تعدي الفعل الى المصدر ثم الى ظرف
الزمان واما ظرف المكان فهو ابعد الى المصدر ومن ظرف الزمان من جهة ان الفعل يدل على
المصدر بنفسه وعلى الزمان بصيغته والمكان لا يدل عليه الفعل لا بنفسه ولا بصيغته و
انما يدل عليه بالملازمة وقدم ايضا ظرف الزمان على ظرف المكان من جهة ان ظرف الزمان
كلها تقدر بفي واما ظرف المكان فلا يقدر منها بفي الا المبهم وما حمل عليه مثل عندي

ولدا واشبههما ولذلك ايات قول المؤلف رحمه الله تعالى في ظرف المكان هو اسم المكان
المنصوب بتقدير في على ظاهره لان غير المبهم لا يقبل التقدير بفي جاء تبيين هذا ان
علم ان ظرف المكان على ثلاثة اقسام الاول ينصبه كل فعل وهو المبهم والمقدر فالمبهم
الجهات الست وهي امام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وما حمل عليها مثل عند
ولدا مثل جلست خلفك وامامك وعندك وما كان مثله و المقدر مثل سرت ميلا
وفرسخا وبريدا وما كان مثله الثاني ينصبه بعض دون بعض وهو المشتق لا ينصبه الا
ما اشتق من مصدره مثل المجلس لا ينصبه الا جلس ويجلس واجلس وما اشبه ذلك
القسم الثالث ما عدا المبهم والمقدر والمشتق مثل الدار والمسجد والحمام وما
كان مثله لا يصل اليه الفعل الا بحرف الجر ظاهرا ولا يسقط الا في الشعر وفي فصيح الكلام
قال الشيخ رحمه الله تعالى باب الحال الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من
الهيئات نحو قولك جاء زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا ولقيت عبد الله راكبا وما
اشبه ذلك ولا يكون الحال الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها الا
معرفة ش الحال في اللغة يذكر ويؤنث قال الله العظيم واصلح بالهم اي حالهم و
يذكر ويراد به وسط ظهر الدابة قال صاحب الفصيح حال في ظهر دابته اذا ركبها
ومنه قول الشاعر ● كان غلامي اذ علا حال متنه ● على ظهر بازي في السماء محلق ● ويقال
فيه حال وحالة بالتاء وبغير التاء وفيه بغير التاء التذكير والتانيث واما بالتاء فليس
فيه الا التانيث و الحال في اصطلاح اهل العربية هو تبيين ما انبهم من الهيئات وان
شئت قلت هو بيان هيئة الفاعل حين وقوع الفعل منه وهيئة المفعول حين وقوع
الفعل عليه بقولك جاء زيد والهيئة منبهمة فاذا اردت بيانها اتيت بالحال فقلت راكبا
او ماشيا او مسرعا وما كان مثله قوله الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من
الهيئات احترز بقوله هو الاسم من الفعل والحرف لانهما لا يكونان حالا واحد منهما
في

قلت مثلا عندي خمسة ارطال زيتا واحد وعشرون درهما وخمسون دينارا وعلى التمرة
مثلها زبدا وما في السماء موضع راحة سحابا فالمقدر عندي خمسة ارطال من الزيت
واحد وعشرون من الدراهم وخمسون من الدنانير وعلى التمرة مثلها من الزبد وما في السماء
موضع راحة من السحاب وكذلك ما اشبهه قوله ولا يكون الا نكرة من شروط
التمييز الا يكون الا نكرة منصوبا وقد ذكر المؤلف رحمه الله تعالى في الرسم اولا وان يكون
اسم جنس وان يكون مؤخرا عن المميز والعامل فيه سواء كان فعلا او غير فعل واجاز
المازني والمبرد ان يتقدم على الفعل ولم يخالف احد في ان القسم الثاني لا يتقدم والله
اعلم قال الشيخ رحمه الله تعالى باب الاستثناء وحروف الاستثناء ثمانية وهي
الا وغير وسوى وسوى وسواء وخلا وعدا وحاشا فالمستثنى بالا ينصب اذا كان
الكلام موجبا تاما نحو قام القوم الا زيدا وخرج الناس الا عمرا واذا كان الكلام
منفيا تاما جاز فيه البدل والنصب نحو ما قام احد الا زيد والا زيدا و اذا كان الكلام
ناقصا كان على حسب العوامل نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد ش
الاستثناء هو اخراج بعض من كل بالا او اخواتها وهو على قسمين متصل ومنفصل
فالمتصل هو ان يكون ما بعد حرف الاستثناء من جنس ما قبله و المنفصل هو ان يكون ما
بعد حرف الاستثناء من غير جنس ما قبله والاستثناء المتصل هو الاصل ولذلك استغنى
المؤلف رحمه الله تعالى بذكره عن ما سواه وانما سمي المنفصل استثناء من جهة انه
جاء على شكله وطريقته وباداته ثم ان الاستثناء لا يكون مقدما ومؤخرا والاصل ان
يكون مؤخرا ولذلك استغنى المؤلف رحمه الله تعالى بذكره عن المقدم قوله وحروف
الاستثناء ثمانية وهي الا وغير وسوى وسوى وسواء وخلا وعدا وحاشا اعلم انه
انما قدم من حروف الاستثناء الا لانها ام الاستثناء والاستثناء لا يوجد الا بعد
وجودها فكانها اصله وما لا يعرف الا بالالة معلوم ان الالة سابقة عليه وسماها

ح وقد والمراد الكلم لان هذا الكلم منها ما لا يكون الا حرفا ومنها ما لا يكون الا فعلا ومنها
ما يكون غير ذلك على حسب ما يتبين بعد هذا ان شاء الله تعالى واعلم انه قد ذكر ان حروف
الاستثناء ثمانية وبقي له منها كلم اخر لم يتعرض لذكرها نأخذها من هذا التقسيم
ان شاء الله تعالى واعلم ان كلم الاستثناء على ثلاثة اقسام منها ما لا يكون الا حرفا و
هو الا باتفاق ومنها ما لا يكون الا فعلا وهي عدا وليس ولا يكون ومنها ما لا
يكون الا اسما وهو غير وسِوى وسُوى وسواء لكن بين النحاة في سوى واختيها اعني
سُوى وسواء خلاف فذهب الامام الى انها ظروف وذهب ابو القاسم الزجاجي الى ا
نها اسماء وليست بظروف واستدل الامام على صحة مذهبه بما حكي عن العرب
مررت بمن سواك بمعنى الذي يحتاج الى صلة والصلة لا تكون الا جملة او ظرفا او
مجرورا فلا بد لسوى ان يكون هاهنا ظرفا تاما ومعتمد ابي القاسم فيما ذكر انه جعله
اسما غير منصرف وقاسه على ايمن مجراها سوى مجراها عنده والاظهر ما ذهب اليه
الامام رحمه الله لان عدم التصرف في الاسماء انما وجد في ثلاثة ابواب في باب
الظرف وفي باب المصدر وفي باب النداء وما ذكر من قولهم مررت بمن سواك واخو
انما دخلت سوى واختيها في باب الاستثناء حيث كان فيها معنى غير و
لهذا قال الامام وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غير وذلك قول
المرار الاسدي • ولا ينطق الفحشاء من كان منهم • اذا جلسوا منا ولا من سوائنا •
ومن ذلك قول الاعشى تجانف عن جو اليمامة ناقتي • وما قصدت من اهلها
لسوائكا • فثبت جواز كونها اسما في الشعر من البيتين واعلم ان سوى اذا
ضممت السين او كسرتها قصرت واذا فتحتها مددت فتقول مثلا قام القوم
سوى زيد وسُوى زيد وسواء زيد فاذا تبين هذا فلنرجع الى التقسيم الاول اما
حاشى فذهب الامام الى انها حرف خاصة وذهب المبرد وغيره الى انها [وفعل] تكون اسما وفعلا

وفي

فانها تكون حرفا وفعلا قوله فالمستثنى بالا ينتصب اذا كان الكلام موجبا نحو قام
القوم الا زيدا وخرج الناس الا عمرا اعلم انه انما بدأ بحكم الا دون سائر اخواتها لانها
ام هذا الباب كما ان ان ام باب النصب وان ام باب الجزاء فجميع ادوات الاستثناء كلها
متضمنة معنى الا ومن ثم كان فيها معنى الاستثناء كما كان ادوات الجزاء لا يجزم بشيء منها
الا ان تكون بمعنى ان وكما ان حروف النصب اكثرها لا ينصب الا باضمار ان فاذا تبين هذا
فاعلم ان الكلام قبل الا لا يخلو من ان يكون موجبا او منفيا فان كان موجبا فلا يتصور
ذلك الا ان يكون تاما واذا وقعت الا بعد كلام تام موجب كان ما بعدها منصوبا على
الاستثناء لا غير مثال ذلك قام القوم الا زيدا ورايت القوم الا زيدا قال الله العظيم
فشربوا منه الا قليلا منهم قوله واذا كان الكلام منفيا تاما جاز فيه البدل والنصب
نحو ما قام احد الا زيد والا زيدا هذا حكم ما اذا كان ما قبل الا منفيا وذلك ايضا يقع
على وجهين احدهما ان يكون تاما والاخر ان يكون غير تام فان كان تاما جاز فيه وجهان
احدهما ان يكون تابعا لما قبل الا على البدل والاخر على النصب على الاستثناء وكونه تابعا
لما قبله على البدل احسن ومثال ذلك ما قام القوم الا زيد والا زيدا وما مررت باخوتك
الا عمرٍو والا عمرا واذا قلت ما رايت اخوتك الا عمرا كان منصوبا لا غير اما على البدل
وهو احسن واما على الاستثناء ومن ذلك قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم والا قليلا
قراءة ابن عامر بالنصب على الاستثناء وقراءة الجماعة بالرفع على البدل قوله وان كان
الكلام ناقصا كان على حسب العوامل نحو ما قام احد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا و
ما مررت الا بزيد هذا حكم ما اذا كان ما قبل الا منفيا غير تام واذا كان الكلام كذلك
كان ما قبل الا مفرغا لما بعدها عاملا فيه فان كان يقتضي الرفع كان ما بعد الا مرفوعا
مثاله ما قام الا زيد وما خرج الا عمرو وان كان يقتضي النصب كان ما بعد الا منصوبا مثا
له ما ضربت الا زيدا وما اكرمت الا اخاك قال الله العظيم ما تعبدون من دونه الا

اسما سميتموها و ان كان يقتضي الخفض كان ما بعد الا مخفوضا مثاله ما مررت الا بزيد
وما مررت الا باخيك وما كان مثله و المستثنى منه هنا محذوف والتقدير ما قام
احد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا بزيد قال الشيخ رحمه الله تعالى و
المستثنى بغير وسوى وسوى وسواء مجرور لا غير ش اعلم ان ما بعد الكلم الثلاثة
التي ذكرها في هذا الفصل لا يكون الا مخفوضا فاذا علمت ذلك فاعلم ان غيرا تقع
على انها اسم من الاسماء ولا تستعمل الا مضافة بالخفض ابدا لازم لما بعدها وما جاز في
الاسم الواقع الا جاز في غير فان كان الاسم الواقع بعد الا منصوبا كانت غير منصوبة
مثل قام القوم غير زيد ورايت القوم غير زيد ومررت بالقوم غير زيد ليس في غير الا النصب
وان كان ما قبل غير منفيا فما بعدها جعلتها على حسب العوامل فتقول ما قام غير
زيد وما رايت غير زيد وما مررت بغير زيد و ان كان غير منفي غاما مثل ما قام احد غير زيد
جاز لك في غير الوجهان النصب على الاستثناء والرفع على البدل على حسب ما تفعل و
في الاسم الواقع بعد الا و اما سوى وسوى وسواء ففيه ضروب على ما ذهب اليه
الامام وما بعدها مخفوض على الاضافة لانها لا تستعمل الا مضافة فلزم ما بعدها
الخفض وموضعها هي موضع نصب وقد اسلفنا ان الناس اختلفوا في نصبها فمنهم
من قال هي منصوبة على الظرف وهو مذهب الامام واستدل في ذلك بعدم التصرف وبقول
العرب مررت بمن سواك والنقص في عمرو ونحوه ومذهب ابي القاسم انها منصو
بة على الاستثناء ومثال الاستثناء بها قام القوم سوى زيد ورايت القوم سوى زيد
وما كان مثله قال الشيخ رحمه الله تعالى و المستثنى بخلا وعدا وحشا يجوز نصبه وجره
نحو قام القوم حاشا زيد وزيدا وقام القوم خلا زيدا او زيد وعدا عمرا او عمرو ش اما قد
اسلفنا ان حاشا في مذهب الامام انها حرف جر فعلى هذا لا يكون ما بعدها الا مخفوضا
وما ذهب اليه المبرد من انها فعل ليس بصحيح والذي يدل على ذلك كون العرب لا تدخل

عليها

عليها ما المصدرية فلا تقول مثلا قام القوم ما حاشا زيدا كما تقول قام القوم ما
خلا زيدا او ذهب القوم ما عدا عمرا وما المصدرية توصل بالفعل الماضي قال
الله العظيم ودوا ما عنتم وتوصل بالفعل المضارع قال الله العظيم قل يا ايها
الكافرون لا اعبد ما تعبدون واما وصلها بالمبتدا والخبر ففيه اختلاف فيه والنصب
بعدها ضعيف على ما ذهب اليه المبرد وفي كلام المؤلف رحمه الله تعالى اشعار بضعفه
ولا بد من جهة انه لما مثل قدم في حشا الخفض واخر النصب فقال حاشا زيد وزيدا ولم
يقدم في اخواتها الا النصب فقال في خلا وعدا قام القوم خلا زيدا او زيد وعدا عمرا
وعمرو وهذا التقديم لا بد منه وان كانت الواو عندنا لا تقتضي ترتيبا واما خلا فقد اسلفنا
انها تكون فعلا وتكون حرفا و اعلم انه يتعين فيها كونها فعلا اذا دخلت عليها ما
المصدرية لما ذكرت من ان ما المصدرية لا توصل الا بالفعل اتفاقا وبالجملة على خلاف
ولا توصل بالحروف واذا تعين كونها فعلا تعين نصب ما بعدها مثاله قام القوم ما
خلا زيدا وان لم تدخل عليها ما فانها تكون حرفا وفعلا فاذا كانت حرفا خفضت
واذا كانت فعلا نصبت واما عدا فقد اسلفنا انها لا تكون الا فعلا واتفق ذلك الجميع
فالنصب بعدها بين واما الخفض فغلط اذ ذاك تكون من قبيل الحروف وليست من
الحروف على ما اسلفناه قال الامام وما جاء من الافعال فيه معنى الا فلا يكون وليس و
عدا وخلا وبعد ذلك ذكر الحروف فذكر منها حاشا وخلا في بعض اللغات ولم يذكر
عدا وهذا بين لا خفاء فيه اعني كون عدا ليست بحرف ولا بد من النصب بعدها وبعد
خلا اشهر عند المؤلف رحمه الله تعالى لما قدمه في المثال والله اعلم قال الشيخ رحمه
الله تعالى باب لا اعلم ان لا تنصب النكرة بغير تنوين اذا باشرت النكرة ولم
تتكرر لا نحو لا رجل في الدار فان لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو لا في الدار
رجل ولا امراة وان تكررت جاز اعمالها والغاؤها نحو لا رجل في الدار ولا امراة و ان ثنيت

قلت لا رجل في الدار ولا امراة . ثم اعلم ان لا توجد في كلام العرب على ستة انواع الاول

ان تكون عاطفة الثاني ان تكون ناهية الثالث ان تكون زائدة كقوله تعالى ولا تستوي الحسنة

ولا السيئة الرابع ان تكون جوابية مثل لولا وهل للتحضيض وبمعنى لم كقوله تعالى فلا

صدق ولا صلى المعنى والله اعلم لم يصدق ولم يصل ونافية في هذا الباب وغيره فاذا كانت

هذا فاعلم انها في هذا الباب جواب لمن قال هل من كذا فاذا تبين هذا فاعلم ان العمل

فيها يكون على وجهين احدهما عمل ليس والثاني عمل ان وهو الاكثر فاما عمل ليس فهو

قليل جدا وعليه قول الشاعر . من صد عن نيرانها . فانا ابن قيس لا براح . **قوله** اعلم

ان لا تنصب النكرة بغير تنوين اذا باشرت النكرة ولم تتكرر لا نحو لا رجل في الدار هذا النص

نص الجمل بعينه فاذا علمت ذلك فاعلم ان لا هذه انما تعمل بثلاثة شروط احدها

ان يكون النفي بها عاما . الثاني ان يليها النكرة التي تعمل فيها ولا يفصل بينهما شيء . ولو

بالخبر الثالث الا تتكرر لا فاذا تبين هذا فاعلم انها لما كانت لا تعمل الا في النكرات ولا تد

خل الا عليها صارت كانها لازمة لها وصار الاسم النكرة معها كالشيء الواحد

فجرى عليه حكم الحرف فبنيت كما بني الحرف وقد اسلفنا انها جواب لمن قال هل من كذا فاذا

قلت مثلا لا رجل في الدار فهو جواب لمن قال هل من رجل في الدار ومثاله في القرءان قوله تعالى

الم ذلك الكتاب لا ريب فيه **قوله** فان لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو

لا في الدار رجل ولا امراة اعلم انك اذا فصلت بين لا وبين النكرة التي تعمل فيها بطل عملها

وما ذاك الا انها عملت حيث اتصلت بالاسم فصار الاسم معها كالشيء الواحد فلما

زال ذلك الحكم بطل العمل قوله وان شئت قلت لا رجل وان تكررت جاز اعمالها والغاؤها

نحو لا رجل في الدار ولا امراة **و**ان شئت قلت لا رجل في الدار ولا امراة اعلم انك اذا قلت لا رجل

في الدار ولا امراة جاز لك وجهان احدهما ان تجعل لا الثانية كالاولى المتبرية فتنصب الاسم

معها من غير تنوين كما كانت الاولى كذلك ويجوز مع هذا ان تعطف وبكون العطف على وجهين

احدهما

احدهما على اللفظ فتنصب والاخر على المحل فترفع والله اعلم . قال الشيخ رحمه الله تعالى

باب المنادى المنادى خمسة انواع المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير

المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف فاما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان

على الضم من غير تنوين نحو يا زيد ويا رجل والثلاثة الباقية منصوبة لا غير . النداء

المخاطب ليصغي اليه والمنادى هو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا

فمثال اللفظ يا زيد ومثال التقدير قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا وحروف النداء في غير

الندبة للبعيد ونحوه كالمتغافل والنائم اربعة يا وايا وهيا واي كقولك يا زيد وايا

زيد وهيا زيد واي زيد وزاد الكوفيون آ وآي بالمد عليهما كقولك آ زيد وآي زيد وللقريب

الهمزة كقولك ازيد وذهب المبرد الى ان يا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ويا لهما معا

وذهب غيره الى ان يا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمع

النحويون على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا واجمعوا ايضا على منع العكس ويجوز

حذف حرف النداء الا مع اسم الجنس واسم الاشارة والمستغاث والمندوب ووجه

منع حذف حرف النداء مع اسم الجنس ان حرف النداء معه كانه عوض من اداة التعريف

فلا يحذف كما لا تحذف الاداة قالوا واسم الاشارة يجري مجرى اسم الجنس فلا يحذف

خلافا لاهل الكوفة لانهم اجازوا حذف الحرف مع اسم الجنس والمشار اليه قياسا مطردا

والبصريون قصروه على السماع وما جاء من قولهم اصبح ليل واطرق كرا وافتد مخنوق

شاذ عند البصريين ووجه منع حذف حرف النداء ايضا من المندوب والمستغاث لان

الندبة تقتضي الاطالة ومد الصوت وذلك موجود في حرف النداء فلو حذف

لذهب المعنى المراد وكذلك الاستغاثة لان الباعث عليها انما هو كثرة الحاجة الى

الغوث والنصرة فهم يقتضي ايضا مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ واظهار المجزع

وحرف النداء هو المعين على ذلك فلا يجوز حذفه وكل منادى محله النصب لانه مفعول بفعل

مضمر لا يجوز ان يظهر، والنصب فيه قولك مثلا يا زيد ادعو زيدا او انادي زيدا الا انه لا يجوز
اظهاره لقيام حرف النداء مقامه واغنائه عنه او لكثرة الاستعمال فقد ثبت بهذا ان
كل منادى مفعول به في المعنى فموضع كل منادى منصوب قوله المنادى خمسة انواع المفرد
العلم والنكرة المقصودة يريد بقوله المفرد ما ليس بمضاف ولا شبيه بالمضاف مثل يا
زيد ويا زيدان ويا زيدون فكل ذلك مبني على ما يرفع به وكذلك النكرة المقصودة مثل يا رجل
اذا قصدت واحدا بعينه وكذلك يا رجلان ويا رجال واختلف الناس في علة بنائه فمنهم
من قال بني لشبهه بالمضمر ومنهم من قال لتضمنه حرف الخطاب وانما اشبه المضمر
من جهة انه مفرد معرفة وفيه معنى الخطاب وكان الاصل ان يبنى على السكون لكن بني على حركة
لانه طرا البناء عليه في هذا الباب خاصة واما في جميع الابواب فانه يجري بوجوه الاعراب
فكانت له مزية فبني على حركة وخص بالضم الذي هو اشرف الحركات لان المنادى المضاف
المعرب منصوب فان ارادوا ان يبنوه على حركة مخالفة للنصب ولم تكن تلك الحركة كسرة
لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم لانك اذا قلت مثلا يا زيد فهو مماثل لقولك يا غلام قوله
والنكرة المقصودة مثاله يا رجل قد مضى الكلام فيه وهو معرفة بالقصد قوله والنكرة غير
المقصودة مثاله يا رجلا ويا غلاما لغير معين ومنه قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي لانه لا
ينادي واحدا بعينه ومنه قول الشاعر • فيا راكبا اما عرضت فبلغن • نداماي من نجران الا
تلاقيا • فنصب راكبا لانه نكرة قوله والمضاف والمشبه بالمضاف المضاف ايضا
منصوب كقولك يا عبد الله وكذلك المشبه به وهو كل ما عمل فيما بعده وهو الذي
يسميه بعضهم المنادى المطول ومثاله يا طالعا جبلا ويا راكبا بحرا وما كان مثله
قوله فاما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم ليس على الظاهر ولو
قال فيبنيان على ما يرفعان به لكان احسن ليدخل مثل يا زيدان ويا زيدون ويا رجلان ويا
رجال وما كان مثله فصل اعلم ان توابع المبني من التاكيد والنعت والمعطوف الذي فيه

الالف

الالف واللام اعني في عطف النسق والمعطوف عطف البيان ان كانت مفردة كلها ترفع على
اللفظ وتنصب على المحل مثل يا تميم اجمعون واجمعين ويا زيد الطويل والطويل ويا عمرو
والغلام والغلام قال الله العظيم يا جبال اوبي معه والطير والطير ويا غلام بشر و
بشرا فان كانت مضافة فليس الا النصب مثل يا زيد نفسه ويا تميم كلهم وكذلك
جميع ما تقدم من التوابع واما البدل والمعطوف الذي ليس فيه الالف واللام فحكمه
حكم ما لو دخلت عليه حرف النداء فتقول يا زيد اخانا ويا زيد زيد ويا عمرو وبكر و
كذلك ما اشبهه واما توابع النكرة والمضاف والمشبه بالمضاف فليس فيها الا
النصب خاصة فصل اعلم انك اذا ناديت المعرف بالالف واللام فلا بد ان تاتي باي او
بهذا او بايها هذا الرجل فتقول يا ايها الرجل قال الله العظيم يا ايها النبي • ويا هذا
الرجل ويا ايهذا الرجل قال الشاعر الا ايهذا الزاجري احضر الوغى • وان اشهد اللذات
هل انت مخلدي • وقال الاخر الا ايهذا الباخع الوجد نفسه • لشيء نحته عن يديه
المقادر • فاي منادى وها صلة والرجل نعت لازم لاي ولا يجوز فيه الا الرفع لانه هو
المقصود ولا يجوز ادخال حرف النداء على ما فيه الالف واللام فلا تقول مثلا يا الرجل لان
حرف النداء يعرف والالف واللام تعرف ولا يتعرف الاسم من وجهين الا انهم قالوا
يا الله خاصة للزوم الالف واللام اياه وقريب منه على شذوذ دخوله على الموصول الذي
الالف واللام فيه ايضا مثل يا الذي ويا التي قال الشاعر • من اجلك يا التي تيمت
قلبي • وانت بخيلة بالود عني • ومنه قول الاخر فيا الغلامان اللذان فرا • اياكما ان تكسبان
شرا • فصل المضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه خمسة اوجه يا غلامي ويا غلامي ويا
غلام ويا غلاما ويا غلام وكلها جاء بها القران الا الاخير فانه لم يقرا به الا في
الشاذ قوله تعالى قال رب احكم بالحق بالوجهين فصل الاستغاثة طلب العون والنصرة من
المستغاث به على المستغاث من اجله وعلامتها اللام مفتوحة في اول المنادى والعباس

ويوقف عليها بالهاء، وعلامة المستغاث من أجله لام مكسورة في أوله مثل قولك يا
لزيد لعمرو، وفتحت لام زيد لأنك استغثت به ليخلصك من شدة أو يعينك على دفع مشقة
وخفضت لام عمرو لأنك استغثت من أجله، وذلك الفرق بين لام المستغاث به والمستغاث
من أجله، والمستغاث به هو الأول والمستغاث من أجله هو الثاني أبدا. ومثال ذلك
قولك يا لزيد للسارق، ويا للعمر لزيد، ويا لبكر للقتال. ومنه ما ورد أن النبي صلى الله عليه
وسلم في إحدى غزواته قال للمسلمين حين كانوا يستغيثون بقبائلهم أتستغيثون بالجا
هلية وأنا بين أظهركم، قولوا يا لله يا للمسلمين. وكذلك قول عمر رضي الله عنه حين
طعنه العلج يا لله يا للمسلمين طعنت. ومنه قول الشاعر: تكنفني بلا وعدي • فيا
للناس للواشي المطاع. ومنه قول الآخر: يا للكهول وللشبان للعجب. ويتعلق الأول
بمحذوف تقديره ألجأ إلى الله لأنك إذا استغثت به فقد التجأت إليه ونعم من يلجأ
إليه سبحانه وتعالى، ويتعلق الثاني الذي هو المستغاث من أجله بمحذوف أيضا لأن
التقدير لأجل السارق. فصل: المندوب هو المتفجع عليه بيا أو وا، وخاصته به ونداؤه على
وجه التفجع عليه لا ليجيب، ويلحق بآخر الاسم الألف ويوقف عليه بهاء السكت مثل
يا زيداه واعمراه وامن حفر بير زمزماه، ولا تندب النكرة غير الموصوفة ولا يقال
وارجلاه لغير معروف، واتفقوا على منع مثل وا زيداه الطويلاه وأجازه يونس. قال الشيخ
رحمه الله تعالى: باب المفعول من أجله، وهو الاسم المنصوب الذي يذكر لسبب
وقوع الفعل نحو قولك قام زيد إجلالا لعمرو، وقصدتك ابتغاء معروفك. ش اعلم
أنهم يقولون المفعول من أجله والمفعول له بمعنى واحد، وهو علة الإقدام على الفعل
وسببه، وهو معنى قوله الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل. وإن شئت قلت هو ما
فعل لأجله فعل مذكور مثل جئتك ابتغاء معروفك، وضربته تأديبا، وقعدت عن الحرب
جبنا أي لابتغاء المعروف وللتأديب. قال الله العظيم يجعلون أصابعهم في آذانهم من

الصواعق

من الصواعق حذر الموت أي لأجل حذر الموت. قال الشاعر: وأغفر عوراء الكريم ادخاره • وأ
عرض عن شتم اللئيم تكرما • قالوا وهو جواب لمه. فإذا تبين هذا فاعلم أن هذا
المفعول يوجد على ثلاثة أنواع: أحدها أن يكون اسما غير مصدر فلا بد فيه من اللام
مثل جئتك لزيد أي لأجل زيد. الثاني أن يكون أنْ وأنَّ مثل جئتك لتكرمني أو جئتك لأنك
عالم، فهذا يجوز فيه الأمران حذف اللام وإثباتها والحذف لأجل الطول. الثالث
أن يكون مصدرا مثل جئتك ابتغاء الخير، وقمت إجلالا لك، وقصدتك ابتغاء
معروفك، وهو الذي بنينا عليه كلامنا أولا، ولك فيه أيضا وجهان إثبات اللام وحذفها
وذلك أيضا لكونه فعلا لصاحب الفعل المعلل ومقارنا له في الوجود مثل جئتك
ابتغاء الخير كما تقدم من الأمثلة فإن الجائي والمبتغي وهما معا في زمن واحد فإن
كان فعلا لغير صاحب الفعل المعلل فلا يجوز حذف اللام مثل جئتك لابتغاء زيد معروفك
وكذلك إن كان الفعل غير مقارن له في الوجود مثل جئتك اليوم لمجيئك أمس ليس إلا
إثبات اللام. واعلم أن هذا المفعول يكون نكرة ومعرفة بالألف واللام أو بالإضافة وقد
جاءت الثلاثة في قول الشاعر: يركب كل عاقر جمهور • مخافة وزعل المحبور • والهول
من تهول الهبور. قال الشيخ رحمه الله تعالى: باب المفعول معه، وهو الاسم
المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل نحو قولك جاء الأمير والجيش واستوى
الماء والخشبة. وأما خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها فقد تقدم ذكرهما في باب المرفوعات
وكذلك التوابع فقد تقدمت هناك. ش المفعول معه هو الاسم المنصوب بعد الواو التي بمعنى
مع المتضمن معنى المفعول به كأنك قلت ما صنعت بأبيك فالواو لو لم ترد. وذلك
قولهم ما صنعت وأباك ألا ترى أن الواو بمعنى مع والأب في معنى مفعول به كأنك قلت ما
صنعت بأبيك فالواو لو لم يرد هذا المعنى لكان الاسم معطوفا على الاسم الذي قبله
والذي يظهر من كلام المؤلف خلاف ذلك لأنه قال وهو الاسم المنصوب الذي يذكر

في كيان من جعل معه الفعل والذي يظهر من كلامه انه فاعل في المعنى وكانه اذا قال جاء
الامير والجيش وجاء البرد والطيالسة جاء هذا وهذا واعلم ان الناس قد اختلفوا
في المفعول معه على قولين احدهما انتصابه فذهب ابو الحسن الى انه منصوب على الظرف
وان الاصل جاء البرد مع الطيالسة واستوى الماء مع الخشبة وكذلك كيف انت وقصعة
من ثريد ثم ان العرب وضعت الواو مكان مع لان مع تقتضي المصاحبة وقد تكون المصا
حبة في واو العطف فتقول اشترك زيد وعمرو فلما وضعت الواو موضع مع صار الا
عراب في الاسم الذي كان بعد مع لان الحرف لا يحتمل الاعراب فقالوا استوى الماء والخ
والخشبة وكيف انت وقصعة من ثريد وذهب الامام الى ان المفعول معه ليس على ما
قال اذ لو كان كذلك لجاز ان تقول كل رجل وضيعته كما تقول كل رجل مع ضيعته ولا يقال هنا
الا بالرفع كل رجل وضيعته وهو معطوف سد مسد الخبر وانما المفعول معه منصوب
بما قبله من الفعل بواسطة الواو من غير تشريك وهو من قبيل المفعول به و
الاصل جاء البرد بالطيالسة واستوى الماء بالخشبة ثم عدل الى الواو وكان القياس ان يقع
ما بعدها مخفوضا فيقال جاء البرد والطيالسة فتخفض الطيالسة لان الواو هنا
موصلة الفعل الى ما بعده كحروف الجر التي توصل الافعال لما بعدها لكن العرب هنا
لم تفعل ذلك لان الواو اصلها العطف والواو العاطفة لا تعمل فيما بعدها وانما يعمل
فيما بعدها الفعل الذي قبلها فتركوها هنا على حالها في اصلها وهو ان يعمل ما قبلها
فيما بعدها فان قال قائل كيف جاء كيف انت وقصعة من ثريد وليس هنا فعل متقدم
فالجواب ان هنا فعلا مقدرا حذف وبقي عمله وكان الاصل ما تكون وقصعة من
ثريد وكذلك قولهم ما انت وزيدا والاصل ما كنت وزيدا وعلى قول الامام جرى اكثر
الناس وظاهر كلام المؤلف رحمه الله تعالى خلافه في الفصل الثاني في القياس على ما ورد
من المفعول معه فمنهم من جعله قياسا واجرى نصبه مجرى نصب الظرف ونصب

المصدر

المصدر ونصب المفعول به ومنهم من قال انه سماع ولا يقاس منه الا ما قالت العرب
لان فيه وضع الحرف على غير وضعه لان الواو اصلها العطف وجعلها في هذه المواضع
اتساع والاتساع في شيء خارج عن القياس فلا يقاس منه الا ما قالت العرب الا ان يكثر
جدا والمفعول معه لم يكثر فلا يقاس عليه مما لم يكثر وقوى ابو الحسن هذا القول
الثاني قال ابو الحسن ابن ابي الربيع وهو الاصح قال الشيخ رحمه الله تعالى

باب مخفوضات الاسماء المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف
ومخفوض بالاضافة وتابع للمخفوض فاما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن والى
وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والتاء وبواو
رب وبمذ ومنذ واما ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد وهو على قسمين ما
يقدر باللام وما يقدر بمن فالذي يقدر باللام غلام زيد والذي يقدر بمن نحو
ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد ش اعلم ان مراده بهذا الباب عدد المخفو
ضات من الاسماء قدم اولا باب المرفوعات واتى بعده بباب المنصوبات ثم اتى بعد
ذلك بهذا الباب فقال المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحروف وقد تقدم الكلام
عليه في اول الكتاب في حروف الجر وهي التي اعاد ذكرها هنا و اما التابع للمخفوض
فقد مضى الكلام فيه ايضا في التوابع ولنتكلم هنا على المخفوض بالاضافة وذلك
قوله واما ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد الى اخر الفصل اعلم ان الاضافة
في اللغة هي الالصاق والاسناد ومنه قولهم اضفت ظهري الى الحائط اذا الصقته
به واسندته اليه ومنه قول الشاعر • فلما دخلناه اضفنا ظهورنا • الى كل حاري جديد
مشطب • وهي في اصطلاح النحويين ضم الشيء الى الشيء ليتعرف او يتخصص
نحو غلام زيد وثوب بكر وصاحب عمرو وما كان مثله فاذا تبين هذا فاعلم ان الا
ضافة على قسمين كما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى اضافة مقدرة باللام كغلام زيد

وصاحب القوم واضافة مقدرة بمن كثوب خز وهو اضافة الشيء الى جنسه وكلا
هما تسمى محضة وهي التي قصد المؤلف رحمه الله تعالى بيانها في هذا الباب و
التنوين فيها يسقط من المضاف مفردا كان او جمعا مكسرا او جمع المونث السالم
والنون تسقط من التثنية ومن الجمع المذكر السالم كغلام زيد وزيدو عمرو وعمر
بكر وهندات خالد وما كان مثله وكذلك الالف واللام كالتنوين فاذا تبين هذا
فاعلم ان الاضافة على ضربين اضافة محضة وهي التي بمعنى من او بمعنى اللام كغلام زيد
وثوب خز وقد مضى الكلام فيها واضافة غير محضة وهي اربعة اقسام اضافة
اسم الفاعل اذا كان بمعنى الحال والاستقبال واضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل
واضافة افعل الى ما هو بعض له كافضل القوم واجملهم الرابع مثلك وشبهك
ونحوك وضربك ونحوك وما جرى مجراها قالوا وانما كانت هذه غير محضة من جهة
ان حق الشيء ان يضاف الى غيره لكنها حقيقة من حيث انهم لم ينووا بها
الانفصال والله تعالى اعلم وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم كمل شرح هذه المقدمة على قدر الاستطاعة والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيئين وعلى اله وصحبه اجمعين
الحمد لله على التمام • والشكر له على ملة الاسلام • لان الحمد يقع في الاعم • و
الشكر يكون خاص بالانعام • ~~بدار الابتداء بالبسملة • ثم بعد ذلك بالحمد~~
والشكر على تلك الحالة • ~~لانه يقام بمعنى الحمد وعلى كل حال والحمد لله~~
~~[illegible]~~ • وكان الفراغ منه عند الزوال يوم الاثنين وكان يوم اثنى عشر من شهر الله
المعظم شعبان عام ١٠٤٦ من بعد الالف عرفنا الله خيره وخير ما بعده ووقانا
شره وشر ما بعده امين والحمد لله رب العالمين على يد العبد الفقير الى رحمة ربه والى
الوالدين المعتنى به عن من سواه الراجي عفو ربه وغفرانه سعيد بن محمد بن علي علوان
العطياوي لطف الله به وغفر له ولوالديه وللاشياخه ولاشياخ اشياخه ولجميع
المسلمين والمسلمات ونسخته لنفسي ولمن شاء الله بعدي ولم اكن اهلا لذلك الا انه
كلامهم وشغفت من الاحتياج اليه فلذلك كتبته وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم تسليما